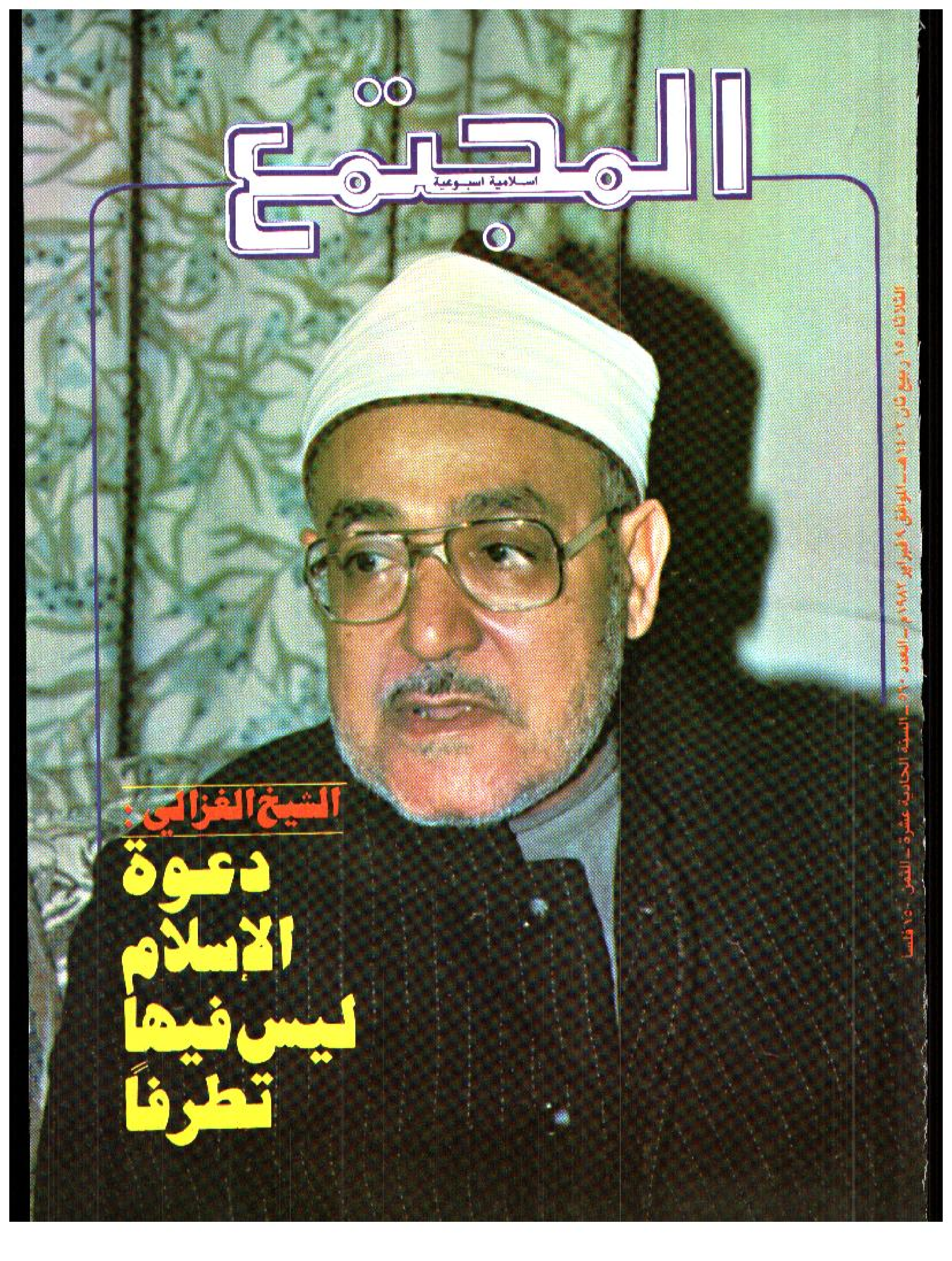

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٥ ربيع ثان ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٢م ـ العدد ٥٦٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ٧٥ فلسا
الشيخ الغزالي:
دعوة الإسلام ليس فيها تطرفاً

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهِل يثير الاعجاب



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يُرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معدّ لاستعمال الاشرطة المعدنية. كما وانه يتضمّن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمّن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.

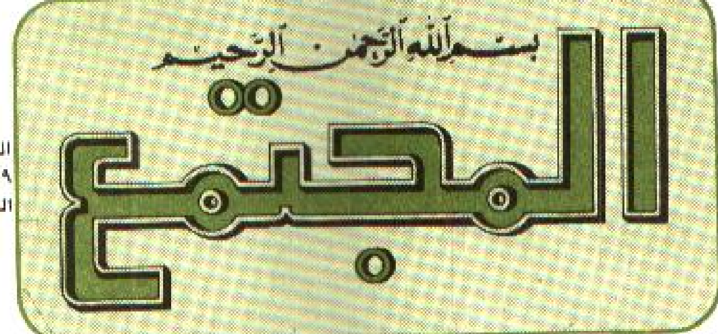
سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩



الثلاثاء ١٥ ربيع ثان ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٢م ـ العدد ٥٦٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي






في هذا العدد

- عدا أخي القارىء الأبواب الثابتة، كالمجتمعات، والتربية، والمنتدى ورسائل القراء، والتاملات.

الاشتراك السنوي للافراد (بما فيها اجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار اردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا اميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.

باختصار

كلمة إلى وزير الصحة

وزير الصحة رجل معروف في الأوساط الكويتية بتدينه وحرصه على أمور الدين والمظهر الاسلامي للبلد ونحن نود أن نخبره بأن هناك ظاهرة في مستشفيات الكويت وهي توظيف غير المسلمين من الهندوس والنصارى رغم أن قانون الخدمة المدنية الكويتي ينص عند التعيين طبقا للمادة (١) بان الأفضلية للشخص الكويتي فإن لم يوجد فتكون الافضلية للعرب..

نقول هذا بعد أن تم تعيين الدكتور (فنك) وهو مالطي الجنسية رئيسا لقسم الباطنية في كلية الطب في (جامعة الكويت) رغم أنه كفاءة علمية مشهود لها.

وما يقال عن هذا الدكتور (فنك) بأن له صلات وطيدة بالمؤسسات التبشيرية لماذا الدكتور فنك هو الذي يختار؟ رغم وجود أطباء كويتيين يعادلونه في الخبرة كالدكتور رياض النفيسي، والدكتور أمين معرفي، والدكتور عبدالرحمن العصفور إننا نخشى أن تكون اختيارات الدكتور فنك كلها من الأطباء الأجانب غير العرب مخالفا بذلك قانون الخدمة المدنية أو من النصارى الذين يتعاطف معهم!!!

الافتتاحية

هذا هو الطريق

الهزيمة الحقيقية في حياة الأمم والشعوب ليست الهزيمة في معركة عسكرية أو معركتين .. اذ الحرب كما هو معروف كر وفر ... الهزيمة الحقيقية تكمن في الهزيمة الحضارية وضياع الشخصية والانكى من ذلك ذوبان شخصية المهزوم في شخصية لغالب .. والهزيمة الحقيقية هي أن تظل المبادرة بيد العدو يفعل ما يريد .. يخلق فعلا وواقعاً جديداً في كل يوم ويظل المهزوم أسير رد فعل للواقع الجديد...

والذي يتأمل في قصة العرب مع يهود يجد أن يهود منذ أقاموا لهم دولة في فلسطين عام ١٩٤٨ ظلوا يخلقون وقائع جديدة لم تزد ردود أفعال العرب عليها عن التلهي بالتهديد والوعيد أو الويل والثبور ... وبفعل هذه السياسة اليهودية الماكرة لم يعد اليهود «عصابات» ولا «دولة مزعومة» في نظر ساسة العرب بل أصبح غاية ما يتمناه أكثر الانظمة وطنية وقومية وتحرراً أن تستقر «اسرائيل» في حدود ما وصلت اليه في حرب حزيران ١٩٦٧! وبعضهم مستعد للتجاوز عن تعديلات طفيفة في تلك الحدود .. والأكثر وطنية يطالب بالاعتراف «بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»! واسرائيل ان استجابت لذلك ستلقى «الاعتراف» الذي هو اعتراف شكلي بالنسبة لكثير من الأنظمة .. كما ستلقى الحدود المفتوحة و«تطبيع العلاقات» على الطريقة المصرية لكي تمتزج «العقلية الصهيونية المبدعة» مع المال العربي لتنشأ أعظم حضارة في العصر الحديث كما قال اليهود وكما روج بعض عملاء اليهود من بني جلدتنا وذوي المسؤوليات الكبرى فينا!!

هذه هي القصة «المأساة» كما يبصرها كل من فتح الله عليه وألقى الغشاوة عن بصره .. لكن أين من يعتبر؟

○ واليوم بعد صدور قرار هيئة الأمم بادانة قرار اسرائيل ضم الجولان تتأكد «المأساة» وتتجلى بوضوح أكثر..

فبالرغم من أن العرب منذ أن شلت قدرتهم على الحركة فلجأوا يستجدون قاعات هيئة الأمم المتحدة لم يحققوا شيئا الا السخرية والهزء ..

وبالرغم من أن اسرائيل قامت خلافا لبرتوكولات الأمم المتحدة .. وبالرغم من أن المجتمع الدولي يقر أن تاريخ اسرائيل حافل بخرق القرارات الدولية وضربها عرض الحائط .. إلا أن اسرائيل ظلت هي هي .. تقوى يوما عن يوم!

وبالرغم من أن قرار ضم الجولان وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها لا يعني كثيرا طالما أنها محتلة بتواطىء عربي مشهور .. إلا أن العرب أقاموا الدنيا ولم يقعدوها - بالكلام طبعا - ولجأوا الى مجلس الأمن .. وهناك كان يكفيهم لطمة «الفيتو» الأميركي لكنهم تحملوا اللطمة واستأنفوا الشكوى للجمعية العامة للأمم المتحدة.

○ وصدر القرار من الأمم المتحدة في بداية هذا الاسبوع لا ليضيف جديداً بل ليعتبر اسرائيل «دولة غير محبة للسلم ولا تفي بالتزاماتها كدولة عضو في الامم المتحدة»! ومع أن هذا القرار لا ينص على مقاطعة اسرائيل كما ذكرت الصحافة، بل وقالت عنه الوكالات ليس ملزما ويكاد يكون من المؤكد أن يلقى تجاهلا أكيداً، وهذا صحيح، إلا أننا وجدنا مندوب دولة عربية يصرح باعتزاز أن القرار «نصر كبير لحركة السلام والحرية»! كما وجدنا مندوب الجامعة العربية يقول: «ان اجتماعا لوزراء الخارجية العرب يعقد في تونس في ١٢ فبراير الحالي سيدرس عملا لمتابعة هذا القرار» وبعد اجتماعات لا يعلم مداها الا الله، واذا لم يحقق القرار غايته الرئيسية بتراجع اسرائيل عن قرار ضم الجولان فالعرب كما يؤكد مندوب الجامعة العربية «سنطور استراتيجية أخرى لاجبار اسرائيل على احترام هذا القرار»! والى أن تفكر الأنظمة العربية في «استراتيجية أخرى» تكون اسرائيل قد خلقت واقعا جديدا اما في الجنوب اللبناني واما في الضفة واما في قطاع غزة واما في تيران وصنافير واما في أعماق الاراضي العربية الاخرى لينشغل العرب قبل غيرهم بالواقع الجديد فيحاولوا ان يزيلوا أثاره بالشكوى الى هيئة الأمم!

○ والذي نحب أن نوصله الى الأنظمة العربية بلا استثناء ان شعوبكم لم تعد تؤمن بشيء اسمه هيئة الأمم ولا المؤتمرات الدولية ولا حتى مؤتمرات القمة العربية أو وزراء الخارجية أو غيرهم ... والذي نود أن نوصله للأنظمة جميعا أن اسرائيل لا يمكن مواجهتها مواجهة صادقة والنصر عليها الا بعد استكمال جملة أمور أساسية:

- لابد من اعادة النظر في سياسة القنوات الدولية كطريق لاحقاق الحق وحصر ذلك في مجرد محاولة اقناع الرأي العام العالمي بعدالة قضيتنا.

- ولابد من مساعدة جادة وحقيقية للذين يحملون السلاح في وجه العدو، وفتح جميع الحدود وازالة جميع العراقيل في لبنان وسوريا والاردن لانطلاق العمل الفدائي الفلسطيني نحو العدو اليهودي.

- ولابد من اصلاح الأمر مع الله والمبادرة الى التوبة النصوح والعزيمة الصادقة لتطبيق المنهج الاسلامي في مختلف نواحي الحياة.

- ولابد من استثمار طاقات الأمة البشرية والمادية بما يعود عليها بالخير وخاصة الثروات النفطية ومداخيلها.

- ولابد أيضا من اصلاح الأمر مع الشعوب باطلاق حرياتها واشراكها في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والعامة.

اننا ندرك أن السير في هذا الطريق قد يكون صعباً وشاقاً ولكنه سهل بالتأكيد لمن أخلص النية والقصد .. وهو على كل حال الطريق الوحيد ... ونريد أن تدرك الأنظمة السياسية العربية أن حالة التخلف التي تعيشها الأمة مهما تداخلت فيها العوامل والأسباب .. ومهما كانت الشعوب مسؤولة في كثير من الجوانب .. إلا أننا ندرك أن السبب الحاسم لتخلف الأمة العربية والاسلامية هو سبب سياسي بالدرجة الأولى .. ولو عدنا الى التاريخ لوجدنا أن الويلات والمصائب تتابعت في الأمة بعد سقوط الخلافة الاسلامية..

وعلى كل حال فالأمر قابل للتجربة .. فليعزم نظام واحد على الانخلاع في التبعية السياسية الأجنبية .. وليعزم على المضي في الطريق المستقيم .. وعندها سيرى كيف يتغير الحال من حال الى حال .. من تبعية الى استقلال .. ومن قلق الى استقرار ... ومن ذل الى عزة وكرامة.. واننا لمنتظرون!!



واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

تلقى فضيلة الشيخ عبدالله العقيل، مدير الشئون الاسلامية في وزارة الاوقاف رسالة شكر من المجاهدين الافغان تتضمن ايضا خبرا مفاده اندماج ٥ منظمات اسلامية مجاهدة باسم (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) هذه التنظيمات هي: الجبهة الوطنية، الجمعية الإسلامية، الحزبين الاسلاميين، حركة الانقلاب الاسلامي. لقد ادرك المجاهدون بان الاختلاف لا يؤدي الا للفشل (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) لذلك بادروا لرص الصفوف وتوحيد الكلمة فبارك الله بهذا الجهد وثبت اخواننا الافغان على طريق الجهاد ليحققوا النصر الاكيد ان شاء الله تعالى.

مجلس التعاون الخليجي

نحن أمة الاسلام لا يصلح حالها ولا يستقيم أمرها ولا تتوثق أواصر الروابط فيما بينها اذا لم تكن امورها كلها مبنية على الاسلام ... والاسلام وحده .. اننا نضع هذه الحقيقة الناصعة التي لا يختلف فيها احد أمام المسئولين في مجلس التعاون الخليجي وكلنا أمل بان يكون بناء هذا المجلس وقراراته واعماله مبنية على أساس الاسلام ليحقق الاخاء والرفاهية والسعادة لشعوب المنطقة خاصة والشعوب الاسلامية عامة. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» التوبة (١٠٥)

قرض بدون فوائد

وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة على اقتراح برغبة بشأن تخويل بنك التسليف والادخار منح المعوزين من المواطنين قرضا حسنا على وجه خاص بدون فوائد يسدد على أقساط رحيمة غير مرهقة بحسب ظروف كل منهم ومبلغ عسره وحاجته.

والنواب الذين قدموا المشروع هم: حمود الرومي، خالد النزال، فيصل القضيبي، مريخان سعد.

ونحن بدورنا نبارك للجنة وللأعضاء الذين تقدموا بالاقتراح ونود صدور كثير من القرارات بمثل هذا الاقتراح الذي يستمد اساسه من قوله الله سبحانه وتعالى: «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين» (٢٧٨) البقرة.



١٠٠٠ سيدة كويتية تؤيد قرار مجلس الأمة

قال النائب حمود الرومي ان مجلس الأمة تلقى مذكرة وقعتها ١٠٠٠ سيدة كويتية تؤيد فيها قرار المجلس برفض الحقوق السياسية للمرأة والذي اتخذ مؤخرا وستعرض المذكرة على مجلس الامة في جلسته القادمة يوم الثلاثاء المقبل.

رد وزارة الداخلية على (حدث مرة في ادارة الجنسية والجوازات بإدارة الاحمدي)

جاءتنا رسالة من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية تعليقا على ما نشرناه في العدد ٥٥٤ تحت عنوان (حدث مرة في ادارة الجنسية..) وحرصا منا على حرية الراي ننشر الرد كما جاءنا.

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

اشارة الى المقال المنشور في مجلتكم الموقرة في عددها رقم ٥٥٤ بتاريخ ١٩٨١/١٢/٢٩، في زاوية صيد الاسبوع وبعنوان (حدث مرة في ادارة الجنسية والجوازات والاقامة بالاحمدي) بعرض الأمر من قبل ادارة العلاقات العامة على السيد وكيل الوزارة المساعد لشؤون الجنسية والجوازات والاقامة، افاد بأنه بعد بحث الأمر مع المسؤولين بادارة جوازات الاحمدي لم يتضح ما يدل على مثل هذا التصرف الخاطىء وان ادارة الجوازات بالاحمدي على استعداد لبحث الشكوى اذا ما تقدم الشاكي بمعلومات محددة وواضحة حتى يمكن اتخاذ اللازم من أجل راحة المواطنين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مدير ادارة العلاقات العامة
مقدم
(احمد عبداللطيف الرجيب)

بدون تعليق!!

الحمامات ستنضم الى سوق البورصة

احد تجار البورصة في سوق المناخ عرض على الشركة المالكة للبنانية شراء دورات المياه بمبلغ مليون دينار مع التعهد بازالة هذه الدورات وتوابعها على حسابه!!

لا ندري متى سيدخل هذا المكتب الجديد المقترح في سوق المزايدات؟؟

جهد مشكور

تدرس وزارة الاوقاف مشروعا أعدته يتعلق بظاهرة دخول الهندوس في الاسلام مع برنامج لدعم الدعوة الاسلامية في الهند.

هذه الظاهرة تستحق كل اهتمام من وزارة الاوقاف خصوصا وأن الحكومات المحلية في الهند قد عبرت عن



اهتمامها الزائد بهذه الظاهرة التي تعتبر خطرا على وحدة الهندوس وخطرا على الهند ككل وطالبت بالعمل على ايقاف هذه الظاهرة واخمادها في مهدها وصدق الله العظيم.

(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

مباحثات كويتية سورية حتى الصباح

جرت مباحثات جانبية بين وفدي مجلس الامة ومجلس الشعب السوري وشارك فيها عن الجانب الكويتي نائب رئيس المجلس احمد السعدون والدكتور خالد الوسمي وناصر صرخوة. وانها قد امتدت حتى الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي.

وعلم ان رئيس مجلس الشعب السوري محمود الزعبي والدكتور محسن بلال قد وجها دعوة لنائب رئيس مجلس الامة والدكتورين الوسمي وصرخوه لزيارة سوريا والاطلاع على الاوضاع الداخلية فيها.

وعلم ايضا انه قد تمت الموافقة المبدئية على قبول الدعوة شريطة ان يتم موعدها في وقت لاحق وان تسمح السلطات السورية للوفد الذي سيشارك بالزيارة ان يزور السجون والجمعيات العامة.

الوطن ١٩٨٢/٢/٦

المطبوعات بين اللجنة والحكومة

اجتمعت لجنة التعليم والارشاد البرلمانية لتدارس مع الحكومة التعديلات الأخيرة التي احدثتها اللجنة على قانون المطبوعات وقال رئيس اللجنة النائب حمود الرومي أن الحكومة متجاوبة وحريصة على تفهم رغبة اللجنة ومجلس الامة تجاه هذا القانون، وأنها قد وافقت على تعديلات اللجنة بشأن ٣٧ مادة وذلك بنفس الصيغة التي وضعتها اللجنة لهذه التعديلات.

نرجو أن توفق اللجنة في تحقيق الحرية للصحافة الكويتية وان لا تقف الحكومة حجر عثرة في طريق حرية الراي وهذه بداية حسنة من الحكومة نرجو منها الاستمرار في ذلك.

دراسة ميدانية

تجري وزارة الصحة العامة دراسة ميدانية عنوانها «تقييم الخدمات العلاجية في المستوصفات»، ويقوم فريق من الأطباء المشاركين في هذه الدراسة بالمرور على المستوصفات في هذه الدراسة في جميع مناطق الكويت لملء بعض النماذج. نأمل أن تنجح هذه الدراسة وتؤدي الى نتائج ايجابية تعود بالفائدة على المواطنين والوزارة.

الصندوق الكويتي للدفاع الاعلامي

قدم النائب راشد الحجيلان الى رئيس مجلس الامة مشروع قانون في شأن صندوق باسم «الصندوق الكويتي للدفاع الاعلامي» على أن يخضع لاشراف وزير الاعلام وتغطي نفقات هذا الصندوق من الايرادات العامة للدولة.

واوضح المشروع (٩ أهداف) هي الغرض من انشاء هذا الصندوق ومنها مساعدة الجمعيات والهيئات الاوروبية الاميركية التي تدافع عن القضايا العربية والاسلامية ودعمها ومساندتها والاسهام في طبع ونشر الكتب والبحوث والمقالات التي تخدم القضايا المشار اليها.

ونحن بدورنا نؤيد هذا المشروع ونتمنى أن يؤدي خدماته على الوجه الصحيح.

صيد الاسبوع

ممثلو الشعوب العربية!!

ذكرت جريدة الوطن أن رئيس الوفد البرلماني السوداني عزالدين السيد قد تقدم الى اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر مجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي اختتم أعماله مؤخراً بالكويت طلب فيه وضع ما يشبه «ميثاق شرف اعلامي» لمنع الصحافة العربية والكتاب العرب من الخوض في الاوضاع والخلافات العربية لكي يسهلوا من مهام «لجنة تنقية الاجواء» وهنا تصدى نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون لهذا الاقتراح وطالب برفضه باعتبار أنه يعكس وجهة نظر الحكومات في الدول العربية ولا يعكس وجهة نظر ممثلي الشعوب ومع اصرار وفد السودان على طرح الاقتراح للتصويت تم ذلك ورفض هذا الاقتراح.

طلبة المدارس والتجنيد

تقرر عدة محاضرات في بعض المدارس الثانوية والمتوسطة للتوعية بدور الجيش في الحفاظ على أمن الوطن وسلامته وأهمية التجنيد الالزامي.

هذه بادرة طيبة أن تكون في مدارس التربية حيث تذكر الطلبة بالجهاد والفتوح الاسلامية حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من النفاق» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.



في اجتماع وزراء نفط مجلس التعاون

وضح الشكل ويبقى المضمون

- **المشاركة الشعبية خير ضمان لسلامة وصواب السياسات النفطية.**
- **دول المجلس تواجه تحدياً هو كون النفط المصدر الوحيد للدخل.**

لئن كان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم كلا من السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان قد وضع الاطار للتنسيق والتعاون بين هذه الدول في مختلف المجالات، فان انعقاد مؤتمر وزراء نفط هذه الدول في الرياض في بداية الاسبوع الماضي لأول مرة في أعقاب اجتماعات وزراء الدفاع والمالية، يكون قد رسخ شكل التنسيق في السياسات النفطية الخليجية، خاصة وأنه كما جاء على ألسنة الوزراء المشاركين كان «ناجحاً جداً ومثمراً للغاية».

وقراءة سريعة في نتائج المؤتمر المعلنة يتبين أن شكل التنسيق بين دول المجلس في السياسات النفطية قد تحدد في:

o اجتماع وزراء النفط الذي تقرر أن يتحول الى لجنة متخصصة دائمة تجتمع مرتين كل عام.

o لجنة دائمة من الشركات الوطنية النفطية بهدف تنسيق الاسعار ودراسة الأسواق وتبادل المعلومات، وترفع تقارير دورية الى اللجنة الوزارية الدائمة

على أن الشكل بمعنى تحديد قنوات التنسيق والتعاون وان كان أمراً لا مفر منه بالنسبة لهذه الدول التي تشكل مجموعة جغرافية واقتصادية وسياسية متماثلة، الا أن ما هو أهم من ذلك هو مضمون هذا التنسيق والتعاون والتحدي الذي تواجهه هذه الدول هو كما قال أمين عام مجلس التعاون السيد عبدالله بشارة كيفية الخروج من الاعتماد على مصدر واحد للدخل باعتبار النفط مادة ناضبة، وانه «لا يمكن البقاء أسرى لهذه الحقيقة» ولتحقيق هذا الهدف تم كما يبدو تشكيل اللجنتين المذكورتين.

شبح الأمن

واذا كان توحيد السياسات النفطية بهدف الخروج من تحد الاعتماد على سلعة ناضبة واحدة كمصدر للدخل هو الهدف الاساسي لعملية التنسيق والتعاون، فان المدقق فيما أعلن من نتائج مؤتمر وزراء النفط يلاحظ أن معظم القرارات التي تم التوصل اليها صدرت وكأن شبح الأمن يطارد هذه الدول ولا يكاد ينفك عنها.

قالت وكالة أنباء الامارات أن الوزراء «**اكدوا على أهمية تبني سياسة انتاجية بترولية هدفها توفير استراتيجية الأمن البترولي في دول المجلس، وتضامنها التام مع بعضها في حالة تعرض انتاج احدى الدول لظروف طارئة، تؤدي الى انقطاع انتاجها**».

وذكرت الوكالة أن الوزراء اقترحوا أن يأخذ التضامن عدة أشكال من أهمها **«اقراض الدولة المتضررة بقيمة كميات من البترول، تنتج وتباع لحسابها، في ظل ترتيبات متفق عليها في حينه، واتخاذ اجراءات بترولية مناسبة تجاه أية دولة معتدية على احدى دول المجلس،** والعمل على بناء مخزون احتياطي من المنتجات المكررة في كل دولة من دول المجلس، وترشيد الاستهلاك المحلي للمنتجات المكررة، وتطوير مصادر الطاقة البديلة في الدول الأعضاء».

كما نادى الوزراء بضرورة اتخاذ دول المجلس موقفاً موحداً في «أوابك» تجاه القضايا الجوهرية، مثل المشاريع المشتركة، ودخول أعضاء جدد وتعديل الميثاق.

وفي كلمة السيد عبدالله بشارة أكد على مبدأ سيادة الدول على مواردها الطبيعية، أمر لا يقبل النقاش. وأضاف أن مجلس التعاون بالجهد الجماعي و بالتنسيق والتكامل، قادر على وضع سياسة نفطية، يكون التحكم والتملك فيها لدول مجلس التعاون وحده.

وهذا الذي ذكره أمين عام المجلس صحيح للغاية وهو بدهية لا تقبل المناقشة. لكن ما الذي يجعل السيد بشارة أن يشير الى هذه البدهية و يركز عليها؟

لقد حاول هو أن يوضح ذلك حيث أشار الى الأطماع الدولية في نفط الخليج وهذا حق، لكن الذي يلحظه المراقب أن التركيز على هذه البدهية في غمرة تطورات سياسية خليجية واقليمية وعالمية يوحي بأن شبح الأمن هو الذي كان وراء هذه التلميحات كما كان وراء كل توصيات المؤتمر.

تساؤلات

وبالرغم من أهمية الأمن النفطي ومرافقه وضرورة الاحتياط للظروف الطارئة الا أن أسئلة لا تزال تطرح في الأوساط الشعبية الخليجية ترجو أن تجد لها جواباً لدى القادة والمسؤولين. وأول هذه الأسئلة هي من الذي يهدد أمن المنطقة عموماً وأمن النفط بشكل خاص؟ هل هو الاتحاد السوفياتي مثلا ولماذا؟ أم هي الولايات المتحدة ولماذا؟ أم هي ايران كما أوحى بذلك مسؤولون خليجيون وصحافة خليجية؟ وكيف ولماذا؟ أم هي القوى المعارضة الشعبية كما تحاول أجهزة الاعلام الغربية ليل نهار أن تلقي في روع الأنظمة الحاكمة؟ **والاجابة الحاسمة الدقيقة عن كل هذه التساؤلات ضرورية وعاجلة لانها ستضع الأمور في نصابها أولا، ولانها ستضع حداً للهلع والخوف ثانياً مما ينير الطريق أكثر و يجعل قرارات اتخاذ تدابير أمنية وعسكرية على قدر الحاجة والضرورة فحسب.** أما عندما تعيش المنطقة في أجواء القلق والخوف من المجهول فقد تستغل من قبل القوى الرأسمالية الغربية فتستعيد ثمن فاتورتها النفطية أثماناً مضاعفة للسلاح والمشورة والتكنولوجيا العسكرية وهذا ما بدأ ينطبع لدى العامة بعد أن دفعت السعودية (٨٥) ألف مليون دولارا ثمناً لطائرات الأواكس.

أين سياسات الانتاج والتسعير؟

و بالاضافة الى التساؤلات السابقة يبقى التساؤل الأساسي وهو طالما أن التعاون الخليجي كما قال وزراء النفط يهدف الى توحيد سياسات النفط في الانتاج والتسويق والأسعار فما هي السياسات التي تبناها المؤتمر في هذا المجال؟

نعم قد يكون المؤتمر قد توصل الى قرارات لم تعلن في الجلسات المغلقة، لكن لم ترد على أية حال أية اشارة الى تقنين الانتاج والأسعار. اذ بالرغم من أن المؤتمر قد أجمع على لسان أمين عام المجلس على أن التحدي الكبير الذي تواجهه هذه الدول هو كون النفط السلعة الناضبة المصدر الأساسي للدخل، مما يحتم التوصل الى سياسة من شأنها ايجاد البديل لهذا المصدر الأساسي كما تعمل على استغلاله بأكفأ طريقة ممكنة.

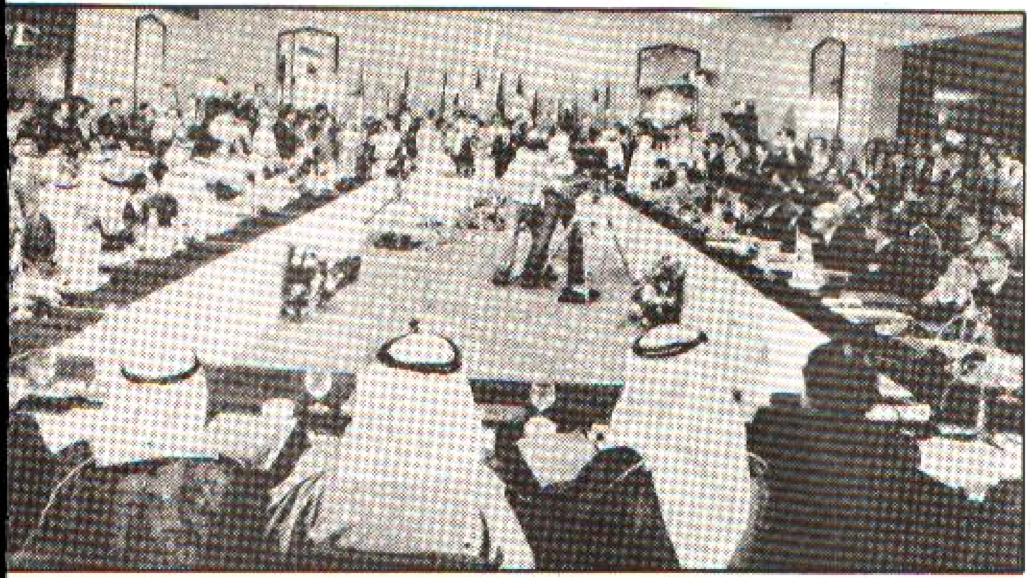
»



● عبدالله بشارة: ضمان امدادات النفط.



● احمد زكي يماني: انعاش الاقتصاد العالمي.



في اجتماع وزراء نفط مجلس التعاون وضح الشكل و يبقى المضمون

• شبح الأمن ينعكس على قرارات المؤتمر ليتخذ تدابير استراتيجية الأمن البترولي.

• أين تقنين الانتاج والأسعار من قرارات المؤتمر؟

والمتتبع للشؤون النفطية يدرك أن النفط سيظل لسنين طويلة المصدر الأساسي للطاقة. ونظراً لرخص أسعاره مقارنة بالمصادر الأخرى ولوفرة انتاجه فقد ترتب على ذلك اسراف في الاستهلاك، واحجام عن تطوير مصادر بديلة خاصة من قبل الدول التي تملك الخبرة التكنولوجية كالولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

لذلك وكما تؤمن جميع الأوساط الشعبية الخليجية **فان أول مطلب سليم على صعيد توحيد السياسة النفطية هو تقنين الانتاج ضمن معادلة احتياجات التنمية الشاملة لدول المنطقة وهذا بدوره يوجب خفض الانتاج** بشكل عام، ولكن مؤتمر وزراء النفط – فيما أعلن – لم يتطرق لهذه المسألة من قريب ولا من بعيد.

مخاوف

بل إن ثمة مخاوف من أن نظرية زيادة **الانتاج لخفض الأسعار بحجة انعاش الاقتصاد العالمي بشكل عام والاقتصاد الأمريكي بشكل خاص هي التي ستسيطر على اجتماعات وزراء النفط خاصة وأن السعودية أكبر منتج للنفط بين دول المجلس لا تزال تتبنى هذه السياسة كما جاء في مقابلات صحفية لوزير البترول** السعودي أحمد زكي يماني مع مجلتي المستقبل والحوادث.

ومما يزيد هذه المخاوف تصريحات للسيد أمين عام المجلس نشرتها صحيفة الرياض السعودية جاء فيها «**ان دول المجلس تشعر بأنها مسؤولة عن ضمان استمرار تدفق النفط الى الأسواق العالمية، وإن أي خطوات تتخذ ستاخذ في اعتبارها هذا الأمر**»

وكرر مخاوف رسمية خليجية من «**فشل دول الخليج في ضمان تدفق النفط سينجم عنه مخاطر لا يمكن حسابها ولا يستبعد منها احتمال مواجهة عسكرية مباشرة**»!

ولا نريد أن نقلل من مثل هذه المخاطر، لكن اذا كانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي أعلن مسؤولون فيها عن احتمال التدخل العسكري المباشر في منطقة الخليج لضمان امدادات النفط، واذا كانت دول مجلس التعاون ستضمن هذه الامدادات وتحميها، فان الاحتمال الأقرب للمنطق هو ان اشاعة أجواء القلق والاضطراب لا يستفيد منه إلا مثيروه. ومن هنا تترسخ القناعة الشعبية بضرورة الحفاظ على النفط في الأرض لأطول فترة ممكنة، واستثمار عوائده في مجالات التنمية المحلية الشاملة.

مشاركة شعبية

والحقيقة أن الوصول الى معادلة نفطية سليمة ودقيقة أمر يحتاج الى عناء ومثابرة وتصويب، اذ أن ما يعترض ذلك من عقبات بسبب الظروف السياسية والاقتصادية العالمية وتعقيداتها قد لا يجعل القرار بشأنها سليماً ولا صائباً. لكن الذي نملك أن نقوله وأن نوجهه الى دول المجلس، هو أن القيادات السياسية التي تظن أنها حريصة على مصلحة الوطن العليا، **اذا ما أرادت أن تتوخى الدقة والصواب في تقدير هذه المصلحة فما عليها الا أن تستشير شعوبها وتستمع لآرائها. ولكي يتحقق ذلك فلا بد من مكاشفة الشعوب بكل ما يدور حولها من ملابسات سياسية واقتصادية وعسكرية، واطلاق وصيانة الحريات العامة، وتاصيل عملية المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار**. فاذا ما أخذت القيادات السياسية بذلك وعملت على تهيئة المجتمع اعلامياً وتربوياً وقانونياً لتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء مع تربية الأجيال على حب العمل والبحث العلمي والجهاد، فان دول المجلس آنذاك و بالتعاون مع جميع البلدان الاسلامية ستكون مالكة للنفط بحق وقادرة على حمايته ... فهل هم فاعلون؟

الدورة الثقافية الثانية

لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ

بدأت الدورة الثقافية الثانية لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ والتي ينظمها مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي يوم السبت الماضي، وقد شارك في هذه الدورة ما يقارب من ٧٥ مسجداً يمثلون أكثر من ٣٠ منطقة من مناطق الكويت، والجدير بالذكر أن مسجدين من فيلكا شاركا في هذه الدورة.

وبدأت التصفيات الأولية للدورة في الأسبوع الماضي وانتهت التصفيات بدخول ٢٤ مسجداً يمثلون أكثر من ٣٠ منطقة وسوف يكون نهائي الدورة يوم الخميس القادم بعد صلاة العشاء وفيما يلي جدول التصفيات النهائية للدورة :ـ

رقم المباراة	الفرق المتبارية	اليوم والتاريخ	موعد المباراة
١	أ ـ ضاحية الشعبيات (الجهراء) ب ـ فاطمة غلوم (النقرة) جـ ـ جمعية الاصلاح (الروضة)	السبت / ١٩٨٢/٢/٦	الساعة الرابعة بعد العصر
٢	أ ـ الشيخ ناصر (السالمية) ب ـ القطان (حولي) جـ ـ عثمان بن مظعون (الشامية)	السبت / ١٩٨٢/٢/٦	الساعة الثامنة بعد العشاء
٣	أ ـ الفارس (الفيحاء) ب ـ المسلم (حولي) جـ ـ الميلم (الفروانية)	الأحد / ١٩٨٢/٢/٧	الساعة الرابعة بعد العصر
٤	أ ـ النورى (الفروانية) ب ـ عبدالهادي (خيطان) جـ ـ ضاحية الرقة (الرقة)	الأحد / ١٩٨٢/٢/٧	الساعة الثامنة بعد العشاء
٥	أ ـ ضاحية كيفان (كيفان) ب ـ أسعد بن زرارة (الرميثية) جـ ـ الطخيم (النقرة)	الاثنين / ١٩٨٢/٢/٨	الساعة الرابعة بعد العصر
٦	أ ـ عبادة بن الصامت (الجهراء) ب ـ الصانع (خيطان) جـ ـ الرشيد (حولي)	الاثنين / ١٩٨٢/٢/٨	الساعة الثامنة بعد العشاء
٧	أ ـ ابن قدامة (الصليبخات) ب ـ الروضان (الفحيحيل) جـ ـ أبو بكر (الشامية)	الثلاثاء / ١٩٨٢/٢/٩	الساعة الرابعة بعد العصر
٨	أ ـ المنذر بن عمرو (بيان) ب ـ سراقة بن مالك (الجهراء) جـ ـ الطبطبائي (الشامية)	الثلاثاء / ١٩٨٢/٢/٩	الساعة الثامنة بعد العشاء

ملاحظة / ١ ـ جميع المباريات تقام على مسرح الجمعية.

٢ ـ سوف تقام التصفيات النهائية للدورة يومي الأربعاء والخميس.

قرار موريتاني رائـــد

لتطبيق الشريعة الاسلامية

المبادرة الموريتانية تستحق الدعم والتشجيع

لقد سبق أن طرح مشروع دستور لجمهورية موريتانيا الاسلامية، ولم يحظ ذلك المشروع بالقبول لدى جماهير الشعب الموريتاني المسلم ... ونتيجة لذلك الموقف الرافض من شعب موريتانيا لذلك المشروع لذا فلقد قامت اللجنة العسكرية للخلاص الوطني في جمهورية موريتانيا الاسلامية بتشكيل لجنة من العلماء والمتخصصين للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في كافة ميادين الحياة في البلاد الموريتانية. وحددت اللجنة العسكرية مهلة مدتها اربعة شهور ـ مضى نحو نصفها لاتمام مشروع متكامل لتطبيق الشريعة الاسلامية على شرط أن يحتوي ذلك المشروع على عنصرين رئيسيين:

١) دستور اسلامي يحيط بكافة ميادين الحياة وتطبيقاتها العملية..

٢) الوسائل المعينة على تطبيق ذلك الدستور بالشكل الاسلامي الصحيح.

ونظراً لضخامة هذا المطلب واهميته وحساسيته وتعلقه بمستقبل أمة بأسرها بل ربما بمستقبل العالم الاسلامي قاطبة، ولأنه اختبار عملي مهم للعاملين للاسلام ونقطة قد تسجل لهم أو عليهم، وبسبب قلة الخبرات القانونية والدستورية فان الاتجاه الاسلامية في موريتانيا وندرة المحيطين بالثقافة القانونية والشرعية بعمق وخصوصا في القضايا الاقتصادية والمصرفية التجارية والسياسية عامة، ولوجود تيارات فكرية وحزبية غير اسلامية نشطة تدعمها دول بامكاناتها الهائلة، وتأثير تلك التيارات على بعض الشباب وبعض مناحي الفكر والحياة وخطورة امتدادها ومحاولة ضغطها وتعويقها لأية مشروعات أو نجاحات اسلامية.

برقية

لذا فقد رأت جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تحاول بذل جهودها لمساندة ذلك النشاط الرائد والخطوة الطيبة، ودعوة أهل الذكر والفكر والمهتمين بالاسلام للمساهمة في معونة القائمين على ذلك العمل المشكور ... فارسلت برقية الى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي. هذا نصها:

معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الموقر،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

فان الجمهورية الاسلامية الموريتانية كلفت لجنة خاصة من العلماء لاعداد دستور اسلامي لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في موريتانيا.

وهي تحتاج للمساعدة لاتمام ذلك المشروع. وحسب علمنا فان لدى الرابطة مشروع دستور اسلامي معد، ولذا فاننا نأمل في تعاونكم في هذا المجال، وارسال المشروع لهم، مع امدادهم بالمختصين في هذا الشأن، ابتغاء تطبيق شرع الله كاملا في ذلك القطر الاسلامي العزيز.

واننا لعلى يقين انكم تهتمون بمثل هذه الأمور الاسلامية التي هي من صميم اعمال الرابطة.

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

رئيس جمعية «الاصلاح الاجتماعي» في الكويت
عبدالله علي المطوع

واننا اذ نأمل ان تبادر رابطة العالم الاسلامي ـ كما عهدناها ـ الى تحمل مسؤولياتها الجسام في هذا المجال لا يفوتنا ان نشكر لرجال اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ورئيسها غيرتهم على شريعة ربهم وحرصهم على انقاذ الشعب الموريتاني المسلم من التخبط في ظلمات القوانين الوضعية والشرائع البشرية، ومن عذاب الآخرة الذي ينتظر كل من يترك حكم الله جانبا..

كما نأمل ان تحذو سائر الدول الاسلامية الاخرى حذو جمهورية موريتانيا الاسلامية في هذا السبيل فتطبق شرع الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي فيه العلاج لكل الامراض المستعصية التي تضج منها المجتمعات الحالية لبعدها عن شرع الله تعالى...



الحقوق السياسية للفرد في ظل الشريعة الاسلامية

د٠عبدالله النفيسي

حق المشاورة

● للفرد في ظل دولة الاسلام حقوق سياسية شرعية ليس من حق احد ـ كائنا من كان ـ أن يسلبه إياها. هذه الحقوق تنفرز من طبيعة العلاقة القائمة بين القيادة السياسية والفرد المسلم فهي علاقة قائمة على الرضا والاختيار ولا يجب أن يشوبها شيء من الاكراه أو الاجبار. فالبيعة إما أن تكون عن رضى وقناعة وطواعية وإلا فلا تعتبر في الشرع ومن حق الفرد المسلم أن يمتنع عن المبايعة وأن يعلن ذلك وليس من حق رئيس الدولة أو غيره ممن دونه في السلطة ان يضايق ـ عبر أي إجراء ـ من امتنع عن المبايعة. وهاهو سعد بن عبادة الصحابي المجاهد بماله ونفسه والذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته ضد المشركين والكفار يمتنع عن مبايعة ابي بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعده بعد أن بايع الناس أبا بكر ولم يتخذ ضده أي إجراء بوليسي كالذي نعيشه اليوم [انظر موقف سعد بن عبادة وامتناعه عن مبايعة ابي بكر رضي الله عنه في ابن خلدون، ج ٢، ص ٨٥٣، ابن سعد، ج ٣، ص ١٨١، ابن الأثير، ج ٢، ص ٣٢٥، ابن كثير، ج ٦، ص ٣٠١، المسعودي، ج ١، ص ٥١٥] وهاهم الخوارج يطوفون في اسواق المدينة المنورة يحرضون الناس على شتم وقتل الامام علي كرم الله وجهه فما كان منه إلا ان وقف في المسجد وقال لهم: لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا نمنعكم الفيء مادامت ايديكم مع أيدينا ولا نقاتلكم حتى تبدؤنا. [الطبري، ج ٦، ص ٤١]. هكذا يتبدى لنا انه ليست في الاسلام قداسة لرئيس الدولة لأنه إنما جاء ببيعة الناس له لا بفضل ذاتي فيه فهو مسئول امام الناس وللناس الحق في الاجتراء عليه ورفع الصوت في الحديث معه وقد كان هذا شأن الجماعة الاسلامية الأولى مع الخلفاء الأربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين. وحيث أن رئيس الدولة في الاسلام لا يكون شرعيا إلا باتفاق عموم المسلمين عليه كما قال الفقهاء أمثال ابن تيمية وابن قدامة واليك أقوالهم في هذا الشان: [الامامة (أي رياسة الدولة) تثبت بمبايعة الناس (لرئيس الدولة) لا بعهد السابق له] انظر: منهاج السنة، ابن تيمية، ج ١، ص ١٤٢، وكذلك [من اتفق المسلمون على إقامته و بيعته ثبتت إمامته ووجبت معونته] انظر: المغني، لبن قدامة، ج ٨، ص ١٠٦، اذا كان الأمر كذلك في السياسة الشرعية فلابد أن يتمتع الفرد في ظل هذا النظام السياسي وفي إطار هذه الرؤية السياسية بحقوق سياسية جوهرية، فما هي هذه الحقوق السياسية المقررة في التشريع السياسي الاسلامي؟

الحق الثاني للافراد في دولة الاسلام ـ بعد حق انتخاب رئيس الدولة هو حق المشاورة، وهو في الحقيقة امتداد لحق الأمة في انتخاب رئيس الدولة ومبايعته. فما دامت الأمة هي التي تختاره وهو وكيلها في إدارة شؤونها فمن حقها عليه ان يشاورها. واذا كان الخطاب في آيات الشورى موجها الى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على جلالة قدره وعظيم منزلته عند الله، فوجوب المشاورة على غيره من الحكام أوجب والزم، وعلى ما قلناه تدل أقوال الفقهاء والمفسرين:

١ ـ [لا غنى لولي الأمر عن المشاورة فان الله تعالى أمر بها نبيه صلى الله عليه وسلم] ابن تيمية، السياسة الشرعية، ص ١٥٧.

٢ ـ [إنما امر الله نبيه بمشاورة أصحابه مما أمره بمشاورتهم فيه تعريفا منه امته ليقتدوا به في ذلك] تفسير الطبري، ج ٤، ص ٩٤.

٣ ـ يؤيده في ذلك تفسير القرطبي، ج ٤، ص ٢٥٠

٤ ـ كذلك الرازي، ج ٩، ص ٦٦ يقول: [قال الحسن وسفيان بن عيينة: إنما امر بذلك ـ أي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ـ ليقتدي به غيره في المشاورة و يصير سنة في امته].

ومما يؤكد حق المشاورة للأمة على حكامها أن النبي صلى الله عليه وسلم على عظيم قدره ومنزلته وتاييده بالوحي، كان كثير المشاورة لأصحابه. شاورهم يوم بدر في الخروج للقتال وشاورهم يوم احد ايبقى في المدينة ام يخرج للعدو، واشار عليه الحباب بن المنذر يوم بدر بالنزول على الماء فقبل منه و واشار عليه السعدان: سعد بن معاذ وسعد بن عبادة يوم الخندق بترك مصالحة العدو على بعض ثمار المدينة فقبل منهما الراي (الرازي، ج ٩، ص ٦٧). وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة للجماعة الاسلامية حتى ذكر ابن تيمية انه لم يكن احد اكثر مشوره لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونظراً لثبوت حق الأمة في المشاورة ولزومه على رئيس الدولة صرح الفقهاء بأن ترك هذا الحق من طرف رئيس الدولة موجب لعزله في الاسلام. فقد جاء في تفسير القرطبي: [قال ابن عطية: والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام ومن لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب] القرطبي، ج ٤، ص ٢٤٩، فلا بقاء إذن لحاكم مستبد في دولة تقام على الاسلام.

دعوة الإسلام ليس فيها تطرفاً

• الصحوة الاسلامية تدل على طبيعة التجدد في الكيان الاسلامي

محمد الغزالي
المفكر الاسلامي الكبير الذي اغنى بمؤلفاته العديدة المكتبة الاسلامية والتي زادت عن ٣٥ مؤلفا ياتي في مقدمتها: دراسة في الدعوة والدعاة، ركائز الايمان بين العقل والقلب، ظلام من الغرب.. ولد هذا الداعية في ارض الكنانة في مصر عام ١٣٣٦ هـ/١٩١٧م حيث تلقى فيها علومه.. ذاق مرارة السجن ايام فاروق وايام عبد الناصر ورغم ذلك فقد ظل طوداً شامخا لا تهزه الاعاصير.. وكان لمجلة المجتمع معه هذا اللقاء.

الصحوة الاسلامية يرصدها اعداؤنا

• المجتمع: ما رايك في الصحوة الاسلامية التي تعيشها امتنا الاسلامية حاليا؟

ـ الغزالي: الضعف الاسلامي الذي ورثناه لا تزال بقاياه في ضمائرنا وافكارنا وحياتنا والمسلمون منذ أمد غير بعيد فقدوا القدرة على تحريك الأحداث العالمية والصحوة الاسلامية الحالية يرصدها أعداؤنا أكثر منا وهي تدل على طبيعة التجدد في الكيان الاسلامي والصحوة الاسلامية تجاوب مع هذه الطبيعة ولن تمر هذه الصحوة بيسر وسهولة بل لابد للاعداء من وضع العراقيل امام الحركة الاسلامية النشطة واتوقع مزيداً من التخطيط الماكر ضدها ولا تزال الأمة الاسلامية تتخذ موقف الدفاع رغم انها ردت هجمات كثيرة.

• المجتمع هل نفهم من كلامك بأن الصحوة الاسلامية عابرة وهذا ما يردده بعض المغرضين؟

ـ الغزالي: الصحوة الاسلامية ليست عابرة ولو كانت عابرة لانحسرت وكانت محدودة الانتشار والعدو يخطط لتحطيمها بدليل ما يجري في تونس ومصر وسوريا ولبنان.. وقوة التصدي للصحوة الاسلامية تختلف حسب البيئة.



● المطلوب من الاسلاميين العمل بهدوء وصمت والتسامي فوق الخلافات

● التطرف سببه دعاة الاسلام أنفسهم بجهلهم للاسلام

● قدمت استقالتي فورا من منصب وكيل وزارة الاوقاف عندما رأيت بان العمل الجديد فيه انحراف نحو الشر

»

الصمت والتضامن كفيلان بنجاح الحركة الاسلامية

● المجتمع: ما الذي تحتاجه برأيك الحركة الاسلامية في الوقت الحاضر؟

– الغزالي هناك مسالة نفسية اريد ان يجتازها الاسلاميون في هذه المرحلة تستدعي انكار الذات وتوحيد العمل لله. بعض الاسلاميين يتصور أن خدمة الاسلام لا تكون الا علنية وهذا خطأ فادح واطلب من اخواني في كل مكان ان يضعوا حجابا من الصمت ودخانا يعمون من يرصد حركتهم وهذا سر نجاح الامام البنا رحمه الله حيث استطاع بهدوء ان يكون جيشا من الدعاة دون أن تصدر عنه تصريحات كثيرة ودون دق الطبول!! ونقطة ثانية يحتاجها الدعاة هي التكاتف في مواجهة جريمة قتل متعمدة يراد بها القضاء على الرسالة الخاتمة وحملتها! المسيحية واليهودية تعملان بجد للقضاء علينا فلماذا نشغل انفسنا بتوافه الأمور الثانوية وننسى ان الواجب علينا الآن هو تجمع المسلمين ليواجهوا هذا الخطر الداهم.

● الصحوة الاسلامية ليست عابرة

• الحكام الذين يقتلون الابرياء و يتبنون التقاليد والافكار المستوردة نرفض منهم تهمة التطرف لنا

• اعداء الاسلام يستغلون بعض الكلمات التي يمكن تأويلها بقصد الاساءة للاسلام وأهله

نكون متطرفين اذا تبنينا اموراً ليست من اركان الاسلام

• المجتمع: بعض الناس اليوم يحاولون تشويه صورة الحركة الاسلامية بإثارة موضوع التطرف الديني فما رأيك بذلك؟

ـ الغزالي: التطرف يجب ان ينظر اليه نظرة علمية فنسأل: هل الذين يقومون بالدعوة الى الاسلام متطرفين؟ دعوة الاسلام نفسها ليست تطرفاً ومن يقصد بها التطرف لا دين له.. القول لمن لم يحكم بما انزل الله.. (احكم بما انزل الله) ليس تطرفا ومن قال تطرف فهو الكفر بعينه ولكن هناك تطرف وجدته في بعض الذين ينتمون للاسلام فالبعض مثلا: يرفض دخول الجامعات باللباس الافرنجي.. هذا تطرف في الحقيقة لأن الحديث الصحيح المشهور يجعل المسلم يلبس ما يشاء ـ هذا التطرف أساسه الخطأ العلمي ـ ولنضرب مثلا آخر لقد قرأت لأحد الكتاب الاجانب بأن الذي يمنع اوروبا من الدخول في الاسلام ثلاثة أشياء (موقف الاسلام من المرأة فهو يظلمها بنظرهم، عقوبات الاسلام، رفض الاسلام للربا). اذا تأملنا هذه الأمور الثلاثة لوجدنا انها من صنع من ينتسبون للاسلام وليست من حقيقة الاسلام. فبعضهم ينكر على المرأة دخول المسجد مع أنها كانت تدخل ايام الرسول والراشدين من بعده. بعضهم يقول لابد من تغطية وجه المرأة بينما المعروف ان اغلب الأئمة الفقهاء تجمع على ان وجه المرأة ليس بعورة، بهذا التطرف اصد عن سبيل الله وامنع امتداد الدعوة وأكون السبب في وضع العوائق امامها «اللهم لا تجعلنا فتنة للذين كفروا» فلا ينبغي ان نكون نحن من أسباب الفتنة في تبني أشياء لا يمكن القول بأنها من اركان الاسلام بل أقوال ملصقة بالاسلام ضعيفة.

ومن التطرف ايضا ان نعالج الخطأ برفع السوط بحدة وغلظة يدفعنا الحماس لكن هذا لا يعطي عذراً للحاكم الظالم ان يقتل الاطفال والابرياء و يكفر بالوحي و يستورد التقاليد الغربية والشرقية فدعوى التطرف من أمثال هؤلاء الحكام مرفوضة أساساً. وخلاصة القول بأنه علينا عرض الاسلام ومن تعاليم ديننا لا وفق التقاليد الموروثة والأفكار التي شاعت بيننا.

يجب ان يكون عقالنا بيد عقلائنا

• المجتمع: هناك بعض الصحف والكتاب يستخدمون قضية التطرف لضرب الاسلام وأهله و يركزون موضوعاتهم عليها فمثلا هنا في الكويت ينشرون مقالات الاستاذ القرضاوي ومقالاتك المتعلقة بالتطرف فما رأيك بذلك؟

ـ الغزالي: لا يمكن أن ننتظر من اعداء الاسلام ان يكونوا عوناً لنا بل نتوقع منهم الشر والمكر باستغلال بعض الكلمات المطاطة مما يسبب الاساءة للتصريح او المقالة او الدعاة والمفروض في هذه الحالة ان نقطع الطريق عليهم بأخذ ما نشر والرد عليه على أنه امتداد للفكر الاسلامي لأن الاسلام هو ما يقوله ابناؤه الذين درسوه و يجب ان يكون عقالنا بيد عقلائنا وان يتولى القيادة من يحسن تقدير الأمور و يحسن تقدير قوة العدو فالنصارى واليهود يختارون أقدر الناس لتولي القيادة بينما المسلمون تفرض عليهم قيادات دينية وغير دينية دون المستوى المطلوب.

البعث يريد عقيدة غير التوحيد

• المجتمع: نريد أن نتعرف على رأيك بشأن الأحداث الجارية في سوريا وافغانستان؟

ـ الغزالي: في افغانستان الأمر واضح نظام شيوعي كافر مسلط على رقاب المسلمين يجب مقاومته ولكن ما الذي يمنع توحد جبهات المقاومة الافغانية حتى يكونوا صفا واحداً. هل أسباب الفرقة والاختلاف فيما بينهم اهم من مستقبل الاسلام وعقيدة التوحيد؟؟ وهذا من التطرف نتيجة عدم تقدير الأمور أما البعث بكل اطرافه فقد كتبت منذ زمن عن حقيقة القومية العربية ووضحت من خلال ذلك صورة البعث الذي يريد عقيدة غير التوحيد ونبوة غير نبوة محمد وانطلاقة غير الاسلام والمجاهدون هناك يبذلون جهودهم لينقذوا أمتهم من هذا البلاء.

الصحوة الاسلامية بحاجة لدعم العقلاء فقط

• المجتمع: فضيلة الشيخ نعلم بأن لك جولات كثيرة في المناطق الاسلامية فما هو القاسم المشترك لما شاهدته؟

ـ الغزالي: الواقع بأنني في كل مكان زرته أرى صحوة للاسلام هذه الصحوة لا ينقصها الشباب ولا الاخلاص ولا الحماس والعاطفة ولا حب الله ورسوله.. انما بحاجة (لدعم العقلاء) لرد المؤامرات الخبيثة (الصليبية والشيوعية الحاقدة) ونحن لا نخاف القتال

على جبهتين او ثلاثة بل نخاف ان تكون جبهتنا في غير ما يرضي الله ورسوله والاخلاص مطلوب في هذه الايام وعلى الانسان ان ينسى مآربه ورغباته ليرد الاعداء الذين يريدون اطفاء نور هذه الصحوة الاسلامية.

عبد الناصر والسادات حاولا ضرب الاسلام فماذا كانت النتيجة؟

● **المجتمع: ما هي تصوراتك للاوضاع التي تجري في مصر؟**

– الغزالي: الشعب المصري مؤمن والاسلام في مصر ذو جذور عميقة لم يضعف رغم كل النكبات والمسلمون في مصر الذين يشكلون ٩٤٪ من السكان يحبون العيش في كنف الاسلام وقد حاول عبد الناصر والسادات ضرب الاسلام لحساب الشرق والغرب لكن عملهم النجس هذا انتهى الى الصفر وبقي الاسلام شامخاً يرد سهام التعصب التي حاول اعداؤه رميه بها والمسلمون في مصر ورثوا السماحة كابراً عن كابر ونحن نرفض قيام دولة يهودية او نصرانية على اية بقعة من الشرق الاوسط فاما ان نحيا كما نريد او الموت أولى لنا والمسلمون في مصر يرفضون رفضاً باتاً كل محاولة لخلع مصر عن الامة الاسلامية او الامة العربية والاسلام دين الاغلبية الساحقة من السكان.

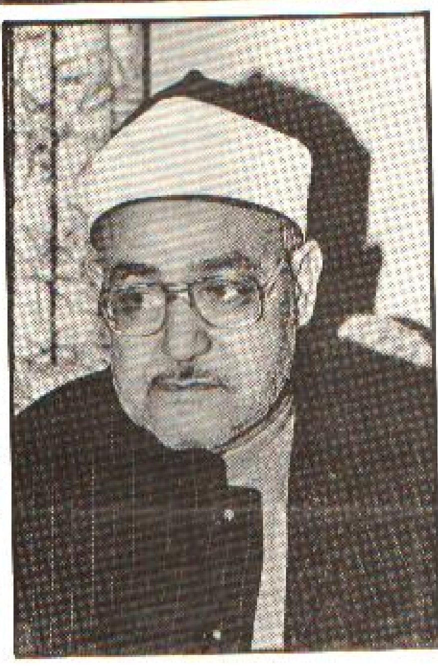
السادات كان مقلداً لأتاتورك

● **المجتمع: هل صحيح ما يقال بأن حسني مبارك اعتقل بعض اعضاء الحركات الاسلامية؟**

– الغزالي: لم اسمع شيئا حول هذا وندعو الله ان لا يكون الحكم الجديد امتداداً لحكم انور السادات المقلد لمصطفى كمال واعتقد بأن الحكم الذي يقود مصر هذه الأيام يرفض الكمالية ويرفض المسلك الذي سلكه من قبله في محاربة الاسلام والمسلمين.

○ المجتمع: يقال بأن لحسني مبارك دوراً في ضرب الحركة الاسلامية في السودان؟!

– الغزالي: لا اعرف شيئا عن هذا الموضوع.



لا يفيد المرأة ويضرها الا مدى عودتها للاسلام

● **المجتمع: ما رايك في قضية اعطاء المرأة حقوقها السياسية؟**

– الغزالي: مسألة الحق السياسي للمرأة مسألة فرعية وهي تنبع من وضع المرأة في العالم الاسلامي فوضعها ليس اسلاميا فسواء أخذت هذا الحق ام لم تأخذه فلا اخذها لهذا الحق يفيدها ولا حرمانها منه يضرها وانما الذي يفيد المرأة ويضرها مدى عودتها للاسلام أيمكننا ان نقارن مجتمع النبوة وأيام الخلافة الراشدة يوم كانت المرأة تبايع بالمجتمع الحالي إن على المرأة ان تبدأ عودتها للمسجد والعبادة والتعليم والتطبيب والى المجتمع الاسلامي كما يصوره الاسلام اما موضوع حق الانتخاب فليس له وزن في وضعها الحالي والمرأة السويسرية لم تأخذ حق الانتخاب فهل ضرها ذلك؟!

لا يكفي ان نقول عن الربا حرام ونسكت!!

● **المجتمع: ما رايك بالدور الذي تلعبه المؤسسات الاقتصادية الاسلامية؟**

– الغزالي: انشغال المسلمين بالاقتصاد ضرورة عملية لاحكام الرقابة على المال وتداوله والمسلمون فرطوا كثيرا في هذا المضمار. الاسلام عندما حرم الخنزير أباح الطيبات لتسد مكان المحرم ولما حرم الربا لا يكفي ان نقول حرام ونسكت بل لابد من وضع البديل ويجب ان تقوم فعلا مؤسسات اقتصادية على نظام المضاربة والاقراض كما يصوره الفقه الاسلامي القديم بما لا يخالف قواعد الاسلام. المهم ان يمنع الربا وان الفرح ليغمرني عندما أرى البنوك الاسلامية قد قامت الآن رغم انها لا تساوي واحداً من ألف من بنوك العالم مع ان المسلمين يملكون نصف مال العالم.. المهم انشاء مؤسسات اقتصادية ناجحة وجادة بعيدة عن السذاجة والتبلد الفقهي.

بعض المتحدثين بالاسلام سقطوا لما اسندت اليهم مناصب كبيرة

● **المجتمع: نعلم بانك كنت وكيلا لوزارة الاوقاف في عهد السادات فكيف قبلت المنصب؟**

– الغزالي: نلت المنصب بالاقدمية لأن الاقدمية فرضت ان أكون وكيلا والمهم بأنني عندما رأيت بأن العمل الجديد فيه انحراف نحو الشر قدمت استقالتي فوراً.. وانا اعلم بأن الناس من حبهم لنا خافوا علينا من السقوط كما سقط بعض المتحدثين عن الاسلام عندما اسندت لهم مناصب كبيرة.. وما ابرىء نفسي ان النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربي.

المهم استكثار المنصب واستغرابه دون سبب واضح شيء غير مفهوم.. السؤال هل بدر مني وانا في منصب الوكيل شيء مخالف للاسلام.. سوى انني خدمت الدعوة الاسلامية اجمل خدمة وتعبت ومرضت وانا اخدم الاسلام فلا مجال للتشكك وبعض الناس عندهم رغبة في تلمس عيوب الآخرين وهذا ليس في ديننا.

○ المجتمع: بعض المسلمين تعرض عليهم مناصب في خدمة المسلمين فيرفضونها ليأخذها اعداء الاسلام وبعدها نقول لو؟

– الغزالي: دعني اعمل وراقب عملي وعندما ترقب عملي وجهني، فعندما ارى اخواني يعينونني ويقولون هذا احسن وهذا اصوب أتصرف على بصيرة أما أن تتهمني وانت لم تصنع شيئا فهذه خطيئة.



شاعر المرأة.. يمثل العرب؟!

تفيد انباء الجامعة العربية بان الشاذلي القليبي اصدر قرارا بتعيين نزار قباني سفيرا للجامعة العربية في مدريد!!

الشاذلي القليبي وجد تقصيرا اعلاميا وثقافيا واضحا في اسبانيا على مدى السنوات الماضية..

الحقيقة أن العثور على نزار القباني ليملأ الفراغ الحاصل ينطبق عليه قول الشاعر «وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر»!!

فشل سوريا في ضمان أمن الخبراء الروس!!

قالت جريدة القبس في عددها رقم ٣٤٩٥ نقلا عن صحيفة (الديلي تلغراف) بان الاتحاد السوفيتي سيخفض عدد خبرائه العسكريين في سوريا بسبب تدهور الاوضاع الأمنية وقالت الصحيفة ان القرار اتخذ منذ عشرة ايام بعد أن ابلغ السوريون الجنرال (ياشكين) رئيس الخبراء الروس بانهم لن يستطيعوا ضمان أمن رجاله؟

صواريخ سام لماذا انفجرت على بعد ٦٠٠م فقط؟!

اتصالات مكثفة تمت بين دمشق وموسكو، ادت ايضا لزيارة مفاجئة قام بها رئيس الاركان السوفيتي لدمشق. هذه الاتصالات تمت بعد تلقي الأسد خبر محاولة اسرائيل اختطاف طائرة اليمن الجنوبية المقلة لياسر عرفات وأن الصواريخ التي اطلقتها المدفعية السورية المضادة للطائرات انفجرت على بعد ٦٠٠م فقط وذلك لأول مرة مما أصيب المسؤولون بالدهشة عن هذه الصواريخ ورئاسة الاركان السورية، هذا هو سر هذه الاتصالات المفاجئة بين موسكو ودمشق. وهذا هو سر الزيارة المفاجئة لرئيس الاركان السوفيتي لدمشق. هذه الصواريخ التي اسقطت في الماضي طائرات استطلاع اسرائيلية كانت تطير على ارتفاعات شاهقة والمتوقع نتيجة هذه الاتصالات ان تكون امريكا واسرائيل قد تمكنتا من الحصول على اسرار صواريخ سام بعد (كامب ديفيد) مما مكنها من تطوير أجهزة تعطيل الكترونية تحملها طائرات الفانتوم وتستطيع عندها الافلات من خطر صواريخ سام عن طريق تفجيرها على ارتفاعات منخفضة جدا!!

القرآن بلحن الديسكو الراقص!!

تم توزيع اسطوانة في اوروبا تغني سورة الفجر بلحن الديسكو الراقص بالاضافة الى بث المشاهد السيئة للعرب والمسلمين في بعض البرامج المذاعة في لندن وغيرها من العواصم الاوروبية وان هذا الامر يجرح مشاعر المسلمين في اعز ما لديهم من مقدسات. اننا نناشد السلطات المختصة في كل العالم الاسلامي ان تساهم لمنع هذه المهازل التي لا شك ان للعناصر الصهيونية دورا فيها إن لم تكن الرأس المدبر.

المجمع الفقهي يبدأ اجتماعاته

يوم الثلاثاء الماضي افتتح امير مكة نيابة عن الملك خالد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية اجتماعات المجمع الفقهي في مبنى رابطة العالم الاسلامي.

والقى امير مكة كلمة طيبة في حفل الافتتاح نوه فيها بالجهود الخيرة لاعضاء المجمع الفقهي .. وبعدها بدأ المجلس دراسة جدول الأعمال وسيبحث المجلس القضايا الاسلامية المختلفة من وجهة نظر الاسلام.

نرجو للمجمع الفقهي كل توفيق في دراسة القضايا الاسلامية واعطاء الحلول الجيدة لها والله ولي التوفيق.

تبرعات سخية من المملكة العربية السعودية

جاء بكلمة الافتتاح التي القاها الأمين العام للمجلس العالمي الأعلى للمساجد في دورته السابعة بأن المملكة العربية السعودية تبرعت من بند الشؤون الاسلامية في ميزانيتها بمئات الملايين من الريالات السعودية لترميم واصلاح المساجد والمدارس والمستشفيات في شتى انحاء العالم.

حبذا لو أن البلدان الاسلامية التي أفاض الله عليها من نعمة ورزقها المال خصصت في ميزانياتها مبالغ لنفس هذا الغرض الاسلامي النبيل أسوة بالمملكة العربية السعودية



أمر محير!!

عرفات يزور صنعاء هذه الايام واتهم في تصريح له اسرائيل بالاعداد لعملية موسعة ضد جنوب لبنان.. المهم في هذا التصريح ان عرفات دعا لفتح الحدود العربية أمام الثورة الفلسطينية لتمارس نشاطها وقال بان استمرار اغلاق كثير من الحدود في وجه الثورة يشكل أكبر العراقيل. لا ندري من نصدق بالأمس قالت سوريا على لسان مسؤوليها بأن جبهة الجولان مفتوحة امام العمل الفدائي!! أما جبهة لبنان فالمنظمة وقعت اتفاقا لوقف النار مع اسرائيل!! فهل هناك سوى جبهة الاردن حاليا ام هناك جبهات اخرى يريد عرفات فتحها!!

ذلك الحاقد..... ماذا يريد؟؟

وصلتنا أخبار مؤكدة بان رئيس دولة عربية معروف بعدائه للاسلام والمسلمين ليس في ذلك القطر المنكوب به فحسب ... ولكن شره وفساده تعدى الحدود .. فقد قام رئيس تلك العصابة المجرمة بمحاولات اجرامية كثيرة، وتنفيذ ما تعجز عنه أكبر عصابات الاجرام في العالم. فهو مسئول عن حوادث كثيرة وقعت في البلاد العربية والاجنبية ضد الرجال والنساء الابرياء وهو مسئول عما تم من تفجيرات في انحاء شتى.

أن رئيس العصابة هذا قتل الابرياء ويتم الاطفال والنساء وقتلهم ايضا وانتهك الاعراض وسرق الاموال وعاث في الارض الفساد.

ان الاخبار التي وصلتنا هذا الاسبوع تفيد بأن رئيس العصابة هذا أصدر اوامره لافراد عصابته الموزعين في شتى انحاء العالم بتصفية عدة شخصيات منها (شخصية كويتية) معروفة بموقفها الاسلامي الصلب ضد المجرمين اعداء الاسلام والمسلمين في كل مكان وأن رئيس العصابة عندما أصدر اوامره لا يعرف بل يتجاهل مدى ردة الفعل لعمله الاجرامي هذا «وسيعلمُ الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» صدق الله العظيم.

وقديما قال الشاعر:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
أبشر بطول سلامة يامربع

ان ذلك المجرم الجبان هو المسئول الأول عن الانتكاسة في العالم العربي وعن مسلسل الاجرام على المستوى المحلي والدولي وهو المتآمر ضد الأمة العربية وآمالها وأمانيها، سليل الاجرام من أيام الصليبين وقد سلم أجداده الثغور المسلمة للصليبين وتعاونوا معهم فاذا توهم هذا الجبان الغادر بأنه في منأى عن عقاب الله فهو مهووس واهم واذا توهم بأنه فالت من قبضة المسلمين فهو مغرور.

ان دماء الابرياء وانتهاك الحرمات ونهب أموال الأمة لن تمر بسهولة ودون عقاب صارم في الدنيا والآخرة... «وما الله بغافل عما يعمل الظالمون» صدق الله العظيم

رأي اسلامي

ماذا يقول ابناء الضفة الغربية؟؟

فشلت كل الحلول غير الاسلامية التي جربت في العالم العربي.

هذا الكلام قاله طالب فلسطيني من ابناء الضفة الغربية مؤخرا. وقال طالب جامعي آخر:

الاسلام هو الحل الوحيد لمشكلة فلسطين وقال عميد معهد العلوم التطبيقية في الخليل: البلدان العربية كانت مفتوحة أمام الثقافة الغربية هذا الانفتاح لم ينته الى اي شيء ايجابي.. لقد هزمنا.

اننا نوجه هذا الكلام الى كل الفلسطينيين الذين يلهثون وراء النظريات المستوردة من الشرق والغرب لاسترداد فلسطين.. ونقول لهم: لا شيء سوى الاسلام، الاسلام هو الطريق الصحيح لتحرير فلسطين..

مفاجاة في محاكمة الاسلامبولي؟

افادت انباء القاهرة بان المتهم الاول في قضية اغتيال السادات هو الملازم الأول خالد الاسلامبولي اخرج من ثيابه داخل جلسات المحكمة السرية صورا لجيهان السادات وهي تراقص (وايزمان) وزير دفاع اسرائيل السابق وصورا لجيهان وهي تراقص المطرب الاسباني (خوليو اجلاسيوس) ثم قال للمحكمة:

اذا كنتم تريدون ان تعرفوا لماذا قتلته فهذا هو دليلي! هل هذا هو الحاكم المسلم لبلد اسلامي انتم تقولون ان الدستور ينص على اننا نتعامل بالشريعة والقرآن. انظروا لتعرفوا لماذا قتلناه؟؟!.

لقد بلغنا ويالهول مابلغنا!!!

النساء في أحد السجون العربية يستنجدن و يستغثن و ينادين بأعلى صوت .. ينادين اصحاب الضمائر الحية .. ينادين الغيورين على حرمات الاسلام .. ينادين المخلصين الأوفياء لربهم ودينهم.

لقد استفحل الأمر والسكوت عنه جريمة!! ماذا حدث؟ وماذا حصل؟

لقد ارسل النساء من ذلك المعتقل رسالة لاخوتهم المجاهدين تقول الرسالة: فجروا ياأخوتنا .. يا اخوة العقيدة فجروا السجن ونحن فيه!! لقد انتهك عرضنا وحملت الكثيرات منا ونحن في شهورنا الأخيرة!!

فجروا السجن ونحن فيه لنتخلص من العار والذل والظلم والطغيان الذي نلاقيه...

ان هذه الصرخات المؤلمة الموجعة لقلب كل انسان يسمعها نضعها أمام ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية للتدخل السريع لايقاف هذا الطغيان الباطني الاجرامي الحاقد الذي يعيشه قطر عربي مسلم ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

اللهم قد بلغنا .. اللهم فاشهد.



• مبارك .. على خطا السادات.

على هامش جولات

حسني مبارك

في أوروبا وامريكا

• جولة حسني مبارك امتداد لجولاته السابقة المنطلقة من روح كامب ديفيد.

على الرغم من أن جولة الرئيس المصري حسني مبارك لم تنته بعد. فلا ضير من الكتابة في موضوع هذه الجولة مع ملاحظة ما يلي:

• ليست هذه هي الجولة الأولى في العواصم الأوروبية (باريس ـ لندن ـ بون) والعاصمة الأمريكية. فمنذ عام ١٩٧٥ زار مبارك هذه العواصم مرات عديدة متلاحقة ثلاثا وعشرين مرة. كان في كل مرة يمثل فكر السادات وسلوكه السياسي وانطلاقته السلمية وولاءه الغربي المطلق.

• لوحظ أن جولات حسني مبارك السابقة تركزت في عاصمتين رئيسيتين. «باريس» التي زارها إحدى عشرة مرة. وواشنطن التي زارها (٦) مرات.

• أما الموضوع الرئيسي الذي كان يربط بين تلك الزيارات فهو دراسة الموقف الراهن في المنطقة العربية ومستلزماته وما يتصل به من شؤون عربية ودولية. وقد تميز انطلاق بحث الموضوع كل مرة بعد عام ١٩٧٧ بالتزام حسني مبارك بروح اتفاقات كامب ديفيد المصرية ـ الصهيونية.

بين السابق واللاحق:

وبملاحظة طبيعة الزيارة الجديدة للعواصم الأوروبية وأمريكا. لا بد من ربط واقع هذه الجولة بنقاط سابقة. أو ممهدة لها لنحصل على القاسم المشترك الذي يسعى اليه حسني مبارك بين سياسة تلك العواصم والسياسة المصرية في عهده. فلقد سبقت هذه الجولة بجولة لوزير الخارجية الأمريكية الكسندر هيغ. وجولة أخرى مماثلة لوزير الخارجية الفرنسي (شيسون) حيث كانت مسألة السلام بين مصر والعرب واسرائيل هي المسألة المطروحة على بساط تلك الجولات.

وللمراقب أن يلاحظ أن آخر زيارة لباريس كان مبارك قد قام بها استمرت (٧) أيام في الوقت الذي استغرقت آخر زيارة له للولايات المتحدة (٥) أيام. وتعتبر هاتان الزيارتان طويلتان إذا قيستا بطبيعة البروتوكولات الرسمية في العلائق الدولية الأمر الذي يشير بوضوح الى مدى ارتباط السياسة المصرية آنذاك بكل من واشنطن وباريس.

على أن تصريحات مبارك آنذاك كانت تنكر على وجوب أخذ رأي (الأليزيه) في كل ما يتعلق بمسألة الشرق الأوسط والصلح مع اسرائيل. كشفت تصريحاته عشية مقتل السادات إثر انتهاء زيارته الأخيرة ممثلا السادات في أمريكا عن جهود مصرية ـ أمريكية تتعلق بما أسماه مبارك: «بالتعاون المصري الأمريكي في مجال الأمن الاستراتيجي بشكل عام».

وبمقارنة الجولات السابقة بفحوى الجولة الجديدة لمبارك في أمريكا والعواصم الأوروبية لا يجد المرء تميزا في الخط



• ميتران ... تأييد كامب ديفيد.



• ريغان .. واستقبال ضيف الكامب.

السياسي المصري زمن مبارك عما كان عليه هذا الخط زمن الرئيس المقتول أنور السادات!!

أزمة الشرق الأوسط في حقبة جديدة:

يرى بعض المحللين السياسيين أن ما يسمى بـ(أزمة الشرق الأوسط) باتت على أبواب مرحلة جديدة. ولعل في ذلك بعض الصحة ولا سيما أن منعطفات جديدة ظهرت وما زالت تظهر في السلوك السياسي لبعض أطراف النزاع في المنطقة وعلى الأخص (اسرائيل). فقد قامت الحكومة اليهودية العدوة بضم هضبة الجولان. وهي تمهد اليوم لضم الضفة الغربية وقطاع غزة اليها بشكل تدريجي. يقابل ذلك اقتراب موعد انسحاب اسرائيل من سيناء في (٢٥) ابريل (نيسان) القادم. وبدراسة هذه المنعطفات نجد أن مشاكل كثيرة سوف تستجد على الساحة العربية ومن ذلك:

١ ـ بروز مشكلة الشعب الفلسطيني وتلاشي موضوع الاستقلال الفلسطيني بجزء من الضفة الغربية أو قطاع غزة. لأن ضمها الى اسرائيل سوف يكون ثمن رد سيناء الى مصر.

٢ ـ بحث العواصم العربية الأخرى المعنية بالمصالحة مع اسرائيل عن مبادرة جديدة تقبل بها اسرائيل وأمريكا وباريس.

٣ ـ تفاعل الأزمة اللبنانية. لأن لبنان ـ دائماً ـ هي الورقة القابلة للاحتراق في أي وقت تريده القوى المعنية بأزمتها.

ومن أجل هذا فلا بد للولايات المتحدة وحلفائها من ايجاد دور سياسي جديد ينوب عنها فيه بعض أطراف المنطقة. وقد يكون الطرف المصري هو المرشح للدور السياسي الجديد. في الحقبة الجديدة من أزمة الشرق الأوسط.

ولا سيما أن حسني مبارك لم يخف بعض نقاط برنامج جولته، فقد أعلن:

١ ـ ان جولته تستهدف فيما تستهدف بحث مشكلة الحكم الذاتي للفلسطينيين بحثاً سياسياً بحتاً مع كل من باريس وبون ولندن وواشنطن.

٢ ـ التفاوض مع زعماء العواصم الأوروبية ـ ومن خلال مبادرة الأمير فهد ـ لايجاد صيغة عربية ـ سلمية تتوافق والقبول في عواصم جولته.

وهاتان النقطتان تكفيان في التدليل على أن حسني مبارك سوف يأخذ دوراً سياسيا مبرمجاً في الفترة القادمة.

خط السادات وروح كامب ديفيد:

لم يغب الهدف الأمريكي الذي وقع مبارك في شراكه عن بعض المراقبين. حيث ربط هؤلاء بين اتفاقات كامب ديفيد وما ورد من تصريحات أمريكية أشارت الى أن البحث بين المسؤولين في الادارة الأمريكية وحسني مبارك غطى فكرة اقامة تحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة بعد عملية الانسحاب الاسرائيلي من سيناء. وبذلك يتحقق ـ وبشكل غير مباشر ـ حلف ثلاثي استراتيجي بين كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل. الأمر الذي يحقق «نبوءة» خيمة داود التي أقامها الرئيس الأسبق كارتر لكل من السادات ومناحيم بيغن.

نعم ... فما زال الرئيس حسني مبارك يسير في سياسة مصر الخارجية على خطا السادات المقتول. وكأن زيارة مبارك الأخيرة للعواصم الأوروبية وأمريكا إنما هي امتداد لزياراته المتكررة السابقة التي كان ينوب فيها عن سلفه السادات.

وهنا يحسن التركيز على أن مبارك فاوض على:

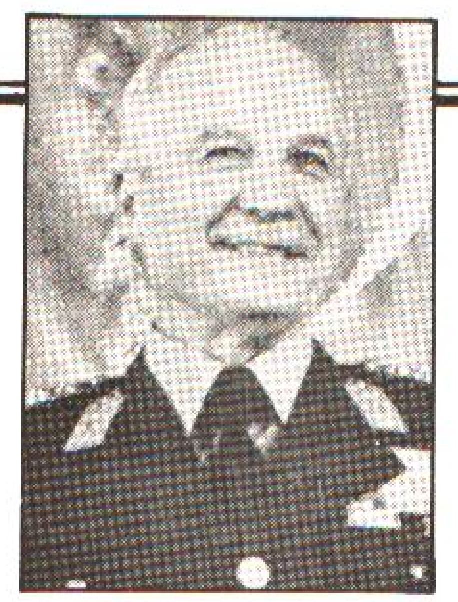
١ ـ تقريب وجهات النظر بين منظمة التحرير وحكومة العدو اليهودي في محاولة للوصول الى حوار مباشر بين الطرفين.

٢ ـ مساندة عملية السلام المصرية الاسرائيلية وإكمالها في اطار اتفاقات كامب ديفيد.

٣ ـ الوصول الى نقاط وبرنامج محدد فيما يخص موضوع الحكم الذاتي الفلسطيني انطلاقاً من هدي كامب ديفيد أيضاً.

والذي يؤكد أن سياسة مبارك ما زالت تسير على خطوات السياسة الساداتية. ما أعلنه مبارك نفسه لدى مقابلته للتلفزيون الفرنسي، فقد ذكر جواباً على سؤال: لا يوجد أي تغيير في السياسة المصرية سواء في الداخل أم في الخارج. ولعل لقاءنا مع جهات المعارضة في بلدنا هو طريقة أخرى في التعامل فقط.

وأخيراً ... فان حسني مبارك، وقبل القيام بجولته هذه .. وعبر رسائل ريغان .. وجولة الكسندر هيغ الأخيرة. احيط علما بنظرة البيت الأبيض اليه .. فهو خليفة للسادات. وشريك لواشنطن في سياستها الشرق أوسطية وشريك لاسرائيل في اتفاقات كامب ديفيد .. وهنا لا نجد أي جديد في سياسة مصر في عهد حسني مبارك خلافا لما ذهب اليه البعض.



الجنرال افرين

صدى قرار منع الحجاب في تركيا

تعقيب على قرار الحكومة التركية الصادر في ١٩٨١/١٢/٧

نشرت مجلة بانكي التركية في عددها رقم ٥٦١ والصادر في ١٩٨١/١٢/٢٨ موضوعا حول منع الجنرال كنعان أفرن ارتداء فتيات المدارس والجامعات التركية، الحجاب، والصادر في ٧ ديسمبر سنة ١٩٨١، ويسري قرار المنع على جميع المدارس الاعدادية والثانوية ـ بما فيها المدارس الدينية ومدارس تخريج الواعظات ومدرسات الدين ـ وعلى الجامعات، بما فيها كلية الالهيات.

وقصة قرار المنع الجديد، يمتد الى اكثر من نصف قرن دفع كمال أتاتورك نساء الشعب على ترك الحجاب، اجبرهن بالتهديد والوعيد الى السفور، والغريب أن والدته كانت ـ على عادة الشعب العثماني ـ محجبة. إلا أن تطور المد الاسلامي في تركيا ووصول اربكان الى الحكم مشاركا، ادى الى نسيان (تعاليم) أتاتورك، فاصبح التحجب ظاهرة طبيعية بدات تاخذ طريقها في مجتمع تركيا، حتى أن المراقبين الأجانب لاحظوا اعتزاز فتيات الجامعات التركية بحجابهن.

ثم لما قام الجنرال كنعان افرن في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠، وبدأ الجيش حملته لاعادة الاستقرار السياسي في البلاد أخذ في نفس الوقت يعيد الكمالية الى الحياة بعد أن فقدت هيبتها لدرجة أن جلال بايار، وهو اكبر حماة الكمالية وترتيبه الثالث في رياسة الجمهورية التركية ـ بعد أتاتورك واينونو ـ نشر في جريدة "ترجمان التركية ياسي لانصراف الشباب تماما عن مبادىء كمال أتاتورك.

والغريب أن الجنرال كنعان افرن ـ وهو يتقرب الى الدول العربية خاصة والاسلامية عامة ـ اتخذ في العام المنصرم عدة قرارات، تعد غريبة على العالم الاسلامي منها:

١ ـ نقل كل اعضاء هيئة التدريس الاسلاميين المنتسبين الى حزب السلامة الوطني، في اكاديمية صقاريا، الى اماكن متفرقة خارج الأكاديمية وبحيث يكون كل منهم بعيد عن الأخر وكل منهم في بلد يبعد عن البلد الذي نقل اليه زميله.

٢ ـ منع دخول اعضاء هيئة التدريس في الجامعات التركية ـ وخاصة في أكاديمية صقاريا ـ جامعاتهم وأكاديمياتهم إلا بعد أن يحلقوا لحاهم، وقد تمسك البعض منهم بلحيته وترك الجامعة.

ومن ضمن اجراءات الجنرال كنعان افرن اصدار امر عدم السماح لفتيات المدارس والجامعات بمواصلة دراستهن الا بعد نزعهن الحجاب. أرسلت الحكومة رسميا الى رياسة الشئون الدينية في تركيا بأنقرة تطلب الفتوى في هذا الموضوع فجاء رد الرياسة بعدم شرعية هذا لمخالفته للاسلام. ومع ذلك فقد صدر القرار التنفيذي بمنع فتيات المدارس الاعدادية والثانوية والجامعات من مواصلة تعليمهن الا بعد طرح الحجاب عنهن.

وعلى هذا تكونت من الفتيات المعنيات لجنة تحت اشراف بعض أساتذة الدين للاعلام بالمشكلة ووضعها أمام الراي العام في تركيا لتكتب الصحافة عنها ويتحادث بها الناس، عسى أن يكون في ذلك فائدة لكي تراجع الحكومة نفسها وتلغي القرار.

سأل مندوب مجلة يانكي ـ الاسبوعية اليسارية ـ الطالبات هذا السؤال:

«ـ لماذا لا تدخلن مدارسكن وجامعاتكن؟

ـ لاننا محجبات، والحكومة تمنعنا من الدخول.

ـ ولماذا لا تنزعن حجابكن؟

ـ إن الحجاب أمر الله، والقرآن يقول به.

ـ وماذا سيحدث اذا لم تلغ الحكومة القرار؟

ـ لن ندرس، ولن نواصل تعليمنا»

وتواصل المجلة عرض الموضوع قائلة:

«ترى وزارة التعليم الوطني التركية أن ارتداء الحجاب امر غير مناسب. ومع هذا احست الوزارة بضرورة مراجعة رياسة الشئون الدينية واستفتائها في الموضوع. وعلى هذا تشكلت لجنة من عشرة مسئولين في هذه الرياسة وهي لجنة دينية عليا وأصدرت فتواها في القرار

رقم ٧٧ بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٣٠، قالت الفتوى بضرورة ارتداء الفتيات الحجاب وأنه لا يجوز منع الفتيات من ارتدائه.

تواصل المجلة عرضها للموضوع قائلة:

«وبناء على هذه الفتوى تأجل تنفيذ قرار الزام الفتيات بنزع الحجاب عشرة أشهر إلا أن الوزارة – وزارة التعليم الوطني التركية – أعلنت قرارها بمنع الحجاب من المدارس والجامعات وكان صدوره في ٧ ديسمبر سنة ١٩٨١».

تقول المجلة: «لماذا تطلب الحكومة فتوى في شان نزع الحجاب ما دامت النية متجهة الى تنفيذه. والفتيات يتجمعن أمام المدارس الدينية محجبات لا يردن نزعه ويقلن انه أمر من الله. كما أن منهن من تركن الدراسة بالفعل. كما تم ارسال التماس الى الجنرال كنعان أفرن فيه رجاء بسحب قرار الزام الفتيات بنزع حجابهن».

ولا تنسى المجلة الاشارة الى ان بعض المحجبات المحتجات على قرار الحكومة يحملن في ايديهن صورة لزبيدة أم كمال أتاتورك، وكانت ترتدي الحجاب على عادة المجتمع العثماني قبل أتاتورك.

وتلفت مجلة يانكي النظر الى بعض انعكاسات في فصول الدراسة من جراء مشروع القانون وقت أن كان مشروعاً فتقول: «يدخل احد المدرسين في المدارس الثانوية – العامة – فيرى في الفصل طالبة محجبة، فيأمرها بنزع الحجاب. فاذا ببقية الفصل يتدخل فجاة معارضا المدرس فيسكت. وتحتج بعض الطالبات من المحجبات فيخرجن من الفصل».

ولا تنسى المجلة الاشارة الى بعض أحداث اقليمية في هذا الخصوص فتقول:

«في مدينة مرسين، قبضت الشرطة على ثلاث فتيات محجبات لم يدخلن الدرس». كما تشير يانكي الى بعض ردود فعل في المجالات الرسمية فتقول: «محمد باماق: وهو اصغر عضو في مجلس الشورى التركي، قام ينتقد – قرار منع الحجاب فقال ان ارتداء الحجاب فرض من فروض الاسلام، فلماذا تجبر الطالبات وقد تحجبن امتثالا لأمر الله، لماذا تجبرن الآن لنزعه؟ إلا أن اعضاء مجلس الشورى احتجوا على كلام محمد باماق، احتجوا على كلامه بالنقر على مناضدهم».

رئيس الشؤون الدينية في تركيا لماذا يقف ضد الحجاب

تقول مجلة يانكي في نهاية هذا الموضوع:

«[يقول البعض] ان شعر المرأة غير عورة، ويوضح طيار آلتي قولاج رئيس الشؤون الدينية في تركيا أنه يؤيد هذا القول، وقد اوضح هذا الرئيس في لقاءاته مع كبار رجال الدولة، نفس القول. لقد عارض رئيس الشؤون الدينية التركية الفتوى التي أصدرها عشرة علماء كبار وهما لجنة شكلت في رياسة الشؤون الدينية بانقرة [وتقول بان نزع الحجاب مخالف لأوامر الاسلام].

عن يانكي التركية – العدد ٥٦١ الصادر في ١٩٨١/١٢/٢٨

بلجيكي يتبنى ٣٠٫٠٠٠ طفل صومالي!!

أندريه بيير سابي بلجيكي، عمره ٤٧ سنة، اعزب أصبح أبا بتبنيه لـ ٣٠٫٠٠٠ طفل صومالي شردتهم الحرب الصومالية الاثيوبية الأخيرة.. وقد تم ذلك بموجب تكليف رسمي من محمد سياد بري رئيس الصومال. وبسبب هذا العمل النبيل الذي قام به أندريه فقد منح شرف الجنسية الصومالية!! وقام اندريه بتاسيس مؤسسة باسم (مؤسسة اندريه سابي) ويأمل اندريه من هذا العمل الحصول على الاموال اللازمة لتغطية النفقات وسيجمع حوالي ٤٦ مليون دولار من الحكومة البلجيكية لهؤلاء الاطفال..

اسئلة نوجهها للمسؤولين في الصومال والمسؤولين في العالم الاسلامي:



ما مصير هؤلاء الاطفال المسلمين بعد ان يكبروا؟ هل سيعادون للصومال ام سيتصرف بهم اندريه كما يشاء!! هل سيظل هؤلاء الاطفال مسلمين ام انهم سيتحولون للنصرانية وهذا أمر بديهي بموجب التربية التي سيتلقونها في بلجيكا!

لماذا لا تقدم الدول الاسلامية الغنية الرعاية الثقافية لهؤلاء الاطفال وتقطع الطريق على أمثال هؤلاء؟! لماذا لا تقام دور عالمية اسلامية لأيتام المسلمين يفتتح لها فروع في الدول الاسلامية؟!

انحراف.. جزاؤه الطرد؟!!

الحزب الشيوعي السوفياتي اتهم رسمياً في بيان صادر عنه مؤخرا الحزب الشيوعي الايطالي وقادته بالانحراف عن العقيدة الماركسية اللينينية لمجرد أن الحزب الايطالي الشيوعي انتقد الاجراءات القمعية التي اتخذتها السلطة الشيوعية البولندية ضد العمال المطالبين بمزيد من الحرية لتحسين اوضاعهم المعيشية. كما ان هذا الحزب دعا لفكرة الشيوعية الاوروبية ودعا لفكرة انشاء اتحاد اليسار الاوروبي وفكرة (الطريق الثالث) الى الاشتراكية.

هذا الموقف الخاطىء للحزب الشيوعي الايطالي في نظر الحزب السوفيتي يعني في نظر قادة الكرملين الطرد من حق الانتساب للحركة العالمية الشيوعية، وهكذا تم حرمان قادة

اليهود وراء بيع الخدم الاندونيسيين؟!

اعلنت السلطات الاندونيسية أن رجل اعمال اندونيسي يحمل جواز سفر اسرائيلي اعتقل للتحقيق معه بشان قضية بيع الخدم الاندونيسيين في امريكا وكنا قد ذكرنا في عدد سابق بأن اندونيسيا اكتشفت مؤخرا شبكة لبيع الخدم الاندونيسيين للاثرياء الامريكيين!

هل لهذه الاسماء دلالة خاصة!!

بالأمس القريب تأسس في اسرائيل حزب يهودي باسم (حزب البعث) واليوم ذكرت القبس في عددها تاريخ ١٩٨٢/٢/٥ عن قرار اسرائيل لانتاج طائرة حربية في المستقبل القريب تحت اسم (الأسد) وقالت وزارة الدفاع الاسرائيلية بأن البدء في بناء هذه الطائرة سيبدأ قريبا!!

مزيداً من الازمات؟؟؟

ذكرت دراسة اعدها الدبلوماسي الأميركي الأسبق اندرو بيير أن مشتريات دول الشرق الأوسط تمثل أكثر من نصف اجمالي مشتريات العالم الثالث من الأسلحة وظهرت الدراسة أن مبيعات الأسلحة ارتفعت من تسعة مليارات دولار الى ٢٠ مليار دولار سنويا خلال السبعينات وكانت عاملا مهما في العلاقات بين القوى العظمى وبين الدول النامية.

وقال بيير أن مبيعات الأسلحة الأمريكية الخارجية قد تزايدت من حوالي مليار دولار سنة ١٩٧٠ الى ١٦ مليار دولار في عام ١٩٨٠ كما ارتفعت مبيعات الأسلحة السوفياتية ارتفاعاً حاداً في الفترة نفسها. وقال السيد بيير أن فرنسا ثالث أكبر مصدر للأسلحة أصبحت تعتمد بدرجة كبيرة على مثل هذه المبيعات.

وفي كتاب لمعد هذه الدراسة قال فيه: انه ليست هناك طريقة عملية لوقف هذه المشتريات أو حتى خفضها خفضاً ملموساً.

ونحن نقول بأن الشرق والغرب هما المستفيدان الوحيدان من بيع السلاح لدول الشرق الأوسط وهما مصدر كل الأزمات فيه لتعود أموال النفط وغيرها الى خزائننا بعد رحلة قصيرة لم تستغرق منهما سوى التخطيط لمزيد من الأزمات!!

الالوية الحمراء ستار للشيوعية!!

أدلى الجنرال الاميركي جيمس دوزبير الذي اختطفته الألوية الحمراء لمدة ٤٢ يوما بتصريح قال فيه: ان اعضاء هذه المنظمة ليسوا سوى عصابة من المجرمين وانهم قدموا انفسهم له على انهم ارهابيون شيوعيون؟



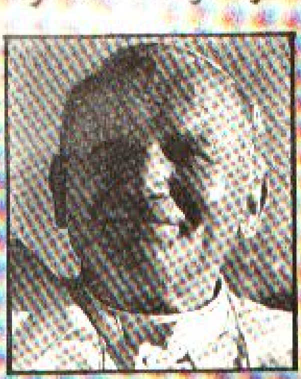


الحزب الشيوعي الايطالي في الاسبوع الماضي من هذا الحق!! وصنفوا من جديد في قائمة المعادين للتقدم الاشتراكي!!

هذا الحرمان السوفيتي ضد من يخالف او ينتقد سياسة السوفييت في اي جزء من العالم صدر ضد تيتو عام ١٩٤٨م وضد الصين الشعبية ١٩٦٢ والآن ضد ايطاليا.. ولا ندري ضد من يصدر في المستقبل؟!

نقول: أليست هذه ديكتاتورية ووصاية من قبل الاتحاد السوفيتي على كافة الاحزاب الشيوعية في العالم ولو كانت هذه الاحزاب ضمن المعسكر الاشتراكي او ضمن المعسكر الغربي او ضمن دول العالم الثالث أليست الاحزاب الشيوعية العربية داخلة ضمن هذا النطاق؟ الا يعني ذلك بأن القرارات والمواقف التي تتخذها الاحزاب الشيوعية العربية ليست نابعة من هذه الاحزاب نفسها وانما يجب ان تصدر عن الكرملين أولا!! سؤال نوجهه لهذه الاحزاب اينما كانت ونحن ننتظر الجواب..

اعتراف ولكنه.. متاخر!!



تفيد الانباء الواردة من روما بأن البابا بولس الثاني أشاد مؤخرا بالدين الاسلامي لأنه يدعو لعبادة إله واحد ولا يتعدى على المسيح.. يبدو أن البابا علم مؤخرا بذلك!! وحبذا لو عمم البابا ذلك على رجال الدين المسيحي المنتشرين في ارجاء العالم ليوقفوا نشاطهم العدائي ضد الاسلام وأهله..

الشيوعية تتراجع عن اوروبا؟!

بالأمس وجه الكرملين رسالة للحزب الشيوعي الايطالي يتهمه فيها بالانحراف عن العقيدة اللينينية - الماركسية ويحرمه من شرف الانتساب للحركة الشيوعية العالمية واليوم قال (سانتياغو كاريللو) زعيم الحزب الشيوعي الاسباني بانه لا يعتبر الاتحاد السوفيتي دولة شيوعية وقال كاريللو في مقابلة صحفية: لا يوجد اي فرق بين الموقف الراهن في بولندا في ظل الحكم العسكري وبين الديكتاتوريات الفاشستية في دول اخرى!! وقال ان الاتحاد السوفيتي ليس دولة شيوعية؟ اذا كان الاتحاد السوفيتي ليس دولة شيوعية فكيف نصنف باقي الدول التي تدور في فلكه!

رأي دولي

عندما لا تجدي لغة الكلام؟!

تقوم جريدة السياسة الكويتية اعتبارا من ١٩٨٢/١/٢٤م وعلى حلقات متتابعة بعرض كتاب يتحدث عن (٢٠) من قتلة الزعماء السياسيين والمشهورين في العالم لمؤلفه (انتوني توماس) يقوم المؤلف بتحليل شخصية هؤلاء القتلة ويقسمهم الى قسمين (قتلة بالمعنى الحقيقي ومناضلون)

فالقاتل الحقيقي هو الذي يكون ارهابيا يقتل وطنيا مخلصا ذو أهداف نبيلة..

أما المناضل فهو ذلك الوطني الذي يخلص شعبا من طاغية جاثم على الأنفاس بعد أن يصل مع شعبه الى نقطة اللاعودة ويصبح وقتها التخلص منه ضرورة يسعد لها كل الناس.

فالحاكم الذي يعتقل المعارضة ويصادر الرأي ويستبيح له ولاسرته أموال الشعب تصبح لغة الكلام معه غير مجدية ويكون على اللغة الاخرى (الرصاص) أن تقوم هي بالكلام...)

- (انتهى كلام المؤلف).

هذا الكلام الذي يصدر عن كاتب أجنبي يستحق كل تقدير..

إن المتتبع لما يجري اليوم على الساحة العربية يرى فيها أمثال هؤلاء الطواغيت الذين لم يعد يجدي معهم إلا لغة الرصاص.. ولنأخذ مثلا واحدا على ما يجري في قطر عربي يتحكم فيه طاغوت قام باعتقال الآلاف وزجهم في السجون.. قام بتصفية الآلاف من المعتقلين بصور شتى.. شرد الآلاف.. حكم على كل من يثبت انتماؤه للمعارضة بالاعدام، حرية الرأي عنده معدومة عدا الصحف التي تسبح بحمده ليلا ونهاراً.. أموال الأمة عنده مستباحة له ولزبانيته.. أبعد كل هذا نشك في وطنية هؤلاء المناضلين الذين يريدون تخليص أمتهم من هذا الطاغية والذي سلكوا معه كل الدروب فأوصد هذا الطاغوت كل الأبواب.. فما على الرصاص الا أن يزيحه جانباً.

بدأت المنافسة تشتد شيئا فشيئا بين فرنسا وبريطانيا حول بيع الأسلحة الى دول الخليج. حيث ان لندن زادت مرتين تبادلها التجاري مع دول المنطقة لكن في المعدات العسكرية.

مجلة لوبوان
عدد ١٩٨٢/١/١٧

الاتحاد السوفياتي يستخدم ٢٠٧٥ محطة اذاعية و٥٠٠٠ فني للتشويش على اذاعة اوروبا الحرة وصوت امريكا، وتكلفة ذلك سنويا ٣٠٠ مليون دولار.

مجلة لوبوان
عدد ١٩٨٢/١/١١

حملة راية

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور انفسنا، ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)(١) (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)(٢) (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم أعمالكم، ويغفر ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)(٣)(٣).

اما بعد فان أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أيها الاخوة والاخوات: أنتم وأمثالكم من الفتية والفتيات في مشارق الارض ومغاربها الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى. الأمل الذي ينعقد عليه الرجاء، الأمل الذي ينعقد عليه الرجاء كي يخلص الحياة من الظلم والطغيان الذي يلف العالم اليوم ويكاد يدمره تدميرا.

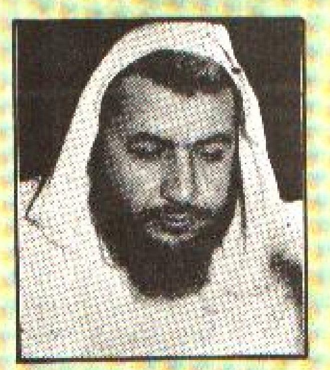
لقد بلغت البشرية اليوم شأوا عظيما في العلوم المادية، فحلقت في أجواء الفضاء، وغاصت في أعماق الأرض، وكشفت كثيرا من أسرار المخلوقات، ولكنها في العلوم التي تعرفها بخالق الحياة، وأسرار الوجود، وخفايا النفس الانسانية جاهلة جهلا يكاد يكون مطبقا، ولذا فان العلوم المادية التي حصلت عليها قد تكون نقمة لا نعمة، وقد يدمر البشر ما شيدوه من حضارة وعمران بأيديهم.

لقد جهل الانسان في هذه الايام نفسه، جهل سبل السعادة والهناء، الناس البعيدون عن وحي الله المنزل، يبحثون عن السعادة والطمأنينة ولكنهم لا يعرفون طريقها، فهم كمن يضرب في صحراء شاسعة مترامية الأطراف، تشابكت طرقها، وانمحت معالم دروبها، فهم يهيمون على وجوههم من غير دليل يهديهم، فأنى يعرفون المسار الموصل الى الهدف المنشود؟! لقد هجرت البشرية اليوم تعاليم الأنبياء الذين جاؤوا ليعرفوها الطريق الذي يوصلها الى الشاطىء الأمن، ويقيمها على الصراط المستقيم، واستكبرت البشرية أن تاخذ بالمنهج الذي وضعه خالقها وإلاهها، فكانت عاقبة ذلك هذه الشقوة التي يحس بها الناس في قرارة نفوسهم، وتبدو آثارها على قسمات وجوههم، والله إنني لألمح آثار هذه الشقوة تطل من العيون، وترتسم على الوجوه، عيون ووجوه أهل هذه الديار(٤) التي أعرضت وتولت عن الله وبينه، وهذا حال كل بلد شردت عن الله ومنهجه، ولا يعرف هذا الأسى وذلك الحزن والشقاء الا من تخلص من حالهم هذه، وقد لاحظ هذا الذي لاحظته محمد أسد(٥) بعد اسلامه وسجله في كتابه «الطريق الى مكة» والذي عنون له في طبعة لاحقة بعنوان «الطريق الى الاسلام».

إن الأمراض النفسية والعقد النفسية سمة هذا العصر، وإن علماء النفس وعلماء الاجتماع الذين يهرول اليهم أبناء هذه المجتمعات ليشفوهم من عقدهم وأمراضهم لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا، بل ان كثيرا من هؤلاء يشكون من نفس الامراض التي يطلب الناس علاجها عندهم، فكيف يعالجون غيرهم من شقوتهم، وهم يعيشون في مثل تلك الشقوة!

يحدثني مشرف اجتماعي في احدى المدارس بعد علاقة مصادقة بيني وبينه عن هموم أثقلت نفسه، وغزت قلبه، فعكرت صفو أيامه، وأسهرت لياليه، وهو لا يعرف لها سببا، ولا يجد لها علاجا، ولم يجد أمامه الا تلك التعاويذ التي كانت تعوذه بها جدته، وإلا أن يضع المصحف تحت وسادته عند منامه، قولوا لي: ـ بالله عليكم ـ كيف يحل مثل هذا المثقل بهمومه وأعبائه هموم الآخرين ومشكلاتهم، ولو احسن الصلة بالله، وشغل جزءا من يومه في ذكر الله لاطمأن قلبه

عبر التاريخ



بقلم د. عمر سليمان الاشقر

وهدات نفسه (الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا بذكر الله تطمئن القلوب)(٦).

إن الآلام والهموم والأوجاع النفسية اليوم ليست مقصورة على أهل الدول المتأخرة، ولكنها سمة المجتمعات التي يدعي أصحابها التقدم والحضارة والتمدن، ولقد فقد الناس في هذه الحياة طعم الحياة، فهانت عليهم الحياة، وهانت عليهم أنفسهم، ومن هنا جاء هذا التمرد من الشباب والفتيات في مثل هذه المجتمعات، هذا التمرد الذي نرى مظاهره في «الهيبز، والتافهين»، وفي أجيال المخدرات حيث يهرب هؤلاء من واقعهم وهمومهم بتعاطي تلك السموم التي تفقدهم عقولهم، وتهدم أجسادهم وقواهم، ولقد بلغ الأمر بهؤلاء اذا ما واجهتهم الصعاب والمشكلات ان يرقى احدهم الى قمة بناء مرتفع ثم يلقي بنفسه فيصل الى الارض أشلاء ممزقة، وقد هالني خبر قرأته بالأمس، قرأت خبر مظاهرة صاخبة بلغ تعداد المشاركين فيها مائة الف، بقي أن تعلموا ان هذه المظاهرة لم تقم لأن الروس قد احتلوا افغانستان، وأذاقوا أهلها البلاء أشكالا وألوانا، ولا لأن المئات في الهند وفي غيرها يسقطون كل يوم موتى من الجوع، ولا لأن حقوق الانسان انتهكت في كثير من بقاع الارض، إنما قامت لأن مغنيا اغتيل وسقط ميتا، ولم يكتف بعض هؤلاء بالمظاهرة تعبيرا عن حزنهم وآلامهم، لقد انتحر اثنان من المتظاهرين، اي قيم هذه وأي مثل؟! انها حياة تافهة تعظم التافهين، وتنهي حياتها حزنا على هذه التفاهات، أين هذا من المسلم الذي لا يحركه إلا أمر الله ولا يوقفه الا نهي الله والذي جعل حياته ومماته وقفا على مولاه!! (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك امرت، وأنا أول المسلمين)(٧)، بقي أن نعلم أن هؤلاء المتظاهرين، وأولئك المنتحرين التافهين ليسوا في دولة متأخرة وإنما هم ابناء دولة متحضرة هي امريكا، ويذكرني هذا بشيء مماثل حدث في مصر عندما هلك المغني المعروف عبدالحليم حافظ وانتحر على إثر وفاته أربعة أشخاص.

انظروا أيها الاخوة الى حياة الناس في هذه الديار المتحضرة، أين الأمن فيها؟ أين السكينة والهناء؟ فقد ذلك كله، ومن يطالع التلفاز، وينظر في الصحافة، ويسمع الاخبار، يعلم المدى الذي وصلت اليه الجريمة التي اقلقت مضاجع الناس، وجلبت الخوف والرعب الى النفوس، إن الدماء تسيل في كل يوم لتعلن عن هذا العذاب وهذا الشقاء الذي يعيشه الانسان.

وانتم أيها الاخوة أمل البشرية في حاضرها كما كان أسلافكم أملها في ماضيها، أنتم لا تمثلون أمة يمتد تاريخها الى ألف وأربعمائة عام فقط، ولكنكم تمثلون تاريخا يمتد الى اغوار بعيدة في الزمان، أنتم امتداد للرسل الكرام، والأنبياء العظام، الذين تلاحقوا على مدار التاريخ الانساني، يحملون مشاعل الهداية للبشرية، انتم تحملون نفس الراية التي حملوها، وتعتقدون العقيدة التي اعتقدوها، وتنشدون الهدف الذي راموا تحقيقه، كلنا أيها الاخوة تجمعنا مسيرة واحدة، وجهتها ومعبودها هو الله، فاليه نسير، وبهديه نسير.

إن دورنا -أيها الاخوة- نحن الذين رضينا بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبمحمد رسولا هو دور الرسل الكرام وأتباعهم على مر العصور، أن نرد البشرية الشاردة التائهة الحائرة التي ضلت في منحنيات الطريق الى ربها الواحد الأحد، كي ترضى به ربا ومعبوداً، وبدينه منهجا وطريقا، وبرسوله هاديا ومبشرا ونذيرا.

الهوامش

---

(١) سورة آل عمران/١٠٢.
(٢) سورة النساء/١.
(٣) سورة الاحزاب/٧٠ ـ ٧١.
(٤) المحاضرة القيت في بريطانيا.
(٥) كان اسمه قبل الاسلام ليوبولد فايس، وكان يهوديا من النمسا.
(٦) سورة الرعد/٢٨.
(٧) سورة الأنعام/١٦٢ ـ ١٦٣.

خطوط التحيّز الأمريكي لاسرائيل

بقلم محمد عبد الهادي

• الولايات المتحدة تسلح اسرائيل بالمجان وتأخذ أموال العرب لقاء رموز عسكرية بسيطة.

من مبادىء الحرية الى قرار التقسيم:

بعد الحرب العالمية الأولى بدأ النجم الامريكي يلمع متدرجا في عالم السياسة الدولية ولا سيما أن كبار زعماء الولايات المتحدة مارسوا في فترة ما بين الحربين العالميتين الدعوة الى الاخاء الدولي واعتناق مبادىء الحرية والديمقراطية كما صورها كل من (جفرسون ولنكلن) الى جانب المساهمات السياسية في الدعوة الى تقرير الشعوب لمصائرها بنفسها كما فعل الرئيس (ويلسون) الذي أوفد لجنة (كنغ ـ كراين) الى المشرق العربي بعد الحرب العالمية الاولى لاستطلاع آراء الشعب العربي في مسالة تقرير المصير وفي حقبة مابعد الحرب الثانية سار زعماء البيت الأبيض على هذا النهج لبرهة قصيرة فساهموا في انهاء الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان ودول شمال افريقية مما جعل البعض ـ في عالم العرب ـ يعتقد أن الولايات المتحدة ستكون صديقة الشعوب المغلوبة الى الأبد. الى أن جاء عام (١٩٤٨) والذي كانت فيه الولايات المتحدة أول من قلب ظهر المجن للعرب والمسلمين فعملت جهدها الى جانب الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا لتمرير قرار تقسيم فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة بين اليهود والعرب. ولتصبح بعد ذلك وريثة الاستعمار القديم في المنطقة العربية والاسلامية بشكل جديد. ولم يمض وقت طويل حتى كشف العالم الاسلامي أسرار اصطناع الموقف الأمريكي المتزن من قضايا الدول المستضعفة فقد برزت أنياب الفك الأمريكي المفترس عارية وهي تنهي مرحلة سياسية لعب فيها الأمريكان على حلفائهم الغربيين ليحلوا محلهم وليبدلوا مصالحهم بمصالحهم وعلى الأخص في المنطقة العربية.

• في أيدي العرب امكانات هائلة لو استخدموها لأبطلوا تحيز أمريكا الى اسرائيل .. ولكن ..

هيهات !!

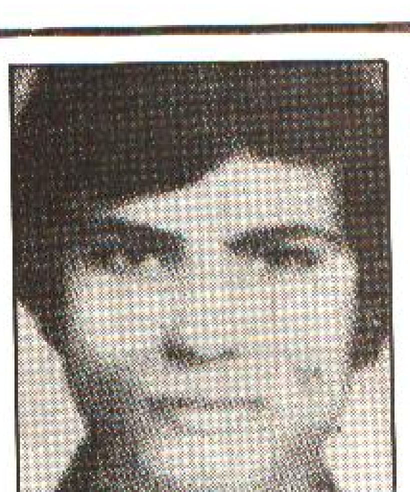
• بيغن .. الضرب بالعصا الأمريكية.



• ريغان .. تحيز مطلق.



• كارتر .. تحيز ودوافع صليبية.



• زياد أبو عين .. ضحية التحيز.

الجرثومة اليهودية:

وتمر الأيام .. وتكثر شواهد التاريخ الدالة على أن الموقف الأمريكي من قضايا الأمة موقف معاد تماماً للحق. وليس في ذلك عجبا فبعد انحسار الدور الألماني كقوة عظمى في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبعد ما أنزله هتلر باليهود من عقاب توجه هؤلاء الى حيث اعتقدوا محطة القوة .. فكانت الولايات المتحدة مقر ثقلهم السياسي والاقتصادي والاعلامي الجديد. وتم للفيروس الصهيوني التغلغل في العديد من ساسة الولايات المتحدة وقادتها .. الأمر الذي أشلهم وأقعدهم عن رؤية الحق واتباعه، وقد وجد التوجه اليهودي رغبة في التعاون لدى ساسة البيت الأبيض الذين لا ينفكون عن التربية الكنسية المعادية للاسلام. ولئلا نذهب بالقارىء بعيداً فاننا نذكر القارىء الكريم بشخصية الرئيس الأمريكي الأسبق (جيمي كارتر) الذي عرفت اليهودية المتغلغلة في الولايات المتحدة كيف تستغل عواطفه الصليبية لتنفيذ أغراضها وتحويل العداء اليهودي للمسلمين الى عداء يهودي صليبي مشترك يتبنى البيت الأبيض الأمريكي تفريغه في جسم الأمة لحساب اليهودية القائمة على أرض فلسطين الطاهرة وهنا لن نعجب لما نراه من تحيز أمريكي صارخ وعلى جميع المستويات الى جانب دولة العدوان هذا التحيز الذي يخالف المواثيق الدولية جعل الولايات المتحدة تقف دائماً الى جانب التوجه الاسرائيلي في المنطقة العربية على الرغم مما تقوم به الحكومة اليهودية من مخالفات دولية واعتداءات صارخة تجعل الموقف الأمريكي ذا سياسة غائبة عن الحق والقانون واحترام حقوق الانسان في المنطقة.

خطوط التحيز الأمريكي:

أولا ـ التحيز في المعونات المالية:

نشرت مجلة (ميد) اللندنية أرقاما حول المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية الخارجية. وفيما يتعلق بالمعونات الأمريكية لدول العالم الثالث والشرق الأوسط نود أن نسجل الملاحظات التالية:



• في البيت الأبيض عفا الزمن على مبادىء الرئيس ويلسون في حق الشعوب بتقرير المصير.

١ ـ إن المساعدات الأمريكية تحدد بحسب مصالح البيت الأبيض في هذا العالم. وفي تصريح لادارة ريغان ورد أن المعونات هي جزء من تكتيك يهدف الى تعزيز المصالح الأمريكية على الجانبين الاقتصادي والأمني.

٢ ـ لوحظ أن (إسرائيل) لها حصة الأسد في المعونات الأمريكية لعام (١٩٨٢) وبالنظر الى ماتقدمه أمريكا الى الدول العربية ومنها مصر فاننا نجد تحيز الولايات المتحدة الى اسرائيل واضحا كل الوضوح.

○ فاسرائيل سوف تحصل هذا العام على معونات كثيرة منها المعونة العسكرية وقدرها (١٤٠٠) مليون دولار مخصصة لمشتريات اسرائيل العسكرية من خارج التوريد الامريكي. وقد صرحت الادارة العسكرية في الولايات المتحدة أن اسرائيل معفية من تسديد (٥٥٠) مليون دولار مع اعتبار (٧٨٥) مليون دولار كمنح خاصة من صندوق الدعم الاقتصادي الأمريكي.

وهذا كله عن المعونات الاقتصادية والمنح الخاصة بالتنمية والرصيد الخاص لدعم الليرة الاسرائيلية. فضلا عن كميات الأسلحة المتطورة التي تتبرع بها الولايات المتحدة لاسرائيل بين الفينة والأخرى دونما مقابل.

○ وبمقارنة المعونة التي ستدفع لاسرائيل هذا العام بما قررت ادارة ريغان دفعه لبعض الدول العربية والاسلامية نجد الفارق الهائل في معونات الولايات المتحدة لاسرائيل وغيرها على الرغم من أن اسرائيل لا تساوي بالنسبة المئوية أكثرمن ١٪ سكان الدول التي ستمنحها الولايات المتحدة ماتسميه بالمعونات.

○ والى جانب هذه الملاحظة فان معونات الولايات المتحدة لغير اسرائيل تخصص في معظمها لشؤون التنمية الاقتصادية والعمران في حين أن المعونة لدولة العدوان تخصص بنسبتها العالية من أجل زيادة الاستعدادات العسكرية في المنطقة.

○ ولناخذ شريحة رقمية عن المعونة الأمريكية لبعض دول منطقة الشرق الأوسط لنرى أن هذه المعونة ستدفع لمصر هذا العام ومقدارها (٩٠٠) مليون بحيث تكون قرضا يذهب غالبه في مجالات التنمية الاقتصادية وذلك كما يلي:

ـ ٢٨٠ مليون دولار للواردات الغذائية المصرية.

ـ ١٣٦ مليون دولار خاصة بالتنمية الصناعية في البلاد.

ـ ١٧٢ مليون دولار لتحسين مايسمى بالهياكل الأساسية في مصر.

ـ ٩٥ مليون دولار لاستخدامها في تنمية المصالح الزراعية.

ـ وتبقى بعد ذلك المعونة العسكرية شبه رمزية اذا ماقورنت بما يدفع لدولة العدوان على الرغم من عمالة الحكم المصري المطلقة للولايات المتحدة واسرائيل.

○ واذا تابعنا تفحص مقادير المعونات الأمريكية لدول أخرى فسنجد أن السودان سيصيب ما مقداره (٢٠٦ر٦) مليون دولار. أما اليمن الشمالي فنصيبه (٢١ر١) مليون دولار وهي لشؤون التنمية الاقتصادية.

في حين أن نصيب الصومال محدد بـ(٢٠) مليون دولار كمعونة اقتصادية معظمها تنفق من أجل تأمين السلع اللازمة.

وهكذا يبدو التحيز لاسرائيل واضحاً بينما تستغل معونات البلاد العربية لتحقيق مصالح اقتصادية واستراتيجية تحقق ربحاً مزدوجاً باهظاً للولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل على حساب العرب.

ثانياً ـ التحيز في التسليح:

لو عدنا الى ملفات المؤتمرات التي كانت تعقد في العواصم الأوربية عبر الخمسينات لوجدنا أن وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانوا قد أصدروا بيانا في لندن عام ١٩٥٠ يعلنون فيه التزامهم بحفظ التوازن في التسليح بين العرب واسرائيل وأن تزويدها بالسلاح يكون لغرض حفظ الأمن الداخلي وليس للعدوان.

ترى ماذا فعلت الولايات المتحدة ـ بخاصة ـ في هذا الشأن؟! وفي الاجابة نقول: لقد قامت الولايات المتحدة بتسليح اسرائيل تسليحا حديثا متطورا كاملا وبأحدث الأسلحة الفتاكة مع مساعدتها المباشرة على انشاء معامل السلاح وتصدير الأسلحة الى مختلف دول العالم وحتى تصديره الى الولايات المتحدة نفسها. وهنا

• التحيز الأمريكي يتضح حتى في الموقف من حقوق الانسان بين العرب واسرائيل.

• التحيز الأمريكي الى جانب اسرائيل بدأ منذ عام ١٩٤٨ سنة التقسيم المشؤوم.

نود أن نشير الى أن الولايات المتحدة لا تعارض أبدا اسرائيل في صنع القنابل الذرية في الوقت الذي تطارد فيه الباكستان ضمن هذه الدائرة وبهذا حفظت الولايات المتحدة التفوق العسكري المطلق لدولة العدوان على جميع الدول العربية وذلك تحقيقاً لنظرية الأمن الصهيونية في حالتي السلام والحرب وجدير هنا أن نلفت النظر الى الخضوع الأمريكي للتصرفات اليهودية في تحطيم القدرة التسليحية عند العرب.

○ فاسرائيل تتدخل لدى الأمريكان في كل مرة يشتري فيها العرب ما يتصل بشؤون التسليح. وصفقة الأواكس السعودية من أبرز دلائل هذا التدخل. حتى ان مراقبين دوليين أشاروا الى أن (ريغان) حقق معجزة سياسية حين خلص طائرات المراقبة (الأواكس) من فكي اللوبي الصهيوني لبيعها للمملكة العربية السعودية.

○ واسرائيل تتربص الدوائر دائما لتحطيم القوة العربية دون أن يمنعها أي مانع من الولايات المتحدة. ونضرب مثلا على ذلك بموقف الولايات المتحدة الصامت ازاء تحطيم الطائرات الاسرائيلية في العام الماضي للمفاعل النووي العراقي وكأن اسرائيل قد حققت بذلك جزءاً من استراتيجية أمريكية في المنطقة. وهنا نشير الى أن العرب جميعا عاجزون عن ضرب أي مفاعل ذري يهودي فضلا عن أن الولايات المتحدة تقلب دنيا العرب رأسا على عقب لو فكروا بذلك يوما ما.

ثالثا - مسالة حقوق الانسان:

تحت نظر الولايات المتحدة تمارس اسرائيل جميع أشكال الطغيان في الأراضي المحتلة ولبنان. دون أن يقول لها أحد في البيت الأبيض الأمريكي (لا)!!. كما أن إرهابيي اسرائيل يلاحقون من يعاديهم في جميع دول العالم بدعم أمريكي بينما تقبض الولايات المتحدة على الطالب الفلسطيني (زياد أبوعين) وتسلمه للحكومة الاسرائيلية بتهمة الارهاب وينام ريغان ومن معه عما تفعل اسرائيل في فلسطين المحتلة ولبنان مثل:

- تهويد المدن العربية وتغيير معالمها والاعتداء على المقدسات الاسلامية.
- قصف المدن اللبنانية بالطائرات التي زودت بها اسرائيل من الولايات المتحدة وقتل الشيوخ والأطفال والنساء والأبرياء.
- تعذيب السجناء في السجون الارهابية حتى الموت.
- ولعل المتأمل في موقف الولايات المتحدة من حقوق الانسان في المنطقة يجد أنها تطبق معيارين مختلفين أحدهما لاسرائيل والثاني للعرب والفلسطينيين بشكل خاص.

○ فالاسرائيلي هو السيد الأمر الناهي وهو صاحب الأرض والفلسطيني هو الذي ينبغي أن يزاح عن أرضه ووطنه.

ثم إن الارهاب الذي تقوم به اسرائيل وأعوانها داخل الأرض المحتلة وفي اوروبا يعادل أضعاف مايقوم به الفلسطينيون دفاعا عن حقهم ومع ذلك تصف الولايات المتحدة فدائيي فلسطين بالارهاب بينما تصمت عن ارهاب منظمة غوش ايمونيم اليهودية وغيرها من المنظمات الارهابية.

ان الفلسطينيين في الأرض المحتلة ليسوا أكثر من رهائن في قبضة اليهود، بل هم في حالة أشد وأخطر من ذلك محرومون من التمتع بحقوق الانسان المعترف بها عالميا تنسف بيوتهم وتغتصب أرضهم والولايات المتحدة تتعامى عن كل ذلك وكأن شيئا لم يحدث.

رابعاً - التحيز السياسي:

وشواهد هذا التحيز كثيرة كثيرة وقد كان آخرها الفيتو الأمريكي الذي جعل مجلس الأمن يرفض إصدار قرار يفرض عقوبات ما على دولة اسرائيل إثر ضمها هضبة الجولان السورية اليها.

على أن اتفاقات كامب ديفيد وبجميع نصوصها تظل شاهداً أسود على التحيز الأمريكي السياسي الى جانب اسرائيل حيث تأخذ اسرائيل وفقاً لهذه النصوص كل شيء حتى مياه النيل.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن الولايات المتحدة تطلب من الفلسطينيين الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود دون أن تطلب الشيء نفسه من الحكومة اليهودية ومازال البيت الأبيض يتبنى نظرة الدولة اليهودية الى منظمة التحرير على أنها منظمة ارهابية.

نعم .. في كل مرة طرحت القضية السياسية على المستوى الدولي تقف الولايات المتحدة الى جانب الباطل اليهودي مضحية بكل العرب (شعوبا - وأنظمة). أما موقف الأنظمة العربية فهو الأمر العجاب!! انه موقف أقرب الى الصمت والسكون من هذا التحيز الأمريكي الفاضح. وسر العجب أن العرب يملكون اليوم امكانات ذهبية كانوا يملكونها أيام الاستعمار التقليدي السابق.

○ فهم أغنى أمة بين أمم الأرض قاطبة.

○ والمصالح الأمريكية لا تنفك عن الانتفاع بموارد هذه الأمة وخيراتها الثمينة.

○ والموقع الجغرافي هو موقع حيوي واستراتيجي للولايات المتحدة وغيرها من دول العالم.

ومع ذلك فإن العرب لم يفكروا قطعاً باستخدام هذه القدرات لافهام أمريكا أنها دولة متحيزة لعدوهم .. مناصرة للباطل .. مساهمة في العدوان على هذه الأمة التي ابتلاها الله محنة لها ولايمانها بشذاذ الآفاق.

إننا ندعو حكام عالمنا العربي والاسلامي أن يتبصروا في حقيقة الموقف الأمريكي حيث أن شعوبنا لن تصمت طويلا على مهادنة البيت الأبيض والسكوت على عدوانه وتحيزه. وهنا لن ينفع أمر سوى المفاصلة مع الولايات المتحدة. وإلا .. فاننا غثاء كغثاء السيل تتكالب علينا الأمم وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .. وتتقاسمنا وكأننا جثة ذبيحة لا حراك لها ولا نفس.

ماذا جرى ويجري في البانيا؟



البانيا الدولة الاوروبية ذات الاغلبية المسلمة ٧٥٪ من السكان البالغ عددهم ثلاثة ملايين تقريبا. هذه الدولة التي دخلها الاسلام مع الفتوحات العثمانية في القرن السادس عشر والتي استولى الشيوعيون فيها على السلطة عام ١٩٤٤م وأحكموا الخناق عليها تماما بحيث لا نسمع عنها شيئا وفي الآونة الأخيرة اذاعت السلطة خبر انتحار رئيس الوزراء محمد شيخو ١٨ ديسمبر ١٩٨١ مما وجه الأنظار من جديد نحو البانيا التي يحكمها (أنور خوجه) منذ قيام السلطة الشيوعية فيها وقد نشرت مجلة (جان افريك) في عددها ١٩٨٢/١/١٣م تحقيقا ميدانيا قام به (ميشيل سيدهوم) قال فيه:

حرب على الاسلام خاصة والاديان عامة

زرت البانيا التي تعلن الحادها علنا وتتبنى النبع الصافي للماركسية اللينينية على الطريقة الستالينية ولا تسمح لأي سائح بدخول البلاد ويؤكد انور خوجه بأن الاسلام قد استؤصل تماما عدا بعض العجائز!! الحقيقة ان وضع البانيا يختلف عن بلدان اوروبا الشرقية التي يمكن ان يرى السائح فيها بعض المتمسكين بدينهم وحتى في روسيا نفسها.. اما في البانيا فقد تم اغلاق جميع المساجد والمعابد الاخرى. تجولت في العاصمة (تيرانا) فوجدتها حزينة كئيبة لا توجد فيها سيارات خاصة سوى سيارات المرسيدس لكبار المسؤولين في المحلات لا توجد الا انواعاً واحدة من الملابس والمأكولات. لا تتلقى مساعدات من اي دولة في العالم بعد ان ساءت علاقاتها مع روسيا والصين.

متحف الالحاد

تجولت في متحف العاصمة اسمه (متحف الالحاد) في القاعة الاولى علقت لوحة كتب عليها (الدين أفيون الشعوب) وفي لوحة تمثل فتاتين فقدتا بصرهما بسبب الصليب والمسجد (رمز التخلف والجهل في نظر السلطة). عبارة اخرى على لوحة تقول: الديانة بنت الجهل وعبارة أخرى تقول مستهزئة (محمداً كان يدعي ان الارض مسطحة تحملها امرأة تقف على رأس بقرة والبقرة على ظهر سمكة والسمكة تعيش في الماء والماء لا نهاية له)!! مع صور عديدة تصور المذابح الشنيعة التي ارتكبها المسيحيون ضد العلماء في اوروبا وقال مسؤول المتحف: هناك قرويون لا يزالون يؤدون صلوات سرية ويصومون رمضان وينقلون تعاليم الاسلام لابنائهم واحفادهم ولكن المخلصين متنبهون لما يجري والرفيق انور خوجه يقول: على كل مواطن ان يطهر ضميره كل صباح؟!

تحويل المساجد والكنائس الى ملاعب ودور سينما!!

سألته ماذا تفعلون اذا اكتشفتم صبيا مختونا؟ اجاب السجن ٢ ـ ٣ سنوات واحيانا ٩ سنوات. وسألته كم مسجداً بقي حتى الآن؟ أجاب: لقد تم تحويلها الى مبان عامة كنوادي ودور سينما و.. و.. حاولت الاستفسار من المارة عن مبنى رأيته وظننته مسجدا فأخذني شاب الى قسم الشرطة ثم اعادوني للفندق!

زرت شواطىء دوريس والتقيت هناك بفرقة الكشافة وفي حديث جانبي مع قائد الكشافة قلت له: انور خوجه قال ١٩٤٩م بأنه لن يعارض المعتقدات الدينية فهل حصل ذلك؟

قال قائد الكشافة لقد تغير كل شيء بعد ١٩٦٧م ومن عام ١٩٤٤ ـ

شاهد عيان يقول:

• رجال الدين أعدموا أو أرسلوا للعمل في المناجم أو غيبوا في السجون.. أو..

• المساجد والكنائس أصبحت ملاعب ومستشفيات ومخازن أعلاف أو متاحف أو مراقص

• في المتحف صورة لفتاتين: إحداهما فقدت بصرها (اي فقدت العلم والمعرفة) بسبب الصليب والثانية فقدت بصرها بسبب (منارة المسجد)!!

١٩٦٧م اتبع انور خطة لينة مع أئمة المساجد والأساقفة في وقت اغلق فيه المدراس الدينية على أمل ان يموت من تبقى من العلماء والاساقفة!! وفي عام ١٩٦٧م حصل تغير استراتيجي واعلن انور خوجه الحرب على الاديان وقامت مجموعات من الشباب بتدمير المساجد واغلاقها واغلقت الكنائس ايضا وأعدم بعض الأئمة وارسل البعض للعمل في المناجم والبعض زج به في السجن واصبحت الكنائس والمساجد ملاعب ودور سينما ومخازن اعلاف ومتاحف وأخذت التربية السياسية بدل التربية الاسلامية.

• تشجيع الزواج بين المسلمين وغير المسلمين

الشبيبة مسؤولة عن الزيجات؟

وأصبحت منظمات الشبيبة الالبانية مسؤولة عن الزيجات الودية بين الفتيان والفتيات وبدأت الدول تشجع زواج المسلمين بغير المسلمين كما التقيت بسفير البانيا السابق في باريس وسألته مستفسراً عن الاخلاقيات الجديدة في البانيا فقال:

ان دولتنا معزولة ولا نقترض من الخارج وقد أعلن رئيسنا انور خوجه: سنأكل الاعشاب اذا دعت الضرورة على ان نحافظ على استقلالنا؟

ورغم كل هذه الاجراءات فقد وجدت بعض الآباء يطلقون على أبنائهم اسماء اسلامية وبعض الاذكياء يطبقون تعاليم دينهم بصورة ذكية وفي حال اكتشاف هذه الامور توجه انتقادات شديدة للجان الشعبية والصحف تدعو للالحاد علانية وتحث العمال على أكل لحم الخنزير وعدم صوم رمضان وتزويج بنات الأسر المسلمة بابناء الأسر المسيحية ومراقبة تصرفات المواطنين حتى في العبارات المعتادة مثل (ان شاء الله).

التجسس على الأسر من خلال الاطفال

وبعد اسبوع من الزيارة غادرت البانيا وفي سويسرا التقيت بلاجىء الباني مسلم حدثني عن الحوادث الدامية التي حورب فيها الاسلام في البانيا وقال هذا اللاجىء بمرارة بأن زميله ختن طفلا فكان عقابه السجن تسع سنوات وقال لي اللاجىء تصور: في المدارس يسأل المعلمون الاطفال في الاعياد الدينية ماذا اكلتم في البيت البارحة؟ من زاركم وفي حال وجود اي تشكك بسيط حول تصرفات الأسرة يتعرض افرادها للمثول أمام الميلشيات الحزبية!!

المجتمع: إننا نضع هذا التقرير بين ايدي المسلمين في كل انحاء العالم ليروا الحقد الموجه للاسلام وأهله من قبل الشيوعية العالمية في كل مكان.. داعين لاخواننا المسلمين الالبان بالثبات والصبر وقد قال تعالى:

(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون). الصف آية (٨)



مذكرات رضا نور سفارتنا في موسكو

ديوث هذا الجنرال الذي سلم زوجته لمصطفى كمال

في منزله. يقول علي سلطانوف: «يا له من ديوث» يحضر زوجته برقيا و يأخذها ويسلمها إلى جانقايا [حيث يقيم مصطفى كمال]. زوجته تقضي هناك ثلاثة أيام وثلاث ليال وخليل نفسه يقيم عندي اثناء ذلك ضيفا في بيتي!».

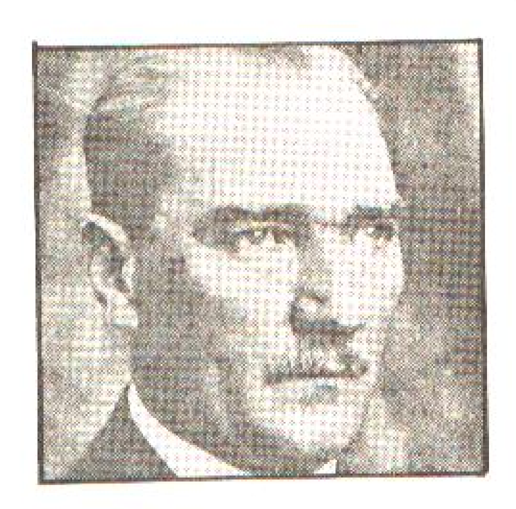
بدء المفاوضات في موسكو

وصلنا موسكو. إستقبلنا بمفرزة عسكرية. وصلنا إلى مبنى السفارة التركية. بناء غاية في الجمال مجهز بكل أساليب الراحة حتى جهاز التكييف الشتوي كان ملكا لرجل غني. إستولت عليه الحكومة وحولته إلى سفارة لتركيه. اقام علي فؤاد هنا مع رجاله. واقمنا نحن في مبنى أخر مع يوسف كمال ورجالنا وهو مبنى بجانب السفارة إلا انه تابع لها مجهز ايضا بأساليب الراحة.

ذهبنا للحكومه وقمنا بالاجراءات المناسبة. إقترح الروس حضور مندوبين من روسيا واذربيجان ومن الارمن إلى أخره في إجتماعاتنا. رفضنا. وقلنا: «إننا جئنا هنا لعقد معاهدة مع روسيا فقط» وبعد محاولات قبلوا رأينا. عينوا المندوبين الروس: شيشيرون وقراخان. الواقع ان شيشيرون هو قوميسير الخارجيه، إلا ان قراخان ايضا كان ذو نفوذ كبير. والعادة ان للخارجية إثنين من القوميسرات. إذا ذهب واحد منهم إلى مكان يقوم الاخر بعمل قوميسير الخارجية. المعاهدات كلها يقوم بها هذان الرجلان. قراخان ارمني. إسمه اسم تركي ولكن الارمن يسمون كثيرا اسماء تركية ومعلوم، مصير المحاولة الروسية لاقتطاع منطقة وان من تركيا واعطائها للارمن. (فشلت) لذلك كنت خائفا لان احد مندوبي روسيا في المباحثات أرمني. قلت ليوسف كمال: «لكي تلغى مسالة وان من المباحثات يجب علينا اولا عدم قبول قراخان». قال لي يوسف كمال. وكيف اقول هذا. إنه عمل وخيم العاقبة. وليس لي حق في التدخل في امور الوفد المقابل. والواقع ان هذا صحيح. كما ان قراخان شخصية ذات نفوذ قوي في المركز الشيوعي العام. إقتراح كهذا يمكن بالفعل ان يكون وخيم العاقبة. لكن المسالة بالنسبة لنا ان المسالة الارمنية اهم. قلت لشيشيرون: «نحن لم نات هنا للتباحث مع الارمن إنما جئنا لكي نتباحث مع الروس وروسيا. وقراخان ارمني. ولا نستطيع ان نقبله عضوا في المفاوضات. لم يعترض شيشيرون كما انه لم يقل اي شيء. ابلغونا بعد يومين ان مندوبي التفاوض معنا هما: شيشيرون وجلال قور قمازوف (يعني قورقماز اوغلو). الشكر لله لان هذه المسالة إنتهت بيسر. جلال قوموقي (يعني من قوم القوموق الذين يعيشون في روسيا). إتضح لنا بعد ذلك انه ارمني!!

الاتحاديون في موسكو

الدكتور إبراهيم طالع في موسكو. من ارسله؟ كيف جاء. لا أدري؟ في الغالب بكير سامي اتى به من أرضروم. هذا الرجل درزي وافد من جبل لبنان، يوجد مجموعه من الاتحاديين غير إبراهيم طالع هنا، في الغالب ان انور باشا عندما هرب من تركيا عند بداية الهدنة لحق به بعض رجاله جاءوا هنا واجتمعوا حوله. عمه خليل هنا والبكباشي جواد وهو ياوره منذ قديم. سمعت ان جمال باشا ايضا هنا. وكان ذاهبا إلى إفغانستان من قبل. وكان معه وبمعيته. تصرف عليهم حكومة روسيا؟ هذا سر!! وقد علمت هذا السر من الروس عليهم وهؤلاء اصبحوا شيوعيين وسيرسلونهم ذات يوم إلى تركيا مع قوة وسيقلبون مصطفى كمال؟ هذه هي الغاية حتى انهم ارادوا في فترة من الفترات ان يعطوا انور فرقة من الفرسان ويدفعونهم إلى الداخل من القوقاز، وانور يعمل مع هؤلاء الناس الذين جمعهم حوله.



تتحول إلى بيت دعارة

وصف اجتماعي لروسيا في بدء الثورة

موسكو شديدة البرودة. عشرون درجة تحت الصفر واقل. منعوا الفواحش ولذلك لا يوجد بيت للدعارة واحد ولا حتى خاص. لانهم إذا قبضوا على مرتكبي هذه الفاحشة اعدموهم. وما دامت الدعارة مصيرها الاعدام فلا داعي لها. الخمر ايضا ممنوعة. واضطر الشعب الروسي والفلاحون الروس الذين اعتادوا على شرب الفودكا إلى تركها. ولو ان الشعب كما قال لي شيشيرون يستحصلون الفودكا في منازلهم بواسطة المقاطر الخاصة إلا انها فودكا مضرة وقاتلة. العمل الذي يتطلب موظفا واحدا، ارى فيه خمسة او عشرة موظفين، وشبان صغار. السبب أن اغلب الموظفين موالون للقيصيرية فعزلتهم الحكومة وعينت بدلا منهم هؤلاء الصغار الذين افسدوا العمل الحكومي وقلبوا اعلاه اسفله.

سفارتنا في موسكو تتحول الى بيت دعارة

وفي وسط منع الفاحشة رسميا، النساء لا يظهرن في الشوارع والرجال لايفارقن زوجاتهم. وفي هذا الجو جاء توفيق رشدي وهو يرتدي فوق راسه غطاء الراس البلشفي الأحمر. شكونا له عدم وجود النساء. فقال ليس هنا في روسيا اسهل من هذا وفي المساء جاء بامراتين فشربنا واكلنا ونمنا. وتحولت السفارة إلى بيت للدعارة. إهتف لتوفيق رشدي. إنه ارضانا وبيته في أنقره بيت بغاء خاص به. إنه وزير خارجية يعرف إدارة اموره جيدا. إنه بهذه الطريقة يرضي مصطفى كمال كما انه يبدو وكانه إله وزارة الخارجية.

لا يمكن مقابلة لينين والمندوب الروسي يذلنا

ذهبنا لاول جلسة من الجلسات للمعاهدة التي أتينا روسيا بشانها. شيشيرون يتكلم بتعال بالغ. يعنفنا وكاننا عبيد عنده، بل ويهددنا. شيشيرون ذكي. وهو إيطالي الأساس. ويقرا جيدا حتى انه قرا شاعرنا التركي باقي. دهشت عندما حدثني بهذا، لان الاوروبيين بشكل عام لا يصدقون ان لدينا شعراء. ولم نترجم عن اي شاعر من شعرائنا الى لغات أوربا. شيشيرون يعرف ثمان لغات، يعرفهم مثلما يعرف لغته الأصلية. اصيب لينين بالشلل في ذلك الوقت. وكان مريضا. لا يدخلون عليه احدا. كما انهم يخفون مرضه عن الشعب. حاولنا كثيرا مقابلة لينين. ابدوا لنا معاذير كثيرة تحول دون ذلك. يقولون: «إنه مريض جدا ولا يستطيع إجراء مقابلات». وقد اخفوا الحقيقة. كنت ارغب كثيرا في مقابلة هذه الشخصية البارزة. ولم يحدث..

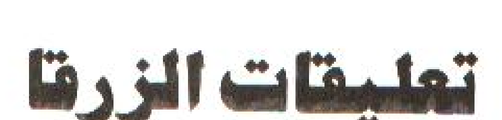
لنتحدث عن المباحثات: شيشيرون يحتد كثيرا علينا. وكان يبدو وكانه يريد أن يضربنا. وبعد ان تكلم كثيرا ترك المباحثات وخرج. وتولى مكانه قور مازوف. قال لنا هذا. «إنتصاركم على الارمن يعتبر استعمارا، ودولة استعمارية كيف تاتي لعقد معاهدة مثل هذه؟! إن المظالم التي قمتم بها ضد الأرمن وكذلك المذابح التي دبرتموها لهم فتحت الجروح في قلوب مسلمي روسيا. جعلتنا نئن. ثم ماذا يهمكم في قارص واردهان؟! الناس هناك ليسوا اتراكا. إنهم تتار». انظر الى هذا الكلام الغريب العجيب! عملنا اللازم لابعاد قراخان عن المباحثات من اجل هذه المسالة الأرمنية ثم ياتي هذا ويكون اهم ما يتكلم فيه هو الأرمن بالطبع ان شيشيرون هو الذي وجهه لهذه. نفذ صبري. إصفر وجهي وتغير. رآني زملائي الاتراك في المباحثات مع هذا الشكل فلكزني كل منهم بركبته حتى لا انجو.

لكن ينبغي توجيه درس قاسي لهذا الشخص الذي يتكلم كلاما غير علمي. تكلمت وقلت إن المظالم والمذابح التي تتحدث عنها ليست صحيحة. ثم إن قلبك لم يتحرك بما انزله الارمن بمسلمي تركيا ونخجوان وقراباغ وقارص وباكوئم إنك تفرق بين الاتراك والتتار وتستثني مسلمي القوقاز. انا اعلم منك بالتاريخ فليس هناك فرق بين الترك والتتار. وهذه الاماكن التي تتحدث عنها هي ملكنا. وشعبها شعبنا. وكان الاستعمار الروسي القيصري قد اخذها منا عنوة قبل ستين او سبعين سنة. ولا بد من إعادتها لنا. وخروج هذا الكلام من فم تركي، وسماعه امر قبيح وثقيل».

تساؤلات واجابات

الشيخ بدر متولي

يرد على



تعليقات الزرقا

فقد اطلعت على ما نشر في مجلتكم رقم ٥٥٦ تحت عنوان (ملاحظات على فتوى الشيخ بدر المتولي) واني ارحب بكل تعليق ونقد هداف لأن الحق أحق ان يتبع وان البحث عن الحقيقة (دأب العلماء قديما وحديثا) واني اقدر فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا حق التقدير ولدي تعليق على تعليقه وهو:

اولا: انه قد بنى اعتراضه على الجواب الأول عن السؤال الأول انه ليس كل بضاعة مؤجلة تكون من قبيل السلم. ولبيان الحقيقة اورد نص الاستفتاء الذي اجبت عنه ونص اجاباتي:

السؤال: يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما، ليست حاضرة دائما يضرب لها اجل قريب او بعيد لتسليمها و يقدم المشتري جزءا من الثمن عند التعاقد و يدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب، فبأي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات.

وكان جوابي على هذا الاستفتاء كالآتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه، أما بعد: ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح و بيان ذلك ان جميع الفقهاء المسلمين اتفقوا على انه اذا اشترط في عقد بيع السلم تاجيل الثمن كله او بعضه يكون فاسدا لأنه يكون من قبيل بيع الكالىء بالكالىء وهو بيع الأجل بالأجل وهو منهي عنه، وقد اجاز الامام مالك رضي الله عنه تاجيل دفع الثمن كله او بعضه على ان لا يكون ذلك مشروطا في العقد.

وقد اختلف الأئمة الآخرون في ما لو اجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله او يصح فيما يقابل ما عجل من الثمن ولكن (حسبما سمعنا من الندوة المسجلة على الشريط) تبين ان التاجيل مشروط في نفس العقد وهذا ما اجمع الفقهاء على فساده اذا كان بهذه الصورة.

ومن الاستفتاء يتضح لنا ان السائل انما يسأل عن مبيع معين بالنوع لا معين بالذات وواضح ايضا ان البورصات العالمية وغير العالمية لا تتعامل على بضاعة معينة بالذات بل على بضاعة معينة بالنوع وواضح ايضا من تعليق فضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا انه لا اعتراض له بالحكم على ما استفتيت فيه والمفتي غير مطالب بان يتعرض لأمر لم يسأل عنه وكذلك لا يشك قارىء السؤال والجواب ان الأمر لا يتعلق الا ما يجري في البورصات العالمية وغير العالمية ولعل هذا يكفي للتعليق على الشق الاول من تعليق فضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا. واذا كانت هناك حالات شاذة في بعض البورصات بان تقوم ببيع بضاعة معينة بالذات فالحكم فيها كما افتى به فضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا.

ثانيا: ان الاستفتاء الموجه الي في هذه المسالة الثانية نصه كالآتي:

هل يجوز شرعا ان أبيع بضاعة السلم (المسلم فيه) لشخص آخر يحل محلي قبل ان استلم البضاعة وتسلم هذه البضاعة له عوضا عني وربما يتكرر البيع بعد ذلك لأكثر من مشتر؟

وكان جوابي: ان بيع المسلم فيه قبل قبضه فلا نعلم في تحريمه خلافا. هكذا نقل عن المغني لابن قدامة وهو كتاب معتمد عند العلماء جميعا لصحة نقوله. والحكمة في ذلك ان مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلكين لأن الصفقة اذا تداولتها الايدي بالملك قبل الحيازة تتحمل ارباح كل بائع والذي يتحمل الجميع المستهلك دون غيره. وايضا فان هذا النوع من التصرف في الحقيقة من قبيل الربا لأنه يؤول الى انه بيع نقد بنقد متفاضلا وبيان ذلك ان المشتري الاول قد دفع نقدا ثم قبل ان يحوز البضاعة باعها بربح، وهكذا فليس في المسالة الا بيع الدراهم بالدراهم والدينار بالدينار متفاضلا وهو الربا وهذا ما فهمه ابن عباس رضي الله عنه في نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يقبض (يراجع نيل الاوطار جزء ٥ ص٢٥٦ ـ٢٥٩).

وأما ما أشار اليه فضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا من انه كان ينبغي ان يفعل كما ورد في تعليقه المنشور بمجلتكم ونصه كالآتي «ان المسالة مفروضة فيما اذا اراد المشتري في السلم ان يبيع سلما ايضا ذات المال الذي كان اشتراه واسلم فيه الى بائعه قبل حلول اجله، لكي يحل المشتري الثاني محل الأول تجاه البائع الأول في تسلم المال المبيع في صفقة السلم الاول، اي ان المشتري يريد ان يبيع من شخص آخر ذات حقه الذي له تجاه البائع الأول، ثم يبيع المشتري الثاني ذات المال الأول الى مشتر ثالث وهكذا.. حتى اذا حل السلم الأول يكون المشتري الأخير هو صاحب حق القبض من البائع الأول.

وبما ان المبيع في السلم هو دين ثابت في ذمة البائع، وليس سلعة معينة بذاتها في الوجود الخارجي، تكون النتيجة من قبيل ورود بيوع متعاقبة على دين واحد. هذه هي الصورة غير الجائزة فقها في بيع المال المسلم فيه قبل قبضه عند حلول اجله ـان يبيع سلما ايضا بضاعة من النوع الذي اشتراه، والى الأجل نفسه او أبعد منه قليلا، وهو يقصد ان يقبض ما اشتراه من بائعه في اجله، فيسلمه الى المشتري منه، فهذا لا مانع منه شرعا، ولو تكررت هذه الصفقات السلمية من مشتر لآخر، ذلك لأن البيع مستقل في كل صفقة عنه في الأخرى وليست الصفقات اللاحقة منصبة على حق المشتري الأول نفسه تجاه البائع الأول، وكل بائع فيها مسؤول بالتسليم تجاه المشتري منه مسؤولية مستقلة لا علاقة لها بما سيستحق هو قبضه من بائعه. هذا الايضاح اراه ضروريا لأني وجدت من الناس من يفهم ان المشتري في السلم لا يجوز له ان يبيع بصفقة مماثلة نظير ما اشتراه سلما قبل حلول اجل ما كان اشتراه، وقبضه اياه. وقد سئلت عن ذلك ممن توهموا هذا واستشكلوه حتى أوضحت لهم الموضع بهذا التفصيل فاطمأنوا. فلكل تاجر ان يرتب عقوده والتزاماته بترتيب زمني يحسب فيه ما سوف يعطي بناء على ما سوف يأخذ بآجال متقاربة وهذا أساس في دوران دولاب التجارة. فلذا يحسن هذا التنبيه والايضاح في الفتوى الثانية المذكورة.

وبدهي ان الاستفتاء الموجه الي كان عن جواز بيع العين المسلم فيها قبل قبضها وفضيلة الاستاذ مصطفى الزرقا معي في ان هذا بيع فاسد اما الصورة التي أوردها في تعليقه فهي ليست من قبيل البيع الممنوع لانها لم ترد على نفس العين المسلم فيها بل هو بيع سلم جديد لابد ان يستوفي شروطه وأركانه المعروفة شرعا.

والحمد لله قد اتفق رأيي ورأيه على هذه المسألة. ولست مطالبا بان افتي عن أمر لم أسأل عنه ولكن اود ان أبين الخطر من البيوع الوهمية التي تقع في البورصات ويتحمل المستهلكون اعباءها ويجني أرباب الأموال المضاربون ثمرات جهد وعرق المستهلكين.

ثالثا: اما بالنسبة للسؤال الثالث فان السؤال نصه كالآتي:

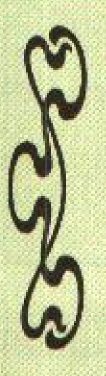
أ ـ هل يجوز تعيين وسيطا ويكون وكيلا عن البائع والمشتري في نفس الوقت؟
ب ـ وهل يجوز ان يقوم هذا الوسيط بالشراء والبيع دون اعلام المشتري او البائع عن الجهة التي اشترى منها او الجهة التي باعها اليها، وهل يشترط ان يكون السعر المتفق عليه محددا من قبل أحد الطرفين وتكون هذه التعليمات المسبقة منهما؟

وكانت اجابتي عليه كالآتي:

أ ـ اجاز بعض الفقهاء ان الشخص الواحد يمكن ان يتولى طرفي العقد، وتيسيرا على الناس لابأس من الأخذ بهذا الرأي.
ب ـ الوكيل كالأصيل فيما فوض فيه. فان كانت الوكالة عامة فتصرفاته عن الموكل نافذة عليه. وان كانت خاصة فهو مقيد بما خصصت به الوكالة. فان عين الأصيل جهة ما للشراء منها او البيع لها او حدد ثمنا للبيع او الشراء او حدد مكانا او زمانا تقيد تصرف الوكيل في حدود هذه الوكالة، والا كان متصرفا لنفسه ولا ينفذ تصرفه على الموكل.
ويكفي عرض السؤال والجواب حتى يرى القارىء ان كان الجواب قاصرا يحتاج الى استدراج!
وانني ارحب بكل تعليق ونقد يكون هدفه الوصول الى الحقيقة فان الحق هو هدف المسلم في كل وقت وحين.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بدر المتولي عبد الباسط
المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي

رضا الله وسخط الناس



ان المؤمن الحق هو الذي يعبد الله مخلصا له الدين يأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه، يلتمس رضا الله فيها يقول ويعمل ولو اغضب الناس جميعا، لا يمارى في الحق او يحيد عنه التماسا لرضا في هوى اقوى منه او مجاملة قريب او صديق، ومثل هذا الانسان المؤمن يكون دائما في رعاية الله وحمايته، وان سخط عليه الناس وتوعدوه، فهو غني بالله عن خلقه، عزيز بجاهه الذي لا يطاوله جاه، اقوى بسلطانه الذي يقهر كل سلطان..

هذا واعلم اخي فقهك الله.. ان رضا الله انما يكون بالتزام حدوده واداء فرائضه، والجهاد في سبيله، بالتقرب اليه بالعمل الصالح، وهذه كلها وسائل تحتاج الى ارادة قوية، وبصيرة واعية، ونفس زكية، لانها وسائل تقوم على المجاهدة والعزم والبذل، واعلم ان هذه الصفات لا يطبقها الا من روض نفسه على احتمال اعبائها. ان هؤلاء قد يكونون قلة في المجتمع بين سواد الناس، ولكنهم قلة قوية نادرة، تثبت على الحق فلا تضعف لها ارادة عن طلب المعالي، ولا تميل مع الأهواء حيث يميل الناس. ولقد اثنى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ على امثال هؤلاء فقال: طوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء يا رسول الله: قال «الذين يصلحون حين فسد الناس». ومن هنا كان هؤلاء الملتزمون عرضة للسخرية في المجتمعات التي لا تدين بمبادئهم، او لا تلتزم بما تفرضه هذه المبادىء من حدود وقيود بل قد يتعرضون لما هو أشد من ذلك، يتعرضون للمطاردة، والايذاء كما تعرض الرسول عليه افضل الصلاة والسلام، والانبياء من قبله، واصحاب المبادىء الانسانية في سبيل اداء رسالاتهم لكثير من الأذى الذي وصل في حالات كثيرة الى حد الموت.

قال تعالى: (فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين)..

وما من داع الى الحق او مستمسك به الا لقي في سبيل دعوته واستمساكه بالحق كثيرا من المعارضة والمناواة والايذاء، انها ضريبة الايمان بالحق والثبات عليه يؤديها المؤمن طيبة بها نفسه، ليكون جديرا بالمستوى الذي بلغه والذي يمتاز به على سائر الناس.

فاذا بلغ المسلم في جهاده مرتبة الشهادة فتلك أسمى المراتب، انه لامتحان كبير الذي أعده الله لصفوة عباده حيث قال: (ليعلم الله الذين امنوا فيتخذ فيكم شهداء).

هذا واعلم اخي.. ان الانسان في حياته قد يتعرض لمواقف تجعله في حيرة بين التزام جانب الحق ولو اغضب الناس، وبين مجاراتهم في الباطل ولو اغضب ربه وتنكر لمبادئه، ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينقذك من هذه الحيرة حيث يقول: «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله تعالى مؤنة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله تعالى الى الناس».

وحين تكون المقابلة والاختيار بين رضا الله بسخط الناس وبين رضا الناس بسخط الله، فانها تكون صفقة رابحة لمن يختار رضا الله عز

أسس قواعد الدعـوة

ان الدعوة الى سبيل الله لا لشخص الداعي ولا لقومه اذا غلب على الداعي في دعوته الا انه يؤدي واجبه لله ولا فضل له فيحدث به وأجره بعد ذلك على الله.

١ ـ الحكمة والنظر في احوال المخاطبين وظروفهم واستعدادهم النفسي للدعوة.

٢ ـ الموعظة الحسنة التي تهدي القلوب الشاردة وتؤلف القلوب النافرة.

٢ ـ الجدل بالتي هي احسن ولب القلب هو الهدف من الجدل وكل الامتناع.

والوصول للحق، ان الداعي لا يقصد الا كشف الحقيقة في ذاتها والاهتداء اليها في سبيل الله لا في سبيل نظر رأيه او ذاته وهزيمة الاخرين في رأيهم لأن الله هو أعلم بمن اضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين اذ لا حاجة الى العجاجة في الجدل انما هو البيان والأمر بعد ذلك لله.

هذا هو منهج الدعوة ودستورها مادام الأمر دائرة اللسان والجدل اما وقع الاعتداء فهذا أمر عادي يدفع بمثله اعزاز لكرامة الحق ودفعا لغلبة الباطل ان الدفع عن الدعوة في حدود العدل والقصد يحفظ لها كرامتها وعزتها وان تهون في نفوس الناس لأن الدعوة الهينة لا يعتنقها أحد. ان القرآن يدعو الى العفو والصبر في حالات ومواقف مثل:

١ ـ حين يكون المسلمون قادرين على دفع العدوان ووقف الشر.

٢ ـ حين يكون العفو والصبر اعمق اثرا في نفوس الناس.

٣ ـ حين تكون العادة أكثر للدعوة.

هذا ولأن الصبر يحتاج الى مقاومة الانفعال وضبط العواطف

وجل ولو سخط عليه الناس جميعا، انه بذلك يكون في جانب الحق فلا يضيره أن يكون غيره على باطل، وان الله ليغنيه عن الناس ويكفيه شرهم واذاهم. قال تعالى: (ان الله يدافع عن الذين امنوا).

واما اختيار رضا الناس بسخط الله فتلك هي الصفقة الخاسرة وذلك هو الخسران المبين، ذلك لأن الانسان لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا الا ما قدر الله ان يكون.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «... واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، وان اجتمعت على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك...».

وانت حين تلتمس احدا من أصحاب الجاه او ذوي القربى بسخط الله فتحاربه في الباطل، وتؤدي له شهادة الزور، وتشاركه فيما يقترفه من الآثام والمنكرات، طمعا في جاهه او ماله ام مجاملة له واستحياء منه انما تكون بذلك قد قطعت صلتك بالله، وبعت نفسك لانسان مثلك لا يملك لك النفع ولا الضر، فإذا اعطاك فهو يمن عليك العطاء ويستذل به كرامتك وأما إذا حرمك فتكون قد خسرت نفسك وخسرت ما كنت تطمع فيه من أعراض زائلة. ثم اعلم انه حين تركن الى امثال هؤلاء فتقع معهم بسخط الله التماسا لرضاهم. ثم تميز ساعة الحساب في الدنيا والاخرة لن تجد من هؤلاء احدا الى جوارك ليحميك او يدافع عنه مهما كان ذا جاه وسلطان ومال بل انهم سرعان ما يبتعدون عنك ويتبراون منك، ويقطعون ما بينك وبينهم من روابط وأسباب.

(ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب، اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب).. وقال تعالى في امثال هؤلاء: (الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين).

اعلم اخي ثبتك الله على طريق الحق أن الله قد بين حدود الطاعة لمن لهم الحق في الطاعة مثل الوالدين مثلا، فلم يجعله حقا مطلقا في كل امر من الأمور حتى يغضب الله، بل قيد هذا الحق بقيوده وربطه بحدوده. قال تعالى: (وان جاهداك على أن تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا).

نعم.. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لأن الله أولى بالطاعة واحق بان تلتزم حدوده، وتتجنب محارمه، وتلتمس رضاه.

هذا ولقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذه المسألة فاعطوها حقها في التنفيذ، فمثلا نجد أول داعية في الاسلام، والسفير الدائم مصعب بن عمير وكيف واجه بثبات طريق الحق وصبره عليه، وكذلك سعد بن الذي امرته امه أن يترك هذا الدين، دين محمد، فقال قولته المشهورة: أماه اعلمي لو أن لك مائة نفس، وتخرج نفسا نفسا، على ان أترك هذا الدين، ما تركته.. ثم انظر الى مقالة خليفة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين تولى الخلافة: اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم..

ان المبادىء التي بينها الله ورسوله، وسار عليها الخلفاء الراشدون والأئمة واصحاب كل دعوة الى الحق، هي في الواقع تكريم لكرامة الانسان وتحرير لارادته من أن تضعف امام الشهوات، والمغريات التي تخطف سيرتها القلوب والابصار، وتنجذب اليها ضعاف النفوس خوفا او طمعا كما انها تحفظ للانسان من نفسه أن تميل بالباطل والى قريب او صديق فاذا ما التزم الانسان بهذه المبادىء، وارضا الله على رضا الناس فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وكان في حمى الله القوي الغني، قويا بالله، غنيا عن الناس، أما اذا آثر رضا الناس بسخط الله، فان الله يتخلى عنه ويدعه حيث اراد، عالة على الناس اعطوه او منعوه، اكرموه او اهانوه. هذا ومن وكله الله للناس قامت حياته على اساس واه.. لا يلبث أن ينهار، وارتبط مصيره بمستقبل غير مامون ولا مضمون، لأن أصحاب الجاه قد يذهبون عنه. او يذهب عنه جاهه (وتلك الايام نداولها بين الناس).. ولأن صاحب المال قد يضيع ماله او يبخل به بعد سخاء، ولأن القوى قد تضعف قواه، ولأن الصديق قد ينقلب الى عدو.. وعندئذ يفقد الانسان اسناده وتخيب آماله، لأنه انصرف عن الخالق الى المخلوق، اثر رضا الناس على رضا الله فكان من الخاسرين..

أسال الله لي ولكم الثبات على دينه.

اخوكم

بو يوسف ـ الهند ـ بوڤا

وكبت الفطرة فان القران يصله بالله ويزين عقباه ـ عدم الحزن اذا رأى الناس لا يهتدون فانما عليه واجب يؤديه والهدى والضلال بيد الله. وان لا يضيق صدره بمكرهم فالله حافظه متى اخلص دعوته لا يبقى وراءها شيء لنفسه.

ولقد يقع به الأذى لامتحان صبره، ويبطىء عليه النصر لابتلاء ثقته بالله ولكن العاقبة مضمونة ومعروفة.

(ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) والنصر مرهون بثباته.

مراتب الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن).. النحل الآية ١٣٥

لقد جعل الله سبحانه وتعالى مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق.

١ ـ فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يدعى بطريقة الحكمة.

٢ ـ القابل الذي عنده نوع غفلة وتاخر يدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب.

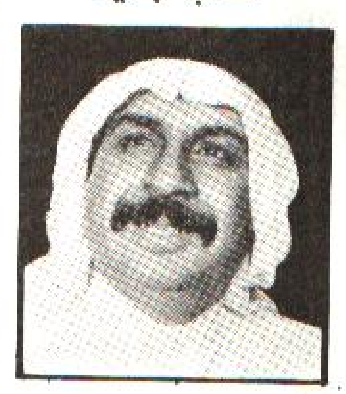
٣ ـ والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي احسن.

التفسير القيم.. لابن القيم صفحة ٣٤٤.

واذا كانت الدعوة الى الله أشرف مقامات العبد وأجلها وافضلها فهي لا تحصل الا بالعلم الذي يدعو به واليه، بل لابد من كمال الدعوة من بلوغ العلم الى حد أقصى ما يمكن.

التفسير القيم.. لابن القيم ص ٣١٩.

كتاب جديد



للأستاذ يوسف يعقوب السلطان

أقول

هذا الكتاب مجموعة من المقالات التي نشرت في جريدة القبس بالكويت، تحت زاوية تحمل الاسم نفسه خلال عام ١٩٧٩، وهي في حقيقتها مجموعة آراء استطاع المؤلف أن يعالج فيها مجموعة من القضايا المختلفة بأسلوب مختلف الشكل، تراوح بين القصة والخاطرة والمقالة والدراسة والنقد. وهي في مجملها تحمل وجهة نظر المؤلف التي رأى فيها تعبيراً عن مشاعره تجاه وطنه وقومه.
والكتاب مؤلف من ثلاثة فصول.

الأول: عالج فيه موضوعات اجتماعية خاصة بالمجتمع الكويتي مثل (الكويت والجريمة، الطلاق، الصحافة، الهجرة، الجنسية، الفن الهادف، الادارة... الخ).
والثاني: خصص للمقالات الاسلامية مثل (العلم والايمان، إعجاز القرآن في أحرف النور، والاعجاز العددي، المنافقون واليهود ... الخ).
وجاء الثالث تحت عنوان (حروف مبعثرة). وفيه مقالات متنوعة مثل: (الرق الفكري والرق السياسي، الانسان بين الصفقة والقدر اختراعات غيرت وجه التاريخ...).

ويقول الدكتور بدر جاسم اليعقوب المدرس بكلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت. في تقديمه للكتاب (نحن لا نريد أن نؤثر في قارئه فأيا ما كان رأي القارىء فيما تضمنه هذا الكتاب من الرفض أو القبول فمن المؤكد أنه سوف يجد فيه مادة تدعوه في الكثير من الاحيان الى التامل والتدبر والتفكير وهذه بذاتها سمة أساسية من سمات النجاح في التأليف) والمؤلف يحمل مؤهل البكالوريوس في الكيمياء والرياضيات ١٩٧١ والماجستير في الكيمياء ١٩٧٧ ويحضر (رسالة الدكتوراه وله إسهام في تأليف عدة كتب علمية ومشاركة واسعة في هيئات علمية دولية.

خاطرة ثقافية

مسابقة السيرة النبوية

الذي نراه ان مسابقة مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الأردن حول السيرة النبوية الزكية، قد أثارت اهتماما واسعا في أوساط المثقفين والقراء ولمسنا ذلك من خلال مراسلتهم لنا طالبين نصوص الأسئلة، وقد أسهمنا بدورنا في خدمة قرائنا وتوسيعا لدائرة الاهتمام بالسيرة الزكية، فارسلنا أسئلة المسابقة لمن طلبها بعد أن اشرنا في عدد سابق الى المسابقة وشروطها وجوائزها واستخلصنا من رسائل القراء عدة ملاحظات نرجو من المجلس ان ياخذ بها:

١ ـ يبدو أن الاعلان عن المسابقة لم يتيسر له الانتشار الواسع على المستوى الشعبي، حتى في الأردن نفسه لأنه وصلتنا رسائل منه تطلب الأسئلة.

٢ ـ نقترح على المجلس أن يمدد موعد انتهاء المسابقة ليتسنى للقراء في الاقطار البعيدة المشاركة فيها لأن بعض الأسئلة يستدعي البحث والاستقصاء في المراجع.

٣ ـ كما نقترح على المجلس أن يعمد إلى طبع الأسئلة في ورقة واحدة كما فعلت جريدة (الرأي) مثلا ويبعث بها إلى من يطلبها من الراغبين في الاشتراك.

٤ ـ ونرى في الختام ان نشكر المجلس الموقر على هذه البادرة الثقافية الرائعة والممتعة لأنها حركت جمودا في الساحة الثقافية. ودفعت أناسا كثيرين إلى البحث الجدي عن الاجابات الصحيحة. مما يجذب الناس بصورة اكثر إلى الاهتمام بالسيرة الزكية لسيد الرسل عليه السلام. فبارك الله في جهود المخلصين وهذا صندوق البريد الخاص بالمجلس لمن رغب في مراسلته من أجل المسابقة (٢٠٧٤) عمان الأردن.

اصدار جديد

● صدر حديثا كتاب «تاملات في سورة نوح عليه السلام» للدكتور احمد محمد هليل، مدير الوعظ والارشاد في وزارة الأوقاف الاردنية، وقد تعرض المؤلف لخصائص سورة نوح ومقاصدها، ولمحة عن حياة نوح عليه السلام والمواطن التي ذكر فيها سيدنا نوح في القرآن الكريم.

● وصل الى المجلة العدد الاول من المجلد ٢٦ من مجلة «هدى الاسلام»، التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن، والمجلة تعنى ببناء الشخصية المسلمة وابراز الدعوة في اطارها العالمي، ومن ابرز مقالاتها «مفهوم الاقليات في الاسلام» لسماحة الشيخ ابراهيم القطان، وقد أورد الشيخ الحقوق التي تتمتع بها الأقليات في المجتمع الاسلامي، والتعصب الذي تلقاه الأقليات المسلمة في المجتمعات الأخرى.

براعم الايمان

• وصلنا من وزارة الأوقاف في الكويت ملحق (براعم الايمان) الخاص بالاطفال والصادر مع العدد ٢٠٨ من مجلة الوعي الاسلامي.

وقد لوحظ في الفترة الأخيرة تطور واضح في شكل الملحق ومضمونه حيث صار يصدر في ١٦ صفحة بالألوان وبالقطع الكبير مع موضوعات متنوعة وشاملة، والذي نأمله ان يتطور الملحق حتى يصدر أسبوعيا ليسد ثغرة واسعة في المكتبة الاسلامية المعاصرة.

صوت الجهاد

• مجلة اسلامية شهرية تصدرها جمعية افغانستان الاسلامية، وقد وصلنا عددها الثاني عشر ـ محرم ١٤٠٢هـ وقد حفلت بموضوعات قيمة مثل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، ولقاء مع الأمين العام للعلماء الدعاة الى الاتحاد، لصوص الدماء، واستعمال الغازات السامة في افغانستان وأخبار الجهاد).



مجلات اطفال

فارس

• وصلنا من الاردن العدد ٢٧٩ من مجلة (فارس) للاطفال وهي اسبوعية من ١٦ صفحة من القطع المتوسط يصدرها فخري ابو حمدة، ورغم أنها تحتوي على موضوعات كثيرة مختلفة من أدبية وعلمية وثقافية عامة إلا انها تحتاج الى عناية أكبر من الاخراج والتزيين بالالوان والصور المناسبة للاطفال حتى تحدث عندهم تشويقا وجذبا للقراءة.

رسالة اليونسكو

أصدرت مجلة اليونسكو عددا خاصا عن الاسلام بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري وقد حوى عددا من الدراسات والمقالات لعدد من الكتاب العرب والمسلمين ومنهم: العالم الباكستاني عبد السلام.

جوائز التقدم العلمي

• قدمت (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي) جوائزها لهذا العام الى:

ـ الدكتور علي حسن نايفة عميد كلية الهندسة بجامعة اليرموك عن العلوم الأساسية (الفيزياء).

ـ والدكتور خالد عبد السلام الشاذلي عميد كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية عن العلوم التطبيقية (موارد الغذاء).

ـ والدكتور يوسف صايغ مستشار الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية بالكويت عن العلوم الاقتصادية والاجتماعية.



وفاة أديب مسلم

توفي الاديب الكاتب المسلم حسين القباني في القاهرة مساء ٨١/١٢/٣١ عن عمر يناهز السادسة والستين.

فقد ولد في مصر عام ١٩١٦، وعاش اكثر عمره مقعدا بسبب مرض روماتزم المفاصل الذي أصابه وهو في الثالثة عشرة من عمره.

وكان قد ترأس تحرير عدة مجلات ثقافية في مصر كالجيل والادباء وعالم الفكر بالعربية.

وأصدر اكثر من عشرين مؤلفا بالعربية ومائة مترجما. وأسس ندوة القباني ورصد لها جائزة (كأسا فضية). وأسهم في تغذية المجلات الاسلامية بقصصه الهادفة.

رحمه الله رحمة واسعة، فقد عاش زاهدا في الشهرة ورحل عن هذه الدار الفانية بصمت.

هذه القضية؟

قاموس الطفل

صديقنا «معن» يملك موهبة الكتابة، وله ولع خاص بالتوجه الى الاطفال، فهو يكتب لهم قصصا طريفة ممتعة تجذب الانتباه وتثير حب الاستطلاع وتغرس أفكارا علمية وآدابا خلقية في نفوسهم بأسلوب لطيف خال من الوعظ المباشر. ولكنه مثل كل الكبار .. يتصور ان لغته ربما كانت مفهومة من الاطفال الصغار، مادام هو يفهمها ولذلك فانت تقرا احيانا في قصصه كلمات وتعبيرات صعبة على أن يفهمها الاطفال ولو كانوا في سن متاخرة ولنقل: الثانية عشرة!!

ـ هذه الناحية مهمة في عملية بناء (القصة الخاصة بالاطفال) فان الطفل بمداركه المحدودة بحدود حواسه الضعيفة وبيئته الصغيرة لا يملك من مفردات اللغة الا الضروري جدا لحاجاته المادية خصوصا، بينما نرى قصة الطفل في هذه الايام مشحونة بمفردات وتعبيرات تصلح للكبار فقط مما يستدعي من اخوتنا الكتاب النظر بجدية الى هذه المسالة المهمة والاهتمام باختيار الالفاظ والجمل المناسبة لعمر كل طفل، وحسب توجه الكاتب فلكل سن قاموسها اللغوي وكلما تقدمت السن بالطفل زاد قاموسه وغني بالمفردات والتعبيرات معا حسبما يكتسب من بيئته في البيت والمدرسة والمجتمع.

وأخيرا نتمنى لصديقنا «معن» ولبقية الاصدقاء الكتاب أن يخرج مجموعته القصصية الجديدة الخاصة بالاطفال وقد حفلت بكل مشوق ونافع مع تلاؤم الشكل والمضمون وانسجامهما مع ميول الطفل وقاموسه، والسلام.

من الشعر الحديث

ـ كلُّ هذا لَنْ يُغيّر ـ

ـ ١ ـ

أيها العالَمُ حالت بيننا الأسوارُ لكن
صوتُنا يسري كأمواج الأثير
انظروا : أسماؤنا منقوشةٌ من أحرفٍ ليست غريبة
واقرؤوا بالأ بجديات الرتيبة
وأجيبونا ـ إذا شئتم ـ إجابات وفيّة
عن حقوق البشرية
يُعذَرُ الأعمى ، الأصمُّ ، الأبكمُ
إنْ يكنْ يعلمُ أو لا يعلمُ !

* * *

ـ ٢ ـ

نحن نُرمَى بمئات وألوف
ويذوقُ الشعبُ ألوانَ الحتُوف
ثم لم نسمعْ بصوت ، لا نرى في نشرة الأخبار
أسماءَ الضحايا
كلُّ ما في الأمر شعبٌ مسلمٌ يَلقى المنايا !؟
ويلاحَقُ ، ويهجَّـــــر
ما لنا حقٌ ، فلسنا نستحقُّ
حرمةَ الانسان في عهد تحضّرْ
نحن نُذبَحُ ، ونُلاحَقُ ، ونُهجَّرْ
وحياةُ الناس فينا رهنُ اصبَعْ
نحن لا نطلبُ منكم أن تزيحوا الظلم عنا
كلُّ ما نرجوه أن نحظى بآذان لسمعْ

* * *

ـ ٣ ـ

نحن سودٌ ، لِنعذَّبْ ، لِنطارد ، لنشرّدْ
نحن شرقيون ، ما في الشرق إنسانٌ يكرَّمْ
بل لِنصلبْ ونُسمَّرْ
نحن بعضٌ من سطورٍ
حَكَمَ الباغي بأن نُمحى ونُبتَرْ

* * *

أيها النازي ، ويا هتلر هذا الصولجانِ
نحن لا نُمحى ، ولا تقوى ببطش أن تُغيّرْ
إن قدرتُم أن تُزيلوا سمرةَ اللون من السود نُغيّرْ
أو قدرتم جعلَ هذا الشرق غربا
أو محوتم سطرَ تاريخ مجيدِ
إن قدرتم فعلَ هذا فسنحيا
مثلَ ما يحلو لكم ـ شأنَ العبيدِ

* * *

ـ ٤ ـ

نحن أرواحٌ هفَتْ نحوَ العلاءِ
وتسامتْ رغمَ أصنافِ البلاءِ
مثلما الشمسُ تُزيحُ الظلماتِ
مثلما الأجسادُ إنْ دبَّ بها نسغُ الحياةِ
نحن هذا ، نحن أكثرْ
نحن شعبٌ لا يهجَّـــر

* * *

ـ ٥ ـ

مثلما الليلُ أثيرُ الخافياتِ
أنتَ تحيا في سراديب الحياة
أنتَ منْ أنتَ ؟ سوى الحقد الصديدي
سالَ في أعراق فكرَة
أنتَ هذا لستَ أكثرْ

* * *

ـ ٦ ـ

مثلما الطاعونُ يُغري بالبرايا
هكذا تغشاك آلافُ الضحـــايا
فلتدمّرْ شعبَنا المقهورَ كلَّهْ
شمسُنا تَبقى وأنوارُ الأهلَّهْ
نرتضي الموتَ ، ولا نحيا أذلّهْ

يحيى البشري

خاطرة

اليك يا قدس

عجلة الزمان تدور ... والأيام والشهور والسنون تمر ... والطفل اصبح شابا ... فتح عيونه ليرى الامة .. امته .. أمة الانهزام في كل معركة.

وكان أحيانا يزور القدس ... ليرى!... ماذا يرى؟! يرى علم اسرائيل مرفرفا يتحدى اذان الأقصى ... يرى السلاح بأيدي مجرمين .. موجها الى صدور الامنين يرى الأقدام الغريبة وهي تدنس الارض والتراب...

يسال نفسه ... لماذا ... لماذا؟! وتحول السؤال الى جواب: الخائنون حقد المستعمر .. قتل الدعاة .. كل هذه أسباب..

إليك يا قدس .. كما فتحك عمر .. وصلاح الدين حررك .. بالله أكبر الله أكبر... إليك يا قدس .. لا تسمعي الشعارات الرنانة .. فالعمل الصامت هو العمل الجاد .. فالنصر آت .. والله أكبر ولله الحمد .. مدوية في كل السهول والوهاد.

ابن الأقصى الجريح

ثلاثة في واحدة

● الاول: اهلا بزوار الاثنين، اهلا بقرار التعطيل الذي استقبل رسميا وشعبيا بالترحاب، ذلك لأنه ابتلاء من الله عز وجل، وكما قال التلمساني بالأمس: ما المصادرة ما التعطيل فاننا نقول مقالته لأن طريقنا واحد وهدفنا واحد.

● الثانية: قال صاحبي وهو يحاورني: لو أنني كنت مكان مصدري «المجتمع» لاصدرتها من الخارج حيث لا تعطيل ولا ايقاف، قلت: صدقت، ثم فكرت مليا وقلت: لكن بلادي احق ان تحتويني، وان جارت علي فليس هناك ليل إلا ويمحوه نهار.

● الثالثة: كنت اتمنى لو ان الناس كلهم «ابن المقفع» ليفهموا لغة الالغاز فيتكلموا على ألسنة الحيوانات ـكما في كليلة ودمنةـ ولكن إسلام المسلم وايمانه يابيان عليه الا أن يكون صوت حق يدوي، وانما كانت هذه الأمنية لكي نكتب ويفهم الناس ما نكتب وليس بلغة البشر فلا تكون والحال هذه لا مصادرة ولا تعطيل.

هذه الثلاثة، أما الواحدة فهي: ما من قيد الا وسياكله الصدا.

إحسان الحجوج

احلام الطغيان

أمّلوا في الطغاة أن ينشروا العد ل وأن يجعلوا الصحارى جنانا
ويُعيدوا لأمة المجد ماضا ع ويُعلوا البناء والأركانا
أمّلوهم فاخلفوهم وهل يُثـ ـمر غرسُ الطغيان إلا الهوانا؟؟
إنّ همّ الطغاة أن يُوهنوا العز م وأن يجعلوا الشجاع جبانا!!
أن يُذلوا كرامةً ترفض الذل لترضى الصَغارَ والطغيانا
أن تعيش الشعوبُ لا دينَ لا إيـ ـمان لا سنةً ولا قرآنا
أن تعيش الشعوب خافضة الرأ س هوانا تقدس الأوثانا
أن تعيش الشعوب في غفلة بلـ ـهاءَ تحجو كانونها نيسانا؟!
أن يُشيعَ الفجورُ أن يستباحَ العِر ضُ! أن يعلن البغا إعلانا!!
أن يظل القانون ماسنه فر عونُ ولحكمُ يقتفي هامانا
أن تدور البلادُ في الفلك الضا ئع تقفو (باريسَ) أو (هافانا)
وتناجي في ذلةٍ زعماء الغرب ترجو من الذئاب الأمانا!!

• • • •

همهم أن يعيشَ في مصر فرعونُ ويحيا الشاهانُ في ايرانا
أن يظل (السوادُ) يحكه الطغـ ـيان يقفو خطى (أنو شروانا)
وعروسُ البسفور يحكمها ما سنه المجرمون في (لوزانا)
أن يُقيم (ستالينُ) في (كابُلٍ) حكما يبيد الاسلام والافغانا
همهم أن تظل في روضة العلـ ـم بذورٌ تسمم الاغصانا
أن يظل التعليمُ يُزرع بالكـ ـفر ويعطي الجَنا لنا كفرانا
أن يظل الإعلام في قبضة المُـ ـجان يُلهي بفسقه المُجّانا
أن يظل الاسلامُ لا يحكم الحكـ ـمَ ولا أهلَه ولا الميدانا؟
حسبه المسجد الموقّرُ يحيا فيه نورا مرفرفا فينانا
حسبه المتحف الملوّن يحيا فيه فنا ليمتع الفنانا
حسبه ان يكون للشعب سلوى ويزيح الاحزان والاشجانا
همهم أن نظل قرة عين الغرب شعبا مفككا حيرانا!!
فقد العنصرَ الذي يصهر الاجنـ ـاس في قالب الهدى: الايمانا
فقد الطاقةَ التي تقهر الضعـ ـف وتعلو المكان والأزمانا
فقد الدافعَ الذي يمنح الزا جفَ ريشا ويُلهم الطيرانا
همه أن نعيشَ في وهدة الذل ونُعطي الخضوعَ والاذعانا
ذاك ما يقصدُ الطغاةُ فهل نر ضى ونحن الأباةُ هذا الهوانا؟!!

محمد الأمين الشيخ مزيد
موريتانيا

رسالة قارىء



لئن سرنا مشاركة الأخ حسن خليل شطا من كلية الشريعة بالمدينة المنورة، في حوار المنتدى حول ظاهرة نزار قباني وشعره، فقد ساءنا أن يبتعد الأخ كثيرا عن جوهر المشكلة ناظرا في شكليات تعابير لفظية مطاطية، نغلب الظن في أنه اقتبسها من كتاب وسنبرهن على ذلك وخلاصة رسالة القارىء، أنه يرى أننا لم نملك (موضوعية الرؤية) لطبيعة المرحلة التي أفرزت نزارا، حين اعتبرناه مجرد تاجر بالكلمات ويسوق حسب السوق.

ويورد القارىء في رسالته حشدا من الألفاظ المطاطية على طريقة القباني نفسه، مثل قوله (تبلورت سخرية جيل نزار في تبني النظرة الموضوعية لطبيعة الوجود الحضاري لأي أمة).. ومن هنا بدأت موجة التنكر للذات في اطار من الشرعية الحضارية!!)

والغريب من قارئنا العزيز، المفترض به التمييز بين ما هو صالح في الأدب وفاسد بمقياس اسلامي بحت، أن يعتبر نزارا شاعرا (يمسك بمصباح الحكيم ويبحث عن أمته في وضح النهار)، ونقول هذا باعتبار المقالة لصاحبها وإلا فاننا نشك في ذلك. حيث ورد في الرسالة قوله بالحرف الواحد: (كان علينا ونحن نؤرخ هذه المرحلة، مرحلة البحث عن الذات أن نميز بين الأصلاء والأدعياء... الخ).

إذن فهذه الأسطر جزء من عملية (تاريخ لمرحلة) وهذا يستدعي وجود كتاب ومؤلف.. وعليه فاننا نقول للاخ حسن كان بودنا أن تكون المناقشة موضوعية ولكن يبدو ان (الرؤية) قد اختلطت. نحييك مرة ثانية ونحيلك الى سلسلة المقالات عن نزار قباني، لعلك ترى فيها شيئا من الموضوعية، والى لقاء آخر والسلام.

مع قرائنا

• الاخ ابو عبد البر الصادق ارسل قصيدة حول موت السادات وقد كانت العاطفة فيها فياضة ولكن المشكلة كانت في ضعف البناء الشعري وزنا ونحوا فمعذرة عن عدم النشر.

• الاخت ختام الحمضي /الاردن

عرضت على المجلة نشر حلقات مسلسلة حول موضوع (القيامة) من خلال كتاب الاستاذ احمد فائز (اليوم الاخر في ظلال القرآن) ونحن نرحب بما ترسل بشرط الاختصار المركز.

من شذرات القلم

• واد غير واديك:

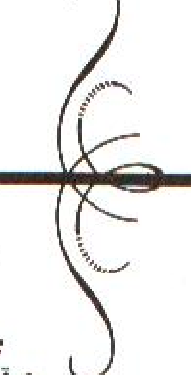
يقول عبد الله بودي: التمس لأخيك عذرا حين لا تراه بوجهه الطلق الذي تعودت ان تراه منه. فان للنفس آفاقا ووديانا ولعله في واد غير واديك.

• واحدة بعشر:

قال صلى الله عليه وسلم:

«من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا».

رواه مسلم



عقدة الزواج

يرى كثير من الشباب المسلم في الزواج عقدة اوجدتها ظروف الغلاء في المهور ومطالب والد (العروسة) او والدتها في مجتمعنا الكويتي الذي بدأ يميل الى مظاهر الترف. ويحيلها الى أساسيات في هذه الحياة الدنيا. ونحن نرى أن ذلك خروج على تعاليم الاسلام لأنه يعقد نشأة الأسرة المسلمة. ويدفع الشباب المتهور الى العلائق المحرمة. ومن أجل العودة الى هدي الاسلام يجب ان تضع الأمة المسلمة الأمور التالية نصب عينيها:

١ ـ إقامة العدالة الاجتماعية التي يجد بها الأفراد الأسوياء فرصة العمل وكفاية الأجر فيستطيع الفرد من كسبه الخاص ان يدبر أمر زواجه.

٢ ـ عدم التغالي في المهور والنفقات التي تزهق الزوج ولا تحتملها موارده، فان هذا التغالي يصرف الكثيرين من الرجال عن الزواج.

٣ ـ منع المرأة من التبذل والخروج بهذه الصور المثيرة. فان ذلك ـ فضلا عما فيه من دواعي الفتنة ـ يلقي في قلوب بعض الرجال ظلالا من الشك في صلاحيتها القيام بأعباء الحياة الزوجية.

٤ ـ إقامة تنظيم مالي لمعونة من تعجز مواردهم الخاصة عن الزواج وهم صالحون له راغبون فيه.

خبر وتعليق

«تناقلت الصحف في الاسبوع الماضي اخبارا مفادها أن بعض الشخصيات النسائية في الكويت بدأن نشاطا حثيثا للوقوف أمام قرار مجلس الأمة بعدم السماح للمرأة بالانتخاب».

التعليق:

المرأة المسلمة المحجبة السائرة على سنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في هذا البلد المؤمن تطالب الشخصيات النسوية اللواتي يطالبن بالحقوق السياسية للمرأة ان يلتزمن بالآتي ليحق لهن بعد ذلك أن يمثلن مجتمع نساء الكويت:

١ ـ التخلي عن الزي الذي يكشف جوانب كثيرة من عورة المرأة والالتزام بالزي الاسلامي والحجاب الذي لا يبين عن عورة.

٢ ـ وضع برنامج عمل يطالب من خلاله بما يسمى (حقوق المرأة السياسية) على أن يلزم هذا البرنامج شريعة الله وما ورد في كتب السلف الصالح.

٣ ـ استشعار مطالب النساء المحجبات في الكويت للتعبير عنها بعد الوقوف عليها.

٤ ـ الخروج من الميادين التي تؤدي الى مفسدة المرأة واسترجالها، فقد لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال.

بالتزام هذه الشروط يمكن للمطالبات بالحقوق السياسية للمرأة ان يمثلن نساء الكويت والا فانهن لا يمثلن إلا أنفسهن وثلة قليلة. والحق أحق ان يتبع.

المحررة

المجتمع النسوي

السهرات المختلطة

سوف اعرض عليكم مشكلة قد وقع فيها اكثر الناس انني اتكلم عن النساء المسلمات وعن الاختلاط بين الرجال والنساء إن المرأة المسلمة قد اسست نفسها على التقوى بدافع من ضميرها ولا احد يستطيع ان ينزع منها ذلك ولقد رايت اكثر النساء يحضرن سهرات عائلية والحقيقة ان مسلك هؤلاء فيه الوان من المخاطر الدينية والاجتماعية وجهل بشرع الله وسنة رسول الله وما يحصل من كلام وضحك ومزح وقد يؤدي الى اكثر من ذلك فالميل النفسي له اعتباره ولو لم يتكلم صاحبه، ان الله عز وجل حض على غض البصر فكيف يكون ذلك وهم قاعدون مع بعضهم.

والنبي قدوة المؤمنين ونساؤه من اشرف نساء قال لهم عز وجل: (فان كلمتموهن فكلموهن من وراء حجاب).

وبعض الناس دفع النساء الى الاختلاط باسم المدنية والتقدم، مع موافقة بعض النفوس الضعيفة والغافلة. واقول لك يا اختي المسلمة ان المجال مفتوح لان يكون الرجال مع الرجال والنساء مع بعضهن فتوبي الى الله ففي الحديث القدسي (يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار، وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم).

أم سدرة

رسالة الاسبوع

هذه رسالة أرسلتها الاخت (ع م) من الاردن تطلب حلا لمشكلتها التالية، تقول الأخت:

تزوجت شابا متدينا بيني وبينه صلة قرابة .. كان عمري أنذاك (١٥) عاما .. وقد تركت المدرسة للزواج منه .. وقد بدأت حياتنا سعيدة أول الأمر .. وانجبت منه طفلا سميناه «الحارث» .. وبعد مدة بدأت علاقته بي تسوء شيئا فشيئا ... وكان ذلك بسبب تدخل أمه التي كانت تسكن معنا هي وزوجها وأولادها جميعا .. حيث لم تكن تترك مجالا في حياة زوجي الخاصة الا وتتدخل فيه...

لقد كنت احرص كثيراً على ان تكون راضية عني هي وزوجها وابنها الا أنها كانت تكرهني كثيراً .. حتى انها كانت تحض ولدها على تطليقي .. وللاسف الشديد .. كان زوجي يطيعها في الحق والباطل.. لقد تغيرت معاملته لي الى الاسوأ .. وأذن لي ذات مرة في زيارة أهلي .. وقدر الله لي ان أصاب بمرض منعني من العودة لبيتي في الوقت الذي حدده زوجي .. وكذلك مرض ولدي ــ الحارث ــ وبعد ان عافاني الله توجهت برفقة اخي لبيت زوجي، ولكني لم امكث هناك الا دقائق معدودة جمعت فيها ملابسي وغادرت الى بيت أهلي ثانية بصحبة أخي بعد أن طردنا بحجة التأخر. ولم يكتف زوجي بذلك بل أخذ يشيع عني اموراً لم أرتكبها .. ثم أخذته العزة بالاثم فادعى انني لا أناسبه فهو متعلم وأنا غير متعلمة مثله.

لقد انجبت طفلة في بيت اهلي ومضى على ذلك أربعون يوماً لكنه غيرمكترث بالأمر ... وسؤالي:

- ألا يحرم على الزوج أن يدع زوجته كالمعلقة؟
- ألا يحرم على الزوج أن يكشف للناس عن أسرار زوجته؟
- ألست مظلومة إن كان ما قلته صحيحاً، ما الحل؟ أرشدوني.

اختكم (ع.م) أم الحارث ــ
الاردن

المحررة :

لماذا لم تطلبي أيتها الأخت من أطراف العائلة التدخل لاصلاح مافسد بينك وبين زوجك؟ وهو الاسلوب الأمثل في الظرف الذي حدثتينا عنه ندعو الله لك ولزوجك بالخير والتوفيق. وعليك بالصبر الى ان تعود المياه الى مجاريها قريبا إن شاء الله.

الأخت (ل.ل) من الكويت تسال:

كثير من الناس ينكرون وجود الجن. فهل لكم أن تذكروا بعض الشواهد المقنعة في هذا الموضوع.

الاجابة:

أدلة القرآن والحديث كثيرة في وجود الجن. واعلمي يا أختنا بأن من لم يقر ويعتقد بوجود ما غاب عن نظره وعن سمعه ولمسه لزمه انكار الروح والآلام والعقل والجوع والظمأ لانها ليست مرئية ولا مسموعة ولا ملموسة ولا مذوقة وأما النقل فكثير من الأدلة قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) وقال الله تعالى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبر قومه أن الجن استمعوا، فورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي).

بريد الاخوات

● **الأخت الكريمة: الحاج مختار الهوارية ــ الجزائر ــ** وصلتنا رسالتك وسرنا التزامك بالحجاب وسط الحياة العادية. أما ما نقوم به عبر مجلتنا فهو واجبنا الذي يفرضه علينا اسلامنا. وشكرا لتشجيعك لنا.

● **الأخت ام أحمد:** تقول لقد وصلت المرأة المسلمة الى أسمى درجات الرقي في التاريخ الاسلامي مثل علية بنت المهدي وعائشة بنت أحمد بن قادم وولادة بنت المستكفي والطبيبة زينب. وأم الحسين بنت القاضي والمحدثة كريمة المروزية ونفيسة بنت محمد. والأخت تدعو الباحثين الى ابراز نور هذه النماذج النسوية في تاريخنا.

● **الأخت أروى ملس:** نشاطرك الراي في أن عبارة (حظيرة الاسلام) غير لائقة بهذا الدين والأفضل أن نقول دخل فلان في الدين الاسلامي. بدلا من: دخل حظيرة الاسلام كما لاحظت في احدى الصحف.

● **الأخت (ميمونة) أبو ظبي:** حولنا اقتراحك حول اجراء مسابقة اسبوعية الى ادارة المجلة. ونشكر لك اهتمامك ومطالبتك برفع سعر المجلة بما يناسب ظرف الطبع والتوزيع. الأمر ما زال قيد الدراسة.

● **الأخت الكريمة ام عبدالله من حلب:** قراءة القرآن تسلية عن النفس كما ذكرت. واذا مزقت (الوحدات الخاصة) المصاحف في بيتك فلا بأس من استجلاب نسخا جديدة. ولا يحسن أن يخلو بيت مسلم من كتاب الله. اعانك الله على بلواك.

الأخت ام صقر. الكويت: أرسلي ما تريدين فقسم الأسرة له باب مفتوح لكل مخلصة.

الأخت (نجدية) الدمام: لا ضير عليك لو اقتنيت كتابا خاصا بالمرأة. مثل كتاب (الأسرة المثلى) وكتاب (ماذا عن المرأة).

الأخت (منى ز) الكويت: سنرسل لك ما طلبت قريبا فارتقبي البريد.

الأخت ام حنان الكويت: اختلاط الرجال بالنساء في السهرات العائلية خطر. وتذكري ان الحمو الموت.

ـ من أجل كلمة التوحيد ـ

نشرت مجلة «المسلمون» في عددها السابع الصادر بـ 15 / صفر في «الصفحة السابعة» رسالتين الأولى من طنجة، والثانية من القاهرة وكلتاهما تطرحان مدى ما تلاقيه الفتاة المحجبة التي أبت الاستجابة لنداء الشيطان، من عنت واضطهاد قد يؤدي الى السجن كما يقول صاحب الرسالة المصري الذي اقتيدت ابنته الطالبة الجامعية الى السجن بسبب الحجاب او الى القتل كما حدث في دمشق مؤخرا.

و «بيت القصيد» هو رد محرر هذه الصفحة، فبعد أن ذكر ما حدث في دمشق. يقول: «وفي ظني أن ما حدث في طنجة والقاهرة ودمشق من إهانات للمراة الشابة المثقفة العائدة الى الله .. إن ما حدث لا «يرضى» عنه حكام هذه الأقطار العربية الاسلامية وقادتها «الغيورين» على عروبتهم «المعتزون» بإسلامهم وان ما جرى في دمشق وطنجة ليس «أكثر» من تصرفات فردية سيئة لا تتعدى حدود المتصرفين».

وانا أقول لك ياأخي، إن ما حدث، ليس قاصرا على طنجة، ودمشق والقاهرة، بل حدث ويحدث ما هو أشنع منه... في كل ركن من أركان وطننا الحبيب من محيطه الى خليجه إلى كل زاوية يرتفع منها شعار «لا إله إلا الله».

وان ما حدث ويحدث، ليس كما تقول: «تصرفات فردية سيئة لا تعدو حدود المتصرفين».

بل أقول كما جاء في افتتاحية العدد (٥٥٠) من «المجتمع» «ان العدو الفعلي واليومي للحركة الاسلامية هو بعض الأنظمة، وان المعوق الفعلي واليومي لمسيرة الحركة الاسلامية هو بعض الأنظمة أيضا.

«إن كل الظواهر السلبية في اي مجتمع من المجتمعات هي نتيجة طبيعية مفروزة من طبيعة النظام العام الذي يعيش في ظله المجتمع وليست وليدة اختيارات فردية».

وإلا فلماذا لم يحارب الحجاب وغيره في ظل حكم الفاروق، أو الخليفة الخامس، وإننا نتساءل: هل ما يحدث في تونس من ضرب الحركة الاسلامية هناك والزج بـ «فتية آمنوا بربهم» في غيابات السجون وليد تصرفات فردية؟ وهل ما حدث ويحدث في مصر ـ وآه لمصر ـ وليد هذه التصرفات؟ استشهاد السنانيري وما يحدث في فلسطين وفي افغانستان وغيرهما من الدول العربية الاسلامية. في كل مكان ترتفع فيه راية الاسلام. وليد تصرفات فردية لاغية. ثم في الصباح محمد القوم السري.

لك الله يا وطننا الحبيب، لكم عانيت وتعاني من هؤلاء الحكام ألا أهلاً بريح صرصر عاتية تقلع دابر القوم الكافرين.

بقلم: أشميون قاسم ـ المغرب ـ

الدنيا والآخرة في ميزان الإسلام

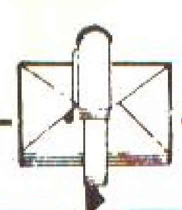
من يتأمل أحوال الناس في هذه الحياة الدنيا يجد العجب العجاب فقد انصرف الناس بالكلية عن طاعة ربهم واتبعوا شهواتهم وتركوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فاصبحت حالهم يرثى لها واضلهم الله وابعدهم من رعايته وهدايته، فهناك مشاكل كثيرة وازمات خطيرة وحروب طاحنة تجرى بين المسلمين انفسهم وهم كذلك اصبحوا هدفا لضربات الأعداء واعتداءاتهم فيقول الله سبحانه وتعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»..

لنبحث أيها الأخوة عن السبب في وصول المسلمين الى هذه الحالة المؤسفة وهذا الانحطاط الرهيب. إن السبب الرئيسي هو بعدهم عن التصور الصحيح للكون والحياة كما جاء به الاسلام فاختلت عندهم القيم والموازين، فاصبحت المناصب والالقاب والعشائر والاموال هي التي تقيم الناس ونسوا ميزان الاسلام كما يقول الحق تبارك وتعالى «إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

لقد جاء الإسلام أيها الأحباب ليبين لنا وظيفتنا في هذه الحياة الدنيا فنحن مامورون بعبادة الله جل وعلا وعلينا ان نحسن العبادة ونخلص العمل حتى نفوز بمحبة الله يوم القيامة، وأن تكون الدنيا بالنسبة لنا هي مزرعة الآخرة ولا أن تكون هي غايتنا وهي هدفنا وإنما نتزود منها بالقدر الذي يساعدنا على القيام بعبادة الله حق العبادة. كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر «كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل» وقد وضح الله لنا في قرآنه الكريم أن كل إنسان قد خلق ورزقه معه، ولن يموت العبد حتى يستوفي رزقه كاملا وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى «وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض إنه لحق مثل ما انكم تنطقون» فنجد في هذه الآية ان الله يقسم بنفسه ان هذه المسالة (وهي مسالة الرزق) قد حلها الله في كتابه المجيد وأكد لنا أن الرزق مضمون ولكنه يريد منا جهدا بسيطا «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور». اما عندما يكلمنا ربنا تبارك وتعالى عن الآخرة وكيف نستعد لها فيقول عز من قائل «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (التؤدة في كل شيء إلا في أمر الآخرة) فالاسلام يامرنا بالمسارعة في اعمال الآخرة، ويامرنا كذلك ان نتنافس في الأجر حتى نستطيع دخول الجنة برحمة الله لنا وبتوفيق منه سبحانه، فهذا هو التصور الإسلامي الصحيح للدنيا والآخرة وهو عكس ما نراه اليوم بين الناس تنافس في الدنيا ومتاعها وتكاسل وتراخ في أعمال الآخرة وأعمال الطاعات. وفقني الله وإياكم لما فيه الخير

نايف مقبول



الجهاد مع الاخوة الافغان

ابعث اليكم بهذه التلميحات عنوانها: **(هل نجاهد مع اخواننا المسلمين الافغان بالدعاء والمال والاعلام)**

اول: اشكر الله عز وجل وحده، ثم اوجه الشكر للقائمين على مجلة المجتمع الاسلامية على ما تقوم به هذه المجلة من دور اعلامي اسلامي طيب سائلا الله تعالى ان يمدنا واياكم بعونه وتوفيقه وان يرزقنا واياكم الاخلاص والسداد والقبول في القول والعمل.

ثانيا: لقد اطلعت على ما كتبته مجلتكم الغراء في العدد (٥٥٠) الصادر في يوم الثلاثاء /١٢/ محرم / ١٤٠٢هـ. في لمواضيع الثلاثة التالية :ــ

١ ــ الموضوع الاول: تحت عنوان (زيارة سياف وثقافة اعلامنا) في الصفحة (٧).

٢ ــ الموضوع الثاني: تحت عنوان (لا تنسوا افغانستان ــ روسيا بدأت تعترف بهزيمتها امام المجاهدين).

٣ ــ الموضوع الثالث: لقاء بعنوان (سياف للمجتمع) في الصفحات من (٢٠ الى ٢٥).

وكم يحز أمر افغانستان في نفس المسلم، ولكن لا نملك الا ان نقول: لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله على كل حال. ونسأل الله للجميع الرشد والهداية.

ثالثا: ينبغي لكل مسلم مخلص لله عز وجل وينبض قلبه بالايمان والتقوى ان يجاهد مع اخوانه المسلمين المجاهدين في اي مكان بالعالم وذلك بالدعاء لهم بان يثبت الله اقدامهم وان يوحد كلمتهم وان يربط على قلوبهم وان ينصرهم على من عاداه وعادانا وعاداهم، وان يمن الله على جميع المسلمين بكثرة ذكره عز وجل والصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى.

رابعا: ان الجهود التي يبذلها اعلامنا الاسلامي من اجل ان يطلعنا على بعض احوال اخواننا المسلمين المضطهدين المجاهدين في العالم، لجهود طيبة يشكر عليها اذ انه بذلك الجهد يجعلنا نشارك اخواننا المجاهدين احاسيسهم لانه يسرنا ما يسرهم ويحزننا ما يحزنهم.

خامسا: ان هذه الاحاسيس لا تكون صادقة حقا مرضية لله عز وجل الا اذا ترجمت الى حرقة في قلب المسلم على عدم استطاعته الجهاد بالنفس فيقوم بالجهاد بالمال والقلم على قدر الاستطاعة والآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة متظافرة في بيان فضل الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس واللسان، وهذه الادلة ــ والحمد لله ــ غير خافية على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

سادسا: أمل من جمعية الاصلاح الاجتماعي الكريمة ان تقوم... بالاتصال بالاخ المجاهد القائد/ عبدرب الرسول سياف. لتطرحوا عليه فكرة انشاء مكتب لاستقبال تبرعات المسلمين في العالم دعما لجهاد اخواننا المسلمين الافغان، واذا كان يوجد الآن شيء من ذلك فلم لا يعلن عن ذلك في مجلة المجتمع وفي غيرها من المجلات والجرائد في العالم ليكون المسلمون على علم وبينة من هذا الامر واذا كان لا يوجد شيء من ذلك فانني اقترح باسمي وباسم كل مسلم في العالم ان يفتح رقم حساب خاص بالمجاهدين الافغان في البنوك الاسلامية، حتى اذا ما اراد اي مسلم في العالم ان يتبرع لاخوانه المجاهدين الافغان فانه يقوم بتحويل المبلغ المتبرع به على رقم ذلك الحساب الخاص بالمجاهدين، بواسطة احد البنوك او المصارف في بلد المتبرع وليعلن رقم ذلك الحساب في الصحف باستمرار وليكن واضحا. وهذا حل مؤقت والحلول كثيرة.

وختاما: وفقكم الله وسدد خطاكم، ونسأله جل وعلا ان ينصر دينه وان يعلي كلمته.

وان يعز جنده وان يخذل اعداءه انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اخوكم
عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السويلم
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض
قسم الفقه

ردود قصيرة

● **القارئ الكريم ــ ابراهيم عبدالله الحمود ــ معهد الدمام العلمي.** اقتراحاتك طيبه. أما ملاحظتك على اعلان الفيديو فهذا الجهاز كغيره من الاجهزة سلاح ذو حدين. ونعتقد أن استخدامه في وجوه الخير مفيد جداً.

● **الأخ الكريم ــ سعود محمد بن سنكر ــ حضرموت ــ** لا بأس عليك لو راسلت قسم الاشتراكات للحصول على اشتراك وفق ما هو موضح في المجلة أما اعجابك بالمادة الصحفية فنحن نشكر لك.

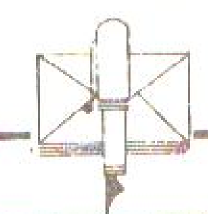
● **الأخ الكريم: محمد المهيزع ــ الرياض** وصلتنا رسالتك ونحن نوافقك الرأي في أن جهود أمريكا في حل أزمة العرب لعبة من اللعب الاستعمارية لكسب الوقت.

● **الأخ الكريم: علي الهرايشي ــ** الممارسات القمعية التي وردت في رسالتك صحيحة ونحن نطالب الحكام ــ مثلك ــ ان ينتبهوا الى خطر الاعتداء على الحجاب الاسلامي في أي بلد كان. والله الموفق.

● **القارىء الكريم: سعيد التابعي ــ الرياض ــ** وصلتنا قصاصتك عن «الانسان القديم» المأخوذة من جريدة (الجزيرة) وحبذا لو نبهت الجريدة إلى هذا الخط الكبير. ونحن سنقوم بدورنا إن شاء الله.

● **الاخ الكريم عبدالله أبو الهدى وإخوانه الكرام.** وصلتنا اقتراحاتكم القيمة وقد دفعت رئيس التحرير لدراستها وشكر الله لكم.

● **الاخ الكريم: محمد الأمين عبد القهار ــ دار السلام ــ تنزانيا.** نحن نقوم بواجبنا عندما نرى على المشبوهين. أما ما ذكرته من اقتراحات فاننا نؤدي الدور المذكور في الصفحات الثقافية والتربوية. وشكراً لك.



رسائل

بريجنيف

قرأت في مجلة «المجلة» العدد ٧٩ السبت ١٤٠١/١٠/٢١ مقابلة مع محمود رياض من ضمنها هذا السؤال: ما هي انطباعاتك عن ابرز الشخصيات السياسية العالمية التي عرفتها وتعاملت معها؟ ثم ذكر في الجواب بعض الشخصيات ومن ضمنها الرئيس السوفياتي برجنيف. ويذكر الاستاذ محمود أنه مرح جدا ويحب النكات، ليس عصبيا التفاوض معه سهل جدا ولا تشعر وانت معه بانه يحاول خداعك بل هو صريح مباشر » انتهى.

هل من المعقول والمنطق ان نقول أن بريجنيف سهل التفاوض وانه لا يحاول مخادعتك.. هل هذا قول مسلم؟ لماذا لم يكن سهل التفاوض مع افغانستان حينما عرض عليه التفاوض. ولماذا خدع مصر إبان حكم عبد الناصر وأراد ان يجعل مصر المسلمة دولة شيوعية تدين بالولاء لموسكو لكن من حكمة الله جلت قدرته ان عجل بموت الطاغية وإلا لكانت مصر ولاية روسية. أما انه صريح مباشر فان هذا الكلام صحيح حيث أنه يصرح بالهجوم سواء أكان في الليل أم بالنهار وأول دليل على ذلك المجر وتشيكوسلوفاكيا التي استطاع ان يخضعهما في بضع ساعات بالحديد والنار. فهل هذا صحيح يا محمود يامن تنتسب للاسلام؟!

نواكشوط ـ موريتانيا

القارىء: محمد عبد الله

إلى من يهمه الأمر

لقد أجدبت الدنيا من الذين يجاهدون في سبيل الله. وفي سبيل كلمة الحق. لكن عندما أقرأ (إلى من يهمه الأمر) في مجلة المجتمع أشعر بان كلمة الحق خالدة. فأرجو الله أن يثبتكم ويلهمكم الصواب في كل ما تكتبونه. ولقد شد انتباهي ما كتبتموه في العدد (٥٥٤) عن الفيديو وعن فيلم «إلى افغانستان» واعتقد ان تصوير الأفلام الخاصة بقضايا المسلمين امر بات ضروريا. وإنني ادعو كل من يعمل في حقل الاعلام ان يستفيد من فرصة (الفيديو) لتعميم استخدامه في خدمة قضايا العالم الاسلامي كما أشرتم ذات مرة.

وفقكم الله ـ والسلام عليكم

أخوكم

أبوعبيدة عامر الفرحان غرباوي

جدة ـ السعودية

ـ رسالة الى رئيس التحرير ـ

الأستاذ/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد

فمن أجل الزيادة التي تستشيرون القراء بها والخاصة بسعر المجلة فانني أقول أنه لو وصل ثمن النسخة الى عشرة ريالات لما بخلنا بها لمثل هذه المجلة العظيمة.

فان كانت هناك زيادة في اسعار الورق وكلفة في الطباعة مما يحيجكم الى زيادة سعرها فانني أقترح ان يكون الثمن خمسة ريالات وكلما كانت الزيادة اكثر كان العطاء كذلك بإذن الله.

وختاما نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكلل مساعيكم بالنجاح، والأجر من عنده فهو يجزيكم خير الجزاء.

بقى أن أقول كلمة نابعة من القلب

ان مجلتكم مجلة المجتمع هي الوحيدة التي تستهويني، لأنها ترفع كلمتها حرة عالية.

أبها ـ محمد أحمد عزيز

سيظهر الحق بإذن الله

بشرى زفها لنا رسولنا وزعيمنا محمد صلى الله عليه وسلم منذ بعثته أن قوى الباطل لن تستطيع أن تهزم قوة الحق المتمثله في دين الاسلام مهما بغت وصالت واستطالت .. فقد روى في الصحيحين عن أبي أمامه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاتزال طائفه من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من جابههم ولا ما أصابهم من الاعداء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك» قالوا: يارسول الله وأين هم؟ قال: «ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس». وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينما انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به إلى الشام الا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام». وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكامدون عليها تكادم الحمير فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط وان افضل رباطكم عسقلان».

ومهما يكن من قوة الباطل فالحق سينتصر بإذن الله مهما طال الزمن.. ففي البخاري «من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب» فمن ذا يستطيع ان يقف محاربا ربه وخالقه.. «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق»..

بلاد الشام مهبط رسول الله عيسى عليه السلام ومركز انطلاق جيش الاسلام لدك جيوش الضلال بقيادة المسيح شيان أكيد أن راية الاسلام سترفرف على أرضها في يوم يعلمه الله.. فإن حكم الظلم والطغيان والطاغوت في أي زمان سيسقط يوما، ففي الماضي أسقطه الله على يد الفارس البطل صلاح الدين ليوحد جموع المسلمين في بلاد الشام وينطلق منها الى فلسطين.. إن طاغوت أمس هو نفسه اليوم.. وليس أهون على الله أن يسقط طاغوتا فتن الناس باعراضهم ودمائهم واموالهم.. ولكن «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».. «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».. «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب».

أبو أسامة ـ الظهران ـ السعودية

انتبهوا.. قبل فوات الأوان؟!

قال مندوب الاتحاد السوفيتي في جلسة مجلس الأمن يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨:

«ان العمل الرئيسي لمجلس الأمن هو وقف القتال والعدوان العسكري وترك الأمور على ما هي عليه حتى يحين الوقت للأطراف المتنازعة على فلسطين للوصول الى التسوية السلمية فان أول خطوة من خطوات التعايش السلمي هي مرحلة (الهدنة المؤقتة) ونقلها الى مرحلة (السلم) ثم (التعايش السلمي).. وتابع القول: لا تستغربوا ايها السادة اذا وجدنا أنفسنا ذات يوم أمام وضع تقوم فيه الأطراف المعنية بالأمر، (العرب واليهود) أنفسهم مدفوعين بمصالحهم الخاصة مصالح الجماهير التقدمية للتفاوض السلمي والتعايش السلمي والاخوة التقدمية و يفاجئوا العالم بالأمر الواقع. إن الاتحاد السوفيتي لن يكل عن السعي للمساعدة والتأييد بالترحيب لمثل هذا المسعى العربي ـ اليهودي..»

وفي جلسة أخرى قال: **«ما يقوله المندوبون العرب الرسميون لا يعبر عن مصالح الجماهير العربية التي ستتطلع يوما الى موسكو تطلب معونتها للنضال ضد الرجعية!!**

نظرة سريعة الى ما يجري الآن على الساحة العربية بعد أربعة وثلاثين عاماً من كلام المندوب السوفيتي في مجلس الأمن الدولي نرى الآتي:

ـ انتقل العرب جميعاً من مرحلة الهدنة المؤقتة ودخلوا مرحلة السلم وسكتت البنادق والمدافع على كل الجبهات بلا استثناء..

ـ بعض الأطراف العربية دخلت مرحلة الصلح (مصر) وستنتقل قريبا في ابريل القادم الى مرحلة التعايش السلمي.

ـ الأطراف العربية المتبقية تسير بخطى سريعة نحو الصلح بما فيها الطرف المباشر (الفلسطيني).

ـ بعض الأطراف التي تطرق أبواب الصلح تريد القضاء على المعارضة الداخلية قبل الدخول فيه لذلك تلجأ للاتحاد السوفيتي طالبة المزيد من السلاح والعتاد للقضاء على ما تسميه (الرجعية)!! حتى لا تعيق طريقها المنشود؟!!

هذه الحقائق الدامغة نضعها أمام الجميع عل من ضل الطريق يعود الى رشده قبل فوات الأوان.. حتى لا ينطبق علينا فعلا قول موشي دايان «ان العرب لا يقرؤون».


!!!
مجمع الوزارات
أحلَّ اللهُ البيعَ وحرَّمَ الرِبا !!
المناخ
المحل للبيع
تنزيلات
قيمة الخلو
المكتب : ١٥٠,٠٠٠ د.ك
الكرسي : ٤٠,٠٠٠ د.ك
السجاد : ٣ ملايين
القلم : مليون ونص !
المزرع : ٤٥٠,٠٠٠ د.ك
الزجاج : ١٠ ملايين
المجموع / ١٥,½ مليون